



ROSE ALYOUSSEF



من القاهرة إلى عاصمة الرشيد

تحالف الراحين

من جرائم الرشوة إلى جريمة «فيرمونت»

فاسدون
ومغتصبون

موسم سقوط الكبار في قبضة القانون

NO. 4811



ينتظره حكام بالإعدام .. وحكام بالمؤبد
أخيراً .. نذب «الإرهابية» في قبضة الداخلية



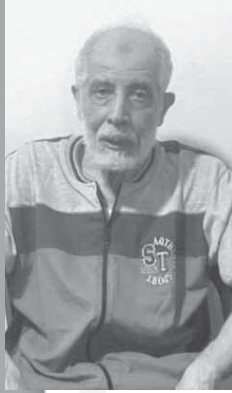
ينتظره حكمان بالإعدام.. وحكمان بالمؤبد؛

أخيراً.. ذنب «الإرهابية» في قبضة الداخلية

رغم الشائعات التي دأبت قيادات تنظيم الإخوان الإرهابي على ترويجها، بتواجد القائم بأعمال المرشد العام «محمود عزت» خارج البلاد، بهدف تضليل أجهزة الأمن؛ ألقت الأجهزة الأمنية القبض على القيادي الإخواني الهارب، صباح أمس، مختبئاً في إحدى الشقق السكنية بالتجمع الخامس.

وفي إطار رصد وزارة الداخلية لتحركات القيادات الإخوانية الهاربة التي تتولى إدارة التنظيم على المستويين الداخلي والخارجي؛ فقد وردت معلومات لقطاع الأمن الوطني باتخاذ «محمود عزت»، القائم بأعمال المرشد العالم للإخوان ومسئول التنظيم الدولي للجماعة الإرهابية، من إحدى الشقق السكنية بمنطقة التجمع الخامس، مؤخراً وكراً لاختبائه.

وقال بيان الداخلية، إنه عقب استئذان نيابة أمن الدولة العليا تمّت مدهامة الشقة وضبط الإخواني؛ حيث أسفرت عملية التفتيش عن العثور على العديد من أجهزة الحاسب الآلي والهواتف المحمولة التي تحتوى على البرامج المشفرة لتأمين تواصلاته وإدارته لقيادات وأعضاء التنظيم داخل وخارج البلاد، فضلاً عن بعض الأوراق التنظيمية التي تتضمن مخططات التنظيم التخريبية. وتابع البيان: «يعد القيادي الإرهابي المسئول الأول عن تأسيس الجناح المسلح بالتنظيم الإخواني والمشرف على إدارة العمليات الإرهابية والتخريبية التي ارتكبتها التنظيم بالبلاد عقب ثورة 30 يونيو 2013م حتى ضبطه».



وسرد البيان الأحكام التي صدرت ضد الإخواني المقبوض عليه غيابياً، وأبرزها:

- الإعدام في القضية رقم 56458 لسنة 2013 جنابات أول مدينة نصر «تخابر».

- الإعدام في القضية رقم 5643 لسنة 2013 قسم أول مدينة نصر «الهروب من سجون وادى النطرون».

- المؤبد في القضية رقم 6187 جنابات قسم المقطم «أحداث مكتب الإرشاد».

- المؤبد في القضية رقم 5116 جنابات مركز سمالوط «أحداث الشغب والعنف بالمنيا».

- ومطلوب ضبطه وإحضاره في العديد من القضايا الخاصة بالعمليات الإرهابية وتحركات التنظيم الإرهابي.

وتابع البيان أنه تم اتخاذ الإجراءات القانونية وتباشر نيابة أمن الدولة العليا التحقيق. مؤكداً الاستمرار في التصدي بكل حسم لآى محاولات تستهدف النيل من استقرار الوطن وضبط العناصر المخططة والمنفذة لذلك.

©Hô«™ũáî:á

سوريا ١٥٠ ليرة - لبنان ٤٥٠ ليرة - الأردن ٢ دينار - الكويت ٠.٨٠٠ دينار - المملكة العربية السعودية ١٠ ريال - تونس ٢.٢٠٠ دينار - السودان ٦٠ دولار - المغرب ١٥ درهم - البحرين ٠.٦٠٠ دينار - قطر ٥.٥٠ ريال - الإمارات العربية المتحدة ١٠ درهم - سلطنة عمان ٠.٥٠ ريال - فلسطين ١.٥٠ دولار - اليمن ٣٧٥ ريال - المملكة المتحدة «لندن» ٢ جك - إيطاليا ٥.١٥ يورو - سويسرا ١٠ فرنكات - ألمانيا الاتحادية ٧.٥ يورو - اليونان ٣.٥٠ يورو - تركيا ٤.٢٠٠ ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية ٦.٥٠ دولار - استراليا ٦ دولارات - كندا ٥.٥٠ دولار كندي - فرنسا ٥ يورو - النمسا ٦ يورو - الدنمارك ٦٠.٥ كرونة - هولندا ٦.٢٠ يورو - العراق ٣٧٣.٥ دينار عراقي - ليبيا ١.٥٠ دولار - الجزائر ٢٣٢ A.D.

أسستها فاطمة اليوسف

عام

1925

رئيس التحرير

هاني عبدالله

المستشار الفني

د. سامح حسان

المدير الفني

محمد عبد المجيد

magazine.rosaelyoussef.com

Email: rosalyoussef1925@gmail.com

Email: magazine@rosaelyoussef.com

advert@rosaelyoussef.com äf fÓYEG

marketing@rosaelyoussef.com التسويق

distribution@rosaelyoussef.com التوزيع والاشتراكات

الإدارة والتحرير والطابع - 89 أش قصر العيني - القاهرة

تليفون: 27920538 / 27920538 / 27920540

فاكسيل: روزاليوسف / 27925540 / 27927425 / 27956413

مكتب الإسكندرية: شارع كنيسة بناة ت: 4865771 / 4847527 / 4878933

مكتب الاسماعيلية: 18 شارع السلطان حسين ت: 064/3923879

التوزيع في الجمهورية العربية السورية، المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات

دمشق هاتف: 2127797 فاكس: 2122532 ص.ب 12035

قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيها

■ قيمة الاشتراك السنوي بالبريد الجوي:

1 - الدول العربية واتحاد البريد الأوقي وباكستان 193 دولاراً أمريكياً

2 - دول أوروبا وأمريكا بالبريد الجوي 337 دولاراً أمريكياً

3 - اليابان واستراليا والصين 445 دولاراً أمريكياً

إدارة التوزيع والاشتراكات

٢٣ ش أمين سامي متفرع من ش قصر العيني - القاهرة

تليفون: ٢٧٩٢٣٥١٤

هاني عبدالله

أوراق

سياسية



الفساد والفاسدون!

حرب العدالة:

موسم سقوط الكبار في قبضة "دولة القانون"

بامتداد الأسبوع المنقضى، كانت ضربات «هيئة الرقابة الإدارية» على أوكار الفساد قوية و«لافتة» في آنٍ واحد؛ إذ تكشف- إلى حدٍ بعيد- كمّ الفساد المُتجذر داخل أروقة المَحليات، التي لطالما وُصفتُ بأنها بؤرة الفساد [الذي تجاوز الرُكْب]..

المتهم الثاني) بطلب وتقاضى مبلغ 500 ألف جنيه [على سبيل الرّشوة] من مفوض شركة النصر للإسكان والتعمير (وهي الشركة المسؤولة بتكليف من اللجنة العليا للحفاظ على الأموال بإدارة أصول إحدى شركات القطاع الخاص المالكة لقرية سياحية بالساحل الشمالي).. وذلك مقابل قيام المتهمين بعمل من أعمال وظيفتهما المتضمنة اتخاذ إجراءات إصدار خطاب من مجلس مدينة الضبعة إلى شركة كهرباء البحيرة يتضمن الموافقة على تغيير العداد الكهربائي للقرية من عداد للغرض الإنشائي إلى عداد دائم.. وضبط - حينها - المتهمان متلبسين بتقاضى مبلغ الرّشوة المتفق عليه داخل

.. وبشكل زمني، يُمكننا أن نتوقف عند ثلاث حالات، توضّح بدورها عديد الأبعاد التي نتحدث عنها:

(أ) - يوم الثلاثاء الماضي (25 أغسطس)، تم توقيف مدير الإدارة الهندسية بـ«منطقة الضبعة»، وشخص آخر، بتهمة تلقي رشوة قدرها نصف مليون جنيه.. وهي واقعة تم تسجيلها، وقتئذٍ، بالصوت والصورة..

.. ووفقاً للبيان الصادر عن الهيئة في حينه: فإنّ «هيئة الرقابة الإدارية» ألقت القبض على كل من (ع.ع) مدير الإدارة الهندسية بمركز ومدينة الضبعة بمحافظة مطروح، وآخر (أ.ر.) باحث قانوني بالمدينة ذاتها؛ لقيام «المتهم الأول» (وبوساطة

4

77



ضربات «الرقابة الإدارية» انتقلت من قلب أحياء القاهرة (القديمة) إلى مطروح.. حيث تدرّجت مستويات الفساد من «رئيس حي» إلى «مدير مشروعات».. مروراً بـ «مدير تسكين» (!)

«حي» إلى «مدير مشروعات».. مروراً بـ «مدير تسكين» (!). وإذا عمّقنا عملية الرصد [بامتداد السنوات الست المنصرمة] حول وقائع فساد المحليات، التي كشفتها الهيئة؛ فإننا - يقيناً - سندون عشرات ومئات الوقائع المماثلة (وعلى المستويات ذاتها).. وهو ما يعني أن المعركة مع الفساد (المتجذر) لا تزال ممتدة؛ لإصلاح ما أفسدته سنوات التأقلم مع حالات «الانحراف الإداري» المتجاوزة لمبادئ «دولة القانون»..



1
:Of'u0dG IÉ«M I Qh0

في واقعة رئيس حي «مصر القديمة»، على سبيل المثال، أكثر من مفارقة تستدعي التوقف والرصد: يقول بيان «هيئة الرقابة الإدارية»، في كشف ملابسات الواقعة: تمكنت الهيئة من إلقاء القبض على كل من رئيس حي مصر القديمة، وأحد متعهدي جمع القمامة (العاملين في نطاق الحي) في أعقاب تقاضي المتهم الأول مبلغ 400 ألف جنيه (على سبيل الرشوة) من الثاني.

ووفقاً للوقائع.. فإن الطرف الثاني، قام بجمع مبلغ الرشوة من متعهدي القمامة (المتعاقدين مع الحي)، مقابل قيام رئيس الحي بالإخلال بواجبات وظيفته، وعدم إلغاء

محطة وقود مجاورة للقرية السياحية بالساحل الشمالي.. (ب) - قبل واقعة الضبعة بيوم واحد فقط (24 أغسطس)، كان أن تمكنت هيئة الرقابة الإدارية من القبض على مدير التسكين بـ «حي باب الشعرية»، وأخر يعمل «مقاوم بناء» حال تقاضيها مبلغ 100 ألف جنيه (على سبيل الرشوة) من مالكة أحد المباني التي تقرر إزالتها ضمن مشروع تطوير العشوائيات بحي منشية ناصر.. وذلك مقابل قيام المتهم بإدراج اسمها ضمن كشوف حصر التسكين للمقرر لهم الحصول على وحدات سكنية بديلة..

.. وبحسب بيان الهيئة: أسفرت التحريات عن أن المتهم دأب على استغلال سابقة عمله كمدير سابق لتسكين حي منشية ناصر والاستعانة ببعض معارفه (من العاملين بنطاق الحي)؛ للإيقاع بضحايا الراغبين في الحصول على وحدات سكنية بديلة.

(ج) - قبل واقعة «باب الشعرية» بيوم واحد أيضاً (23 أغسطس)، كان أن أعلنت الهيئة عن إلقاء القبض على رئيس حي «مصر القديمة» (بتهمة تقاضي رشوة قدرها 400 ألف جنيه).

أي ابتداءً من الأحد الماضي (ولمدة ثلاثة أيام متتالية فقط) نقلتنا ضربات «الرقابة الإدارية» من قلب أحياء القاهرة (القديمة) إلى مطروح؛ حيث تدرّجت مستويات الفساد من «رئيس

5

التعاقدات الخاصة بالمتعهدين وتمكينهم من صرف مستحقاتهم المالية المتأخرة لدى الحى.. كما أن تحريات الهيئة توصلت إلى اعتياده ذلك الإجراء مستغلاً سلطات وظيفته.

والمفارقة الرئيسية، هنا، أن تلك الواقعة تأتى بعد 8 أشهر فقط من إحالة رئيس الحى السابق نفسه (أى: حى مصر القديمة) إلى محكمة الجنايات بعد تورطه فى تلقي رشوة (بداية العام الماضى/ 2019م) قدرها 2 مليون جنيه.

.. وبحسب تحقيقات النيابة بقضية العام 2019م، فإن التهم الموجهة لرئيس الحى السابق (م. ز)، كانت: تلقي رشوة، واستغلال مهام العمل فى غير

موضوعها القانونى، وتلقى أموال من دون وجه حق، وإهدار المال العام فى تسهيل أموال الدولة فى غير موضعها.

وتقول التحقيقات أيضاً: إن المتهم طلب رشوة تُقدَّر بمبلغ 2 مليون جنيه من «مقاولة هدم فى الحى»، مقابل التغاضى

عن مخالفات، وتسهيلات لصرف أموال لها من الحى، والسماح بصرفها.. وأنه تبين أن المُبلغ (مقاولة الحى) تقدمت بشكوى إلى «هيئة الرقابة الإدارية» أفادت طلب رئيس الحى منها رشوة من خلال مقالول آخر (وسيط فى الواقعة)، فطلبوا منها مجاراته فى الاتفاق؛ حتى تم تسجيل عدد من المكالمات لهما.

.. أى أننا أمام حالتين تتطابقان فى ملامباتهما (رغم بعض الاختلافات النسبية) لم يفصل بينهما سوى عام ونصف العام داخل «الحى ذاته».. إذ تدوران حول جرائم: تلقي الرشوة، واستغلال مهام العمل بشكل غير قانونى، وإهدار «المال العام» فى غير موضعه.

.. وهو ما يعنى أن «دورة حياة الفساد» تتجدد وتتناسل فى بيئات بعينها.. إذ يورث- بشكل تقريبي- كل فاسد مفاتيح الفساد والتلاعب بالوظيفة العامة إلى حاشيته الخاصة.. وهو عينه ما حدث مع واقعتى «رئاسة حى مصر القديمة».

■ ■ ■

2: «XfDafaf0efc»

بشكل إجمالى.. يُمكننا عبر استقراء عديد الوقائع الخاصة بالفساد أن نؤكد أن كثيراً من تلك الوقائع يدور حول نمطين رئيسيين:

(أ)- استخدام المال أو المنصب أو توزيع المنافع؛ لتحقيق نفع شخصى أو للغير على حساب الصالح العام.. أو المال العام.

(ب)- منح ميزات تفضيلية- من قبل الشخص المناط به تطبيق القواعد العامة من غير تمييز- لمن يدفع أو لذوى القربى أو لذوى النفوذ والأصدقاء.. بما يضر بمبدأ تكافؤ الفرص، ودعم الكفاءات، والخبرات الجادة.

.. وبين النمطين السابقين، يبقى العامل المشترك، هو التحايل على «القواعد الملزمة» أو تطبيقها بتحيز، أو تجاهل.. عبر سلطات تقديرية للموظف العام.

وبامتداد التاريخ التشريعى المصرى الموجه نحو «مكافحة الفساد» (بما يتجاوز الثمانين عاماً، تقريباً)، كان أن لاحق المُشرع مظاهر الفساد كافة، كلما استجد جديد.. إذ نجد أنفسنا أمام نحو 20 قانوناً (وتعديلاتها المختلفة) تحكم مواجهة الفساد من الناحية التشريعية.. أى أن الأمر- فى النهاية- ليس أزمة تشريع بقدر ما هو إرادة مواجهة وتنفيذ.. وتلك القوانين حصراً، هى:



اللواء شريف سيف الدين رئيس هيئة الرقابة الإدارية

- قانون العقوبات (وتعديلاته)؛
- قانون الإجراءات الجنائية (وتعديلاته)؛
- قانون إعادة تنظيم النيابة الإدارية والمحاكم التأديبية رقم 117 لسنة 1958م (وتعديلاته)؛
- قانون إعادة تنظيم هيئة الرقابة الإدارية رقم 54 لسنة 1964م (وتعديلاته الواردة بالقانون رقم 207 لسنة 2017م)؛
- قانون الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة رقم 118 لسنة 1964م (وتعديلاته)؛
- قانون الكسب غير المشروع رقم 11 لسنة 1968م (المعدل بالقانون رقم 62 لسنة 1975م)؛
- قانون هيئة الشرطة رقم 109 لسنة 1971م (وتعديلاته)؛
- قانون السلطة القضائية رقم 46 لسنة 1972م (وتعديلاته)؛
- قانون مجلس الدولة رقم 47 لسنة 1972م؛
- قانون الخدمة المدنية رقم 81 لسنة 2016م؛
- قانون الوظائف القيادية رقم 5 لسنة 1991م وتعديلاته (مع إلغاء كل حكم يخالف أحكام القانون رقم 81 لسنة 2016م بإصدار قانون الخدمة المدنية)؛
- قانون المناقصات والمزايدات رقم 89 لسنة 1998م، وتعديلاته الصادرة بالقانون رقم 182 لسنة 2018م؛
- قانون غسل الأموال رقم 80 لسنة 2002م وتعديلاته بالقانون رقم 36 لسنة 2014م؛
- قانون البنك المركزى والجهاز المصرفى رقم 88 لسنة 2003م (وتعديلاته)؛
- قانون تنظيم المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية رقم 3 لسنة 2005م؛
- قانون إنشاء هيئة الرقابة المالية رقم 10 لسنة 2009م؛
- قانون حظر تعارض مصالح المسؤولين فى الدولة رقم 106 لسنة 2013م؛
- القانون رقم 75 لسنة 1963م فى شأن تنظيم هيئة قضايا الدولة (المعدل بالقانون رقم 10 لسنة 1986م)؛
- القانون رقم 47 لسنة 1973م، بشأن الإدارات القانونية بالمؤسسات العامة والهيئات العامة والوحدات التابعة لها.. وبين هذا الكم من التشريعات التى تتضمن نقاطاً ومواد مباشرة تتصدى للفساد (الإدارى والمالى والتجارى)، لا بد أن نلاحظ أن تتابع الضربات الأخيرة للرقابة الإدارية، يأتى انتصاراً مباشراً لـ «إرادة التنفيذ» التى تنتهجها «الدولة المصرية» فى الوقت الحالى.. وهو ما أشار إليه الرئيس «عبدالفتاح السيسى» فى أكثر من مناسبة سابقة، وبأكثر

المشروعات الصغيرة- وقد يؤثر سلبًا على حجم الاستثمارات الأجنبية أو في اختيار القطاعات التي تتوجه إليها، ويؤدي انتشار الفساد إلى نقص إيرادات الدولة وزيادة مصروفاتها بما يمكن أن يهدد استقرار الاقتصاد الكلي ويرفع معدلات التضخم، فضلًا عن أن الفساد يعاقب الذين يحترمون القانون، إما بدافع أخلاقي أو لأنه لا اختيار في ذلك أمامهم.



المستشار حمادة الصاوي النائب العام

4 للفساد وجوه أخرى؛

ربما يركز أغلب المتصدّين لتشريح ظاهرة الفساد، كما أشار د. «إبراهيم شحاتة»، على ظاهرة الفساد الإداري أو الفساد المؤسسي.. وما يمكن أن يتبع هذا الأمر من أضرار مباشرة على الأوضاع الاقتصادية للدولة.. إلا أن تعميق النظر في بيئات الفساد (اجتماعيًا) لا بد أن يقودنا- بدوره- إلى عديد الأنواع الأخرى من الفساد (الأخلاقي، والديني... إلخ).

.. ولعل واقعة الاغتصاب الأخيرة، التي كانت ضحيتها فتاة تناوب عليها مجموعة من الشباب من أبناء نوى النفوذ (قضية فيرمونت)، هي خير دليل على ما يمكن أن تفرزه بيئات الفساد، أو الطبقات التي تأقلمت مع مناخ الفساد في أوقات سابقة (من الناحية المجتمعية).

.. إذ تغذى تلك البيئات- بطبيعة الحال- الإحساس الزائد لدى عناصرها وأفرادها بـ«الفوقية» والبعد عن «يد العدالة» والمحاسبية.. إلا أن تحرك «النيابة العامة» في هذا السياق، يؤكد- يقينًا- أن دولة القانون أصبحت هي الأكثر حضورًا على الساحة المصرية في الوقت الحالي.. وأن الحرب على الفساد (الإداري والمالي)، لا بد أن تصل- بطبيعة الحال- إلى حواضنه وبيئاته، وما تفرزه تلك البيئات من نماذج مشوهة (فكريًا وإنسانيًا)..

.. إذ يبقى «الفساد الاجتماعي» (الناتج عن تلك البيئات) حاضرة ممتدة الأثر؛ لتفريخ أنواع الفساد الأخرى، التي تسهم- بدوره- في استكمال دورة حياة الفساد (على أكثر من مستوى).

5 نقطة نظام؛

كدارس للقانون (إلى جانب عدة علوم أخرى) أو من يبين أن «تحقيق العدالة» هو الجوهر الحقيقي لأي نظام «متحضر»، كما أنه مناط الاستقرار مجتمعيًا.. وأن العدو الحقيقي للعدالة هو تغول طبقات النفوذ (سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا.. وحتى دينيًا) على حقوق بقية أفراد المجتمع.. لذلك؛ تبقى «دولة القانون» هي حصن الاستقرار الأول والأخير، أمام السلوكيات غير المنضبطة لبعض قطاعات النفوذ.. وأصحابها.. كما أو من- يبين- أن مصر هي حصن «العدالة الناجزة».. في معركة ممتدة الأثر. ■

حمادة الصاوي

من صورة.. إذ من بين عباراته في هذا الشأن: «اللى هيغلط هيتحاسب مهما كانت سلطته».. «الفساد لن يحارب بالحوار ولا بالتنوعية.. الفساد يحارب بمنظومة كاملة».. ولعلنا- منذ سنوات بعيدة- نجد أثرًا ملموسًا وواضحًا لمنظومة كاملة لمحاربة الفساد، ونلمس نتائجها بوضوح على أرض الواقع.. إلا أن المعركة- بالتأكيد- لا تزال ممتدة الأثر والوجود.

3 :ájQhòV äf'Sfñabg

في كتابه المهم «وصيتي لبلادي» يقول د. «إبراهيم شحاتة»: إن شيوع الفساد يؤدي إلى أن يختلف [القانون المكتوب] عن [القانون المطبق] فعلا، أي أن يتحول «القانون الرسمي» إلى قانون آخر (غير مكتوب) يعرفه المتعاملون بحسبهم. وفي هذا الوضع تتحول القواعد والإجراءات العامة التي يفترض أنها وضعت ابتغاء «مصلحة عامة» إلى ممارسات مختلفة تتوقف أبعادها الحقيقية على الرغبة في الدفع والقدرة عليه من جانب من لهم «مصلحة خاصة»، أو على العلاقات الشخصية (أو ما يسميه المصريون: «شيلنى وأشيلك»).

ويقول أيضًا: كما يؤدي شيوع الفساد إلى تحول الحكومة من «إدارة عامة» تعمل على أسس وقواعد معروفة للكافة- وتسرى على كل من تنطبق عليه شروطها- إلى حكومة أفراد يتبعون «مصالحهم» و«أهواءهم الشخصية».. ففي هذا المناخ تحظى «المصالح الخاصة» بأولوية على «المصلحة العامة» التي يبتغيها القانون، وينتهي الأمر إلى أن تفقد الحكومة ثقة الناس فيها، كما تفقد القدرة على تطبيق السياسات والقواعد التي تضعها [..].، وإذا كان الفساد- بهذا المعنى- يفسد الأنظمة الديمقراطية، فكثيرًا ما يستخدم الفساد من جانب المسؤولين في النظم الديمقراطية وغير الديمقراطية على السواء؛ لاسترضاء بعض الناس بتوزيع المنافع عليهم كسبًا لتأييدهم، وتزيد احتمالات ذلك في النظم الشمولية التي تحمي بقاءها بتوزيع المنافع على فئات معينة وأشخاص بعينهم، سرعان ما يصبحون دعمًا للأوضاع القائمة وعقبة في وجه أي إصلاح في المستقبل.

ويشير، كذلك (في موضع تال) إلى أن الفساد (في سياق تأثيره على منظومة القرارات الاقتصادية للدولة، والمؤسسات والأفراد) يزيد من تكاليف المعاملات والمشروعات- خصوصًا

حق الدولة.. راجع!

وفاء شعيرة- هند خليفة

لم تكن انتفاضة الدولة المصرية ضد مخالفات البناء بمثابة استعادة الهيبة المفقودة لسنوات فحسب، بل بدء مرحلة جديدة من حصر الفساد والقضاء على إشكالية النمو العشوائى الذى انتشر كالسرطان فى العديد من المحافظات، وكانت له تداعيات سلبية كبيرة على البنية التحتية بشكل خاص والشكل الحضارى للمدن والبنىات بشكل عام.. لكن التعامل الحاسم عبر حملات الإزالة ضد الأبراج والمباني المخالفة واتخاذ جميع الإجراءات القانونية تجاه المخالفين جاء متوازياً مع قانون التصالح الذى وضع ضوابط محددة لمواجهة المشكلة الحالية وضمان عدم تكرارها فى المستقبل والتعامل بشكل حاسم مع أى خروقات للقانون.

بعد أسبوعين من الآن تبدأ جميع المحافظات مرحلة جديدة من إزالة العقارات والمباني والأدوار المخالفة وذلك بعد أن قرر رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولى مد فترة التصالح مع العقارات المخالفة من 15 أغسطس حتى 15 سبتمبر بعدها تقوم المحافظات بإزالة المخالفات التى لم يتقدم أصحابها للمحافظات بالتصالح ودفع 25٪ من إجمالى المخالفات، فحتى هذه اللحظة كانت إجمالى طلبات التصالح المقدمة لمحافظة الجيزة 11 ألفاً و323 طلباً وكان إجمالى ما تم تحصيله من ملف التصالح فى المخالفات 225 مليون جنيه. أما محافظ القاهرة اللواء خالد عبدالعال فأكد على ضرورة قيام مقدمى طلبات التصالح على مخالفات البناء بسرعة سداد 25% المقرر كجدية تصالح يتسنى لهم السير فى باقى الإجراءات وإلا اعتبر الطلب المقدم للتصالح لاغياً.

وأكد المحافظ أنه سيتم إزالة المخالفات التى لم يتم أصحابها بتقديم طلبات التصالح ودفع المبالغ المقرر كجدية تصالح على الفور.

وقال المحافظ إنه تم التشديد على مستوى الأحياء باستلام جميع طلبات التصالح على مخالفات البناء المقدمة من المواطنين دون موقوفات بعد سداد رسوم الفحص المقررة قانوناً وعرضها على اللجان الفنية المختصة للبت فيها مع إعطاء مقدم الطلب شهادة تفيد تقدمه بالطلب بما يتيح له وقف نظر الدعاوى المتعلقة بالمخالفة ووقف جميع الإجراءات الصادرة لحين البت فى طلب التصالح وفقاً للقانون دون مقابل، وقامت جميع الأحياء والمراكز والمدن فى المحافظات بتعليق بيان قالت فيه إن هناك مباني لا يجوز التصالح

عليها نهائياً وهي:

1 - المباني المخلة بالسلامة الإنشائية للبناء.

2 - التعدى على خطوط التنظيم المعتمدة.

3 - التعدى على الأراضى المملوكة للدولة.

4 - المخالفات الخاصة بالمباني والمنشآت ذات الطراز المعماري.

5 - البناء على الأراضى الخاضعة لقانون حماية الآثار.

6 - يحظر التصالح على أى من المخالفات المتعلقة بتجاوز قيود الارتفاع المقررة من سلطة الطيران المدني.

7 - تغيير الاستخدام للمناطق التى صدر لها مخططات تفصيلية معتمدة من الجهة الإدارية.

8 - البناء خارج الأجوزة العمرانية المعتمدة.

فى المقابل قامت عدد من المحافظات بهدم المباني المخالفة التى لا يجوز التصالح

عليها.

ومن أهم العقارات التى قامت محافظة القاهرة بإزالتها عقار بشارع أحمد عصمت بحى عين شمس مخالف ومقام بدون ترخيص ومكون

من 18 طابقاً، وإزالة الأدوار المخالفة بأحد العقارات بشارع الكمال بحلمية الزيتون،

فالعقار حاصل على ترخيص بناء أرضى وخمسة أدوار وقام مالكة ببناء 13 دوراً،

وكانت أكبر ضربة لمافيا البناء قامت بها محافظة القاهرة وإزالة 20 عقاراً مخالفاً لمقامة

بدون ترخيص بجوار المحكمة الدستورية بحى دار السلام.

وقال محافظ القاهرة اللواء خالد عبدالعال عن هذه الحملة إنها الأكبر التى قامت بها

المحافظة منذ عام 2011 لإزالة المباني المخالفة المقامة بدون ترخيص فهذه العقارات

تفقد أبسط قواعد الأمان والسلامة فهى مقامة داخل شوارع وأزقة ضيقة مما يهدد بوقوع كارثة

فى حال وقوع أى حادث أو حريق.

وأكد المحافظ لـ«روزاليوسف» أن المحافظة لم تتهاون نهائياً فى إزالة العقارات المخالفة

مهما كان حجمها أو موقعها دون استثناء لتنفيذ القانون وفرض هيبة الدولة مع تحويل

المخالفين للنيابة العسكرية على الفور.

كما أكد المحافظ على وجود رقابة مشددة من رؤساء الأحياء على المباني من خلال المرور

الميدانى اليومى على العقارات الواقعة فى دائرة اختصاصهم واتخاذ جميع الإجراءات

القانونية ضد المخالفين.

أما محافظة الجيزة فأزالته عقاراً مخالفاً منذ أكثر من 50 عاماً بشارع الملك فيصل

الرئيسى على مساحة 170 م وكان يتسبب فى إحداث إعاقة مرورية شديدة.

وهو العقار الرابع الذى أزالته المحافظة بهذا الشارع وكان على مساحة 400 م وكان

سبق وأن صدر بشأنه قرارات إزالة لتعديده على خط التنظيم.

اللواء أحمد راشد محافظ الجيزة أكد على سابقة إزالة المحافظة خمسة أبراج بأحياء

الطالبية وبولاق الدكرور والوراق والعمرانية ومدينة الحوامدية وحالتين بمرکز منشأة

القناطر لتعديدهما على أرضى أملاك الدولة بالإضافة إلى فيلا بمدينة البدرشين أقيمت على

مساحة 250 متراً من أرضى الدولة.

وأكد المحافظ على ضرورة قيام مقدمى طلبات التصالح على مخالفات البناء بسرعة

سداد مبلغ 25 ٪ المقررة كجدية تصالح وإلا اعتبر الطلب المقدم للتصالح لاغياً خاصة أن المحافظة حددت القيمة السعريّة للتصالح فى

المسؤولين منعوا صاحب العقار بحرمانه من المرافق من هيقدر يطالع أى دور إضافي لأن الشقة مش هتتباع بدون مرافقها»، مطالباً بمحاسبتهم جميعاً.

ونابع منددا: «دلوقتسى الحكومة بتطالبنا كمواطنين خارجين من أزمة كورونا ندفع ثمن الفساد وجشع أصحاب العقارات»، مشيراً إلى أنه مطالب بدفع مبلغ جدية يصل إلى أربعين ألف جنيه، فى حين أن دخله الشهري ألف جنيه فقط، متسائلاً فى استنكار شديد: «أجيب المبلغ ده منين؟».

يعلق أيمن يونس- مهندس استشاري، بأن قانون التصالح فى مخالفات البناء تعرض إلى حملة من التشويه بهدف تأليب الرأى العام ضد الحكومة، لافتاً إلى أن البعض يحاولون الاضطهاد فى الماء العكر من خلال دعوات لتأجيج الشارع من خلال تداول بصور غير حقيقية وعهد من الشائعات حول تنفيذ القانون ووصفه بـ«الجباية».

وأكد يونس لـ«روزاليوسف» أن الهدف من طرح القانون هو اعتراف الدولة بتقنين أوضاع وعلاج تراكمات منذ 40 عاماً، وهو ما يدعو للترحيب بفتح باب التصالح خاصة وأن إيراداته ستوجه للتنمية فى الدولة.

وأضاف بأن طبيعة النفس البشرية «اخطف وأجرى»، وهى سياسة المقاولين وأصحاب العقارات خلال السنوات الماضية، بعد أن اعتادوا البناء دون تراخيص خاصة فى ظل اختفاء الجهات الرقابية وعدم ممارستها دورها، حيث من المفترض أن تقوم بالمتابعة، مبرراً غياب دورها لنقص أعداد المهندسين فى الأحياء وعدم توفر سيارات ليمتكنوا من مباشرة أعمالهم فى المواقع المختلفة.

وكشف أن غالبية المقاولين وأصحاب العقارات اختفوا وتهربوا من الملاك خلال الفترة الأخيرة، لعدم سداد قيمة التصالح، ناصحاً أصحاب الوحدات النأى بأنفسهم، وذلك عبر تقديم بلاغ فى القسم التابع له العقار يفيد بأن صاحبه ممنوع عن سداد التصالح، خاصة وأن العقود يكون بها شرط بأن المالك الرئيسى هو من يتحمل مسؤولية أى مخالفات، ثم عليه السير فى إجراءات التصالح بنفسه، بدفع 25% من قيمة إجمالى سعر الوحدة لسعر المتر.

ولفت يونس إلى أن قرار الإزالة لا يتم فجأة وأن هناك تدرجاً فى تنفيذه، فبعد أن يفتح مجالاً للتصالح، ويكون هناك رفض من جهة الملاك، تنفذ المرحلة الأولى عبر قطع المرافق عن المبنى، على أن يصدر قرار الإزالة فى المرحلة الثانية، حال استمرار رفض التصالح. ويوضح أن هناك حالات لا يقبل فيها التصالح مع المالك، بعد إجراء معاينة للمبنى، وأولها كشف المعاينة أنه لا يصلح وبالتالي يصدر قرار بالإزالة لأن المبنى غير آمن إنشائياً، إضافة إلى تخليه الارتفاع المصرح به من قبل وزارة الطيران المدني وهو 36 متراً، وفقاً للقانون 119 لسنة 2008 الخاص بالتخطيط العمرانى حول ارتفاع المباني على أن لا يتجاوز مرة ونصفاً من عرض الشارع. ■



225 مليون

«الـ»

حصيلة التصالح من

أعداد

«الجيزة»

كل منطقة بها مخالفات بناء. أما وزارة التنمية المحلية فأعدت تقريراً عن التعديات فى جميع المحافظات والإزالات، وقام اللواء محمود شعراوى وزير التنمية المحلية بتقديمه للدكتور مصطفى مدبولى رئيس الوزراء.

التقرير أكد مخالفات البناء والتعديات على الأراضى خلال الفترة من 5 مارس حتى 17 أغسطس 2020 وفيما يخص الأملاك الخاصة أوضح التقرير أنه تمت إزالة 9804 مخالفات بناء داخل الحيز العمرانى، و20590 مخالفة بناء على الأراضى الزراعية خارج الحيز العمرانى وإحالة 2641 حالة إلى النيابة العسكرية.

وحول موقف إزالة التعديات على أملاك الدولة خلال الفترة من 8 يوليو وحتى 16 أغسطس 2020 أوضح وزير التنمية المحلية أنه تمت إزالة 7983 مخالفة بناء و3344 مخالفة زراعية بإجمالى مساحة 207847 فدانا.

وأشار اللواء محمود شعراوى إلى أن إجمالى ما تمت إزالته من مخلفات صلبة خلال الفترة من 18 مارس وحتى 17 أغسطس 9,342,354 طناً بمتوسط يومي 61 ألف طن ووصلت كمية المخلفات التى تم رفعها من إقليم القاهرة الكبرى فقط 48% من إجمالى الكمية المشار إليها يليها إقليم الدلتا بنسبة 26,3% ثم الصعيد بنسبة 13,6% ثم الإقليم الساحلى بنسبة 8% وأخيراً إقليم القناة 3,3%.

«روزاليوسف» فى المقابل تواصلت مع عدد من متضررى البناء المخالف الذين تعرضوا إلى نصب من أصحاب العقارات، بعد أن تحولت أحلامهم بامتلاك شقة العمر إلى كابوس.

رأفت إيهاب- مؤسس جروب لا لقانون

«فبركة إخوانية» تحاول إثارة الوقيعة بين أهالي الجنوب والحكومة؛

صافرات إنذار

«قطار الصعيد»

إبراهيم محمود

بين عشية وضحاها تحوّل الحديث عن أحد المشروعات القومية الكبرى التي يُجرى تنفيذها ومُعلن عنها قبل سنوات إلى ما يشبه الفتنة.. فالحديث عن تطوير محطة رمسيس ونقلها إلى خارج أطراف القاهرة خارج الكتل السكنية لم يكن وليد اليوم، إلا أن محاولات الوقيعة بين الحكومة والشعب، التي تغذيها الأوباش الشيطانية لجماعة الإخوان الإرهابية من خارج البلاد، أشعلت فتيل الأزمة.

الأسبوع الماضي، حاولت كتائبُ السوشيال ميديا إحداث الوقيعة بين أهالي الصعيد ووزير النقل المهندس «كامل الوزير» على خلفية تصريحات بعضها مغلوط روج لها البعض بمنع أهالي الصعيد من دخول القاهرة، الأمر الذي رأى فيه البعض تمييزاً ضد «الصعايدة»، وهو ما ردّت عليه وزارة النقل مؤكدة أن ما نشر عبر الصفحات المزيفة على موقع «فيس بوك» من تصريحات سلبية عن أهالي الصعيد منسوبة لوزير النقل «كامل الوزير»، عارية تماماً من الصحة.

الوزارة، في بيانها، أكدت أن المهندس «كامل الوزير» لم يدل بأي تصريحات سلبية عن أهل الصعيد، مشددة على أنه دائماً يؤكد احترامه وتقديره لأهالي الصعيد ولكل الشعب المصري، وأنه يعمل لخدمة تراب مصر وشعبها بقيادة الرئيس «عبد الفتاح السيسي».

NEGAFHC

الأبواق الإخوانية التي تصدر من داخل تركيا حاولت تحويل القرار الذي تعتمزم الحكومة اتخاذه خلال الفترة المقبلة مع انتهاء محطة قطارات بشتيل، التي ستكون

المحطة الأخيرة لقطارات الصعيد بدلاً عن محطة رمسيس من أجل تخفيف الضغط على المحطة المركزية والتسهيل على أهالي الصعيد، بأنه قرارٌ بمنع أهالي الصعيد من دخول القاهرة.

ميليشيات الإخوان على مواقع التواصل راحت تصور الأمر على أنه «ثورة للصعايدة» ضد الحكومة، والأمر لم يتوقف عند هذا الحد، بل وصل الأمر إلى أن الإعلامي الإخواني «محمد ناصر» راح إلى أبعد من ذلك بكثير في محاولته لتنفيذ خطة الحكومة المصرية بمنع قطارات الصعيد من دخول القاهرة، التي لاتزال أمامها عدة سنوات لتكون جاهزة على أرض الواقع، بأن اعتمد على رواية لعمال البوفيه- حسب قوله-، بأن الأمن الوطني رفع تقارير للرئيس السيسي يحذر فيها من أن قطارات الصعيد لو نزلت في رمسيس وكانت يستقلها مجموعة ثورية من الصعيد يستطيعون قيادة ثورة بداية من ميدان رمسيس.

أبسط قواعد المنطق تقول إن المحطة سيجري افتتاحها في عام 2025م، أي بعد خمس سنوات من الآن، فكيف لدولة تحاول إجهاض ثورة، بحسب المزاعم الإخوانية، أن تنتظر كل هذه الفترة، فضلاً على أنه هل محطة رمسيس هي المكان الأنسب لاندلاع الثورة، وهل لا توجد وسيلة مواصلات أخرى (ميكروباص- أونوبيس) تمكن ثوار الرؤية الإخوانية من الوصول إلى مقاصدهم، وهل إذا ما انتظروا لما بعد 2025م، ألا

يستطعون التحرك بسيارات الأجرة، أو وسائل النقل الحديثة التي ستوفرها الدولة لربط المحطة الجديدة بباقي مناطق العاصمة، أم أن جميع هذه البديئات لا يستوعبها مستوى العقل والمنطق الإخواني.

محطة بشتيل

الإعلان عن تخصيص محطة لقطارات الصعيد في مدينة بشتيل بالجيزة بدلاً من محطة رمسيس احتلت مساحة واسعة من الجدل الأسبوع الماضي، بل وصل إلى أروقة البرلمان، ما بين من اعتبره خدمة لأهالي الصعيد ومن وصفوه بأنه تمييز ضد الصعايدة.

مخطط محطة بشتيل، بدأت وزارة النقل في تنفيذه في يناير 2019م، بتكلفة إجمالية قدرها 350 مليون جنيه، للمرحلة الأولى منها، على مساحة 36 فدانا. وتشمل مجمع ورش لصيانة العربات والجرارات، إلى جانب 12 رصيفاً، على أن يتم الانتهاء منها خلال عامين، وتضم المرحلة الثانية من المحطة، إقامة 10 أبراج سكنية، مجاورة لمبنى المحطة، إضافة إلى إنشاء فندقين على الطراز الفرعوني، تصنيف 3 نجوم، وإقامة جراجين للسيارات الملاكي؛ لمنع الزحام خارج حرم الموقع المحدد لوصول وخروج الركاب، وتقدر التكلفة الإجمالية للمرحلتين الأولى والثانية، بنهاية فترة التنفيذ 4.7 مليار جنيه، بتمويل ذاتي من موارد هيئة السكة الحديد.

عن عزم الحكومة تخفيف سعر تذكرة مترو الأنفاق والمونوريل للقادمين من الصعيد، بشرط أن يكون محتفظاً بتذكرة السكة الحديد بمحطة بشتيل الجديدة.

وتتعدد بمنطقة بشتيل وسائل النقل كالمetro ومونوريل أكتوبر وخطوط الأوتوبيسات والميكروباصات، وتقع على 4 محاور رئيسية تسهل نقل الحركة منها وإليها هي: محور ترعة الزمر ومحور شارع السودان ومحور أحمد عرابي وشارع المطار. من جانبه أكد رئيس مجلس النواب الدكتور «علي عبدالعال» أن مقترح وزير النقل «كامل الوزير» يمنع وصول القطارات القادمة من الوجه القبلي إلى محطة القاهرة يهدف إلى تخفيف التكدس عن المحطة الرئيسية، التي أصبحت تشهد زحاماً شديداً.

وردّ رئيس مجلس النواب على مقترح النائب «محمد الغول»، الذي طالب بإعادة النظر في مقترح وزير النقل. موضحاً أن تخصيص محطات لوجهات معينة لا يوجد بها أي تمييز بين فئة وأخرى. مؤكداً أنه أحد أبناء محافظات الصعيد ولا يرى أي مشكلة في الأمر.

تنمية الصعيد

محطة قطارات بشتيل، واحدة من المشروعات القومية التي تضعها الدولة نصب أعينها حيث حظيت قري ونجوع الصعيد بأهتمام كبير من القيادة السياسية على كل الأصعدة بداية من الرعاية الاجتماعية، وتطوير التعليم وبناء المدارس والجامعات، وافتتاح المستشفيات والنهوض بصحة أهالي الصعيد، تطوير شبكات الطرق وتحسين البنية التحتية وإنشاء المصانع ومدن جديدة تمثل جيلاً جديداً من المجتمعات العمرانية الذكية، ومشروعات قومية عملاقة وفرت فرص عمل لأبناء الصعيد، فضلاً عن توجيه الدعوة لوضع استثمارات كبيرة للتنمية الإقليم.

وصل اهتمام القيادة السياسية بالصعيد إلى توقيع الرئيس خلال عام 2018م بإنشاء «هيئة تنمية الصعيد» تتبع رئيس مجلس الوزراء، التي تضع خططاً للإسراع بالتنمية الشاملة لمناطق الصعيد، والتي ضخّت مئات المليارات في العديد من المشاريع.

من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب، دشنت الدولة العديد من المدن الذكية، التي تعتمد خدماتها على البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومنها مدينة ناصر غرب أسيوط، مدينة غرب قنا الجديدة، مدينة توشكي الجديدة، مدينة أسوان الجديدة، مدينة الفشن الجديدة، مدينة ملوى الجديدة، مدينة أخميم الجديدة، ويجرى حالياً إنشاء مدينة الأقصر الجديدة ونجع حمادى الجديدة وبنى مزار الجديدة، حيث خصصت لها الدولة آلاف الأقدنة في محافظات الصعيد. ■

■ المشروع يأتي ضمن خطة الدولة التنموية لتخفيف الزحام بالعاصمة.. وميليشيات الإخوان تحاول تصويره بـ«ثورة للصعيد»



داخل البلاد على العديد من المحاور لعل من أهمها إنهاء جميع الخدمات الحكومية من داخل القاهرة ونقلها إلى العاصمة الإدارية، وكذلك نقل العديد من المقار الإدارية والسفارات، وكذلك مشروع تحويل القاهرة الخديوية لمنطقة سياحية عالمية سيتم خلالها غلق العديد من الشوارع أمام السيارات مع إزالة التعدييات والباعة الجائلين، ولذلك جرى تنفيذ العديد من المحاور الرئيسية والكبرى من أجل تخفيف الزحام على العاصمة وسهولة الانتقال إلى المناطق الإدارية الجديدة من خلال مد خطوط المترو، وتنفيذ خط مونوريل يربط مدينة 6 أكتوبر بالعاصمة الإدارية الجديدة. الرئيس السيسي اعتمد 5 مليارات جنيهه من أجل تنفيذ طرق داخل القرى على مستوى الجمهورية منها 3.5 مليار جنيهه في الصعيد. وأضاف «كامل الوزير» أن الدولة المصرية لا تفرّق بين المصريين، والرئيس السيسي يولي رعاية للجميع. مضيفاً إن هناك افتتاح 5 محاور تطل على النيل، منها محور سمالوط خلال فترة قريبة. مؤكداً أن رسالتي لأهالي الصعيد (متزعلوش مني)، والرئيس السيسي والحكومة لن تأتي على حساب مصلحتكم.

وأضاف إن «محطة رمسيس ليست المقصد النهائي لكل أهالينا في الصعيد ولا فارق من نزول أهلنا في بشتيل أو الجيزة أو بشتيل». موضحاً أن «ميدان رمسيس والجيزة محطة لانتقال الراكب من الصعيد لوجهته»، كاشفاً

المهندس «أشرف رسلان»، رئيس هيئة السكة الحديد، أكد أن محطة سكة حديد بشتيل الجديدة سيتم تنفيذها لخدمة أهالي الصعيد وراحتهم، وتخفيف الزحام بمحطتي رمسيس والجيزة. لافتاً إلى أنه يجري تنفيذ المحطة على مرحلتين: الأولى تضم مجمع ورش لصيانة العربات والجرارات على مساحة 36 فدانا بـ350 مليون جنيهه خلال عامين، والثانية تضم إنشاء محطة ركاب كبيرة بها مول تجاري لخدمة قطارات الصعيد في 3 أعوام، وستكون جاهزة أمام ركاب الصعيد مطلع 2025م.

وأضاف «رسلان»، إن محطة بشتيل ستكون مجاورة لمحطة مترو إمبابية الجاري إنشاؤها، وأنها ستعمل على تخفيف الضغط على محطة مصر برمسيس ومحطة الجيزة. موضحاً أنه تم اختيار الموقع لأنه يتواجد في أول محافظة الجيزة كبوابة إلى صعيد مصر. لافتاً إلى أن منطقة المحطة الجديدة مركزية تتوسط ما بين محطة سكك حديد رمسيس ومحطة الجيزة، وأنها تضم محطة رئيسية وورشة كاملة للعربات والجرارات، وحوش محطة يسع 5 سكك ومحطة إلى جانب القطارات التي ستستمر إلى القاهرة والإسكندرية، فضلاً عن ورش القطارات الرئيسية ومركز صيانة شامل.

خطة تنموية

قرار انتهاء قطارات الصعيد في بشتيل، يأتي في سياق تنموي ضخم يجري تنفيذه

صداع كل عام؛ المصروفات والدروس الخصوصية

رَبِّعُوا التَّلَامِذَةَ لِلهَمِّ تَانِي!

إبتسام عبدالفتاح

رغم الغموض الذي يكتنف مصير العملية التعليمية (ليس في مصر وحدها بل في العالم أجمع) بسبب توقعات حدوث موجة ثانية من فيروس كورونا المستجد فإن الضجيج الذي بات من لوازم الاستعدادات لبدء العام الدراسي انطلق مبكراً هذا العام وتدور تفاصيله حول المصروفات الدراسية ومغالة أصحاب المدارس الخاصة في تقديرها، ومصير مراكز الدروس الخصوصية وغيرها من القضايا التي تشغل بال معظم الأسر المصرية.

الجديدة من الثانوى العامة، ونشرت هذه المراكز مواعيد بدء الحجوزات عبر صفحاتها على موقع «فيس بوك» ودعت الطلاب للتسجيل قبل انتهاء فترة الحجز.

بهدف الابتعاد عن ملاحقة الأمن قام بعض المراكز بتأجير مقرات تابعة لأكاديميات تعليم اللغات والكمبيوتر.

المصروفات قصة كل عام

وتمثل أزمة مصروفات المدارس الخاصة قصة كل عام غير أنها اتخذت بُعداً إضافياً هذا العام بعد أن توقفت الدراسة فى مارس من العام الماضى بسبب أزمة كورونا، ومع اقتراب بداية العام الدراسي الجديد أعلن الدكتور طارق شوقى أن خطة عمل المدارس خلال العام الجديدة ستوضح خلال أيام وفيها سيتحدد ما

بمجموعات التقوية، ووضع جدول للمواد مع الأخذ في الاعتبار مراعاة اختلاف المراحل الدراسية.

وقال خالد حجازى، وكيل وزارة التربية والتعليم بالجيزة إن المشاركة فى مجموعات التقوية داخل المدارس لا تتوقف على المعلمين العاملين بالوزارة بل هناك إمكانية لانضمام غير العاملين بالتربية شريطة التنسيق مع إدارة المدرسة، لافتاً إلى أن عمل المجموعات سيكون وفق معايير منها أنها ستكون اختيارية يحق للطالب اختيار الحضور فى مدرسة مناسبة له ليس شرط الحضور فى مجموعات إضافة إلى حرية الطالب فى اختيار المعلم.

وأضاف «حجازى»: ستكون نظام مجموعات التقوية عبارة عن 8 دروس شهرياً للمنهج الواحد بواقع حصتين فى الأسبوع، على أن يبدأ العمل فى مجموعات التقوية منتصف شهر سبتمبر القادم، ولن يزيد عدد الطلاب فى المجموعة الواحدة على 20 طالباً فقط، لضمان التدابير الاحترازية والوقائية، موضحاً أن ارتداء الكمامة أمر أساسى فى حضور الطالب، وتابع: حصص التقوية سوف تبدأ بعد انتهاء اليوم الدراسى بالتنسيق بين المعلم وإدارة المدرسة.

وعن تقنين عمل المراكز قال حجازى: الأمر لا يزال قيد الدراسة، لكن لحين الانتهاء من دراسة الأمر نحن مستمرين فى غلق المراكز التعليمية، مؤكداً أن وزارة التنمية المحلية نجحت بالتعاون مع وزارة الداخلية فى إغلاق أكثر من 3000 مركز للدروس الخصوصية منذ ظهور فيروس كورونا وتعد محافظات القاهرة والجيزة الأكثر فى انتشار هذه المراكز.

لعبة القط والفأر

ورغم ملاحقات قوات الأمن للمراكز التعليمية وإعلان وزارة الداخلية غلق 125 مركزاً تعليمياً خلال أسبوعين فقط، فإن بعض المراكز غيرت مكانها وأعلنت استمرارها فى ممارسة نشاطها عقب إعلان نتيجة الصف الثالث الثانوى لتقديم مراجعات للطلاب الدور الثانى من الصف الثالث الثانوى ولاستقبال الدفعة

قطع الدكتور طارق شوقى، وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى الطريق على كل التكهّنات التى تردت خلال الأيام والأسابيع القليلة الماضية معلناً أنه يعزّم شرح تفاصيل خطة عمل الوزارة خلال العام الدراسي الجديد، خلال الأسبوع الجارى، مشدداً على أن كل ما يتم تناوله عن المنصات والدروس ومجموعات التقوية والمصروفات الدراسية والمدارس الخاصة والدولية لم يزل قيد البحث والدراسة.

تمثل «الدروس الخصوصية» أهم تحد يواجه الأسر المصرية ويضغط على أعصابها وتسعى الوزارة بكل السبل لمواجهة هذه القضية، وفى سبيل هذا تدرس الوزارة أكثر من مقترح منها ما جرى تناوله خلال الأيام الماضية حول تقنين عمل مراكز الدروس الخصوصية بحيث تصبح تحت رقابة الوزارة ومنها أيضاً تدشين أول منصة تعليمية مصرية بنسبة 100% تتضمن محاضرات مدفوعة للطلاب.

دروس خصوصية أوليين

ورغم التكهّنات فإن الواقع أن الوزارة شنت خلال الفترة الماضية عدة حملات على مراكز الدروس الخصوصية فى القاهرة والمحافظات ووقعت بروتوكول تعاون مع أورانج مصر لتقديم خدمات الاستضافة وتوفير البنية الأساسية السحابية اللازمة لتشغيل وإدارة منصة رقمية للدروس الإلكترونية تطلقها الوزارة، لمدة ثلاث سنوات، لتتيح للطلاب الوصول إلى محتويات المناهج التعليمية بكل سهولة.

مجموعات تقوية بالمدارس

فى خطوة لإنهاء عمل مراكز الدروس الخصوصية أصدرت الوزارة تعليمات إلى جميع المديریات التعليمية بالعمل على تجهيز المدارس لاستقبال مجموعات التقوية إلى جميع مراحل الدراسة على أن تبدأ مجموعات التقوية فى الفترة المسائية، لهذا تقوم المديریات والإدارات بعقد اجتماعات مع موجهى المواد التعليمية لتسجيل أسماء المدرسين الراغبين فى الالتحاق بالتدريس



المصروفات الدراسية، مشيراً إلى أن جميع الإدارات التعليمية أرسلت تعليمات إلى المدارس الخاصة التابعة لكل إدارة تعليمية بعدم تحصيل مصروفات قبل أول سبتمبر القادم.

حماية المستهلك

في السياق نفسه أكد أحمد سمير القائم بأعمال رئيس جهاز حماية المستهلك، أن الجهاز تلقى شكاوى من أولياء أمور المدارس الخاصة، تفيد بأن المدارس لم تستجب لقرار حماية المستهلك، وهو ما يدفع الجهاز إلى فرض غرامة على المدرسة المخالفة تتراوح ما بين 10 آلاف جنيهه إلى مليون جنيهه، مؤكداً أن الجهاز تلقى أكثر من 1000 شكوى منذ إصدار القرار من أولياء الأمور في مدارس مختلفة أغلبها بمحافظة الجيزة.

وأشار سمير إلى أن الجهاز لا ينظر إلى مزاعم جمعية أصحاب المدارس الخاصة لأنهم (يحمون مصالحهم) على حد قوله، أصحاب المدارس الخاصة هم أنفسهم أعضاء الجمعية، موضحاً أن الجهاز يعمل على حماية المواطن (المستهلك)، مشيراً إلى أن الجهاز قام بإعداد مذكرة كاملة بجميع مخالقات المدارس ومن المنتظر الخروج بقرارات جديدة من الجهاز الأسبوع المقبل.

جمعية أصحاب المدارس الخاصة

من جانبه قال بدوى علام، رئيس جمعية أصحاب المدارس الخاصة، إن الجمعية أرسلت للوزارة خطاباً تؤكد فيه أنه من الصعب تحصيل المصروفات خلال شهر فقط من بدء العام الدراسي، موضحاً أنه تم الاتفاق على تحصيل 40% من قيمة المصروفات لحين إعلان الوزارة عن خطة العملية الدراسية للعام الدراسي الجديد، مؤكداً أن المدارس تكلفت كثيراً منذ توقف عملية الدراسة العام الدراسي الماضي، ورفضنا مطالب أولياء الأمور بخفض المصروفات للعام الدراسي الجديد، موضحاً أن المصروفات ازادت بعد إضافة مقابل عمليات التطهير والتعقيم التي تتم بشكل يومي بالإضافة إلى تجهيزات شبكات الإنترنت بالمدارس حتى تكون مستعدة للعملية التعليمية وإجراء الامتحانات أونلاين، ناهيك عن تنظيم دورات تدريبية للمدرسين على التعليم عن بعد، بالتالي زيادة المصروفات أمر ضروري لأنه ضمن متطلبات الفترة القادمة. استعجب نائب رئيس جمعية أصحاب المدارس الخاصة من قرار حماية المستهلك برد مصاريف الأتوبيس المدرسى (الباص) مع إمكانية ترحيل قيمة مصروفات نقل الطلاب إلى العام الجديد في حال دفعها كاملة، قائلاً: «إن أغلب المدارس الخاصة لا تمتلك الأتوبيس بل هي مستأجرة من الشركات التي حصلت على قيمة الإيجار مقدماً، بالتالي من يتحمل تلك التكلفة، أزمة كورونا تسبب خسائر للجميع علينا جميعاً التعاون حتى الانتهاء من أزمة كورونا، مؤكداً أن قرار حماية المستهلك غير صائب وعليهم مراجعة القرار مرة أخرى لأنه قرار مشرع وغير مدرّوس. ■

باص المدرسة للعام الدراسي الجديد، مؤكداً أن المدرسة أجبرت أولياء الأمور على دفع قيمة باقى مصاريف وقيمة خدمة الباص الذي لم يستفيدوا منه بحجة أن إدارة المدرسة دفعت قيمة استئجار الباصات مقدماً.

التربية والتعليم

من جانبه كشف محمد حسين، موجه بالإدارة التعليمية بمحافظة الجيزة، أن المدارس الخاصة قامت بزيادة المصروفات الدراسية هذا العام بنسبة 14% وهو مخالف للزيادة المقررة قانوناً (7%)، ومخالفة أيضاً لقرار وزارة التربية والتعليم بعدم تحصيل المصروفات قبل 9/1، لافتاً إلى أن الوزارة لا تستطيع التحرك طالما لم تصلها شكوى، مطالباً أولياء الأمور بالإبلاغ عن المخالقات في المصروفات، والالتزام بعدم السداد قبل 9/1 حتى الإعلان عن خطة العملية الدراسية. بينما أكد صالح عبدالرحمن مدير إدارة شمال الجيزة التعليمية، أن الإدارة لم تتلق أية شكاوى من أولياء الأمور خاصة بعملية

إذا كانت المدارس ستعمل بعدد أيام وساعات أقل أو بالاعتماد كلياً على نظام «التعليم عن بعد»، لهذا أصدرت الوزارة قراراً بإلزام جميع المدارس الخاصة بمنح جميع المدرسين دورات تدريبية في التعليم عن بعد.

أصحاب المدارس الخاصة طالبوا أولياء الأمور بتسديد مصروفات العام الدراسي الجديد إضافة إلى باقى مصروفات التيرم الثاني من العام الماضى، بعد أن امتنع بعض أولياء الأمور عن سدادها فلجأ بعض أولياء الأمور إلى الوزارة مطالبين بالتدخل وإصدار قرار خفض مصروفات الدراسية للعام الجديد.

وأكدت ياسمين كمال إحدى أولياء الأمور أن إدارة المدرسة قامت بزيادة مصروفات مرحلة KG 1 إلى 5000 إلى 6500 جنيهه أى بنسبة أكبر من الزيادة القانونية 7% سنوياً، متسائلة: لماذا الزيادة رغم أن أطفالنا لم يستفيدوا بالعملية التربوية والتعليمية.

«رجعوا مصاريف أولياء الأمور»، هو الجروب الذى أنشأه عدد من أولياء الأمور بهدف استرجاع مصروفات الترم الثانى من العام الدراسي الماضى، وأكد المهندس محمد قدرى أحد مؤسسى الجروب: أن أغلب المدارس الخاصة حصلت أكثر من 60% من مصروفات الدراسية قبل 9/1 أى قبل إعلان خطة الدراسة للعام الدراسي الجديد، مشيراً إلى أنه ولى أمر لطفلين بمدرسة «انترناشونال» فى حدائق الأهرام ومطلوب منه دفع 52 ألف جنيهه للطفلين وأن المدرسة عمدت إلى تحصيل المصاريف قبل 9/1 وهددت من يمتنع عن السداد بالحرمان من التقسيط.

وأكد أن بعض أولياء الأمور تقدموا بشكاوى إلى جهاز حماية المستهلك وإلى وزارة التربية والتعليم بعد رفض إدارات المدارس الالتزام بقرار حماية المستهلك بترحيل 20% من قيمة

المدارس الخاصة تحصيل 60% من قيمة المصروفات رغم تعليمات التربية والتعليم بمنع التحصيل قبل 1 سبتمبر





د. فاطمة سيد أحمد

المؤسسات الصحفية القومية.. إلى أين؟

فيها على مدار الساعة ولا نوجَل شيئاً مهماً كان. وتقوم الهيئة يومياً بالرد على الشكاوى الواردة لها من كل المؤسسات، سواء صحفيين أو عمالاً أو إداريين، ويقوم بهذا العمل الأستاذ «وليد عبدالعزيز» بأريحية عالية مع كل شكوى ورد الحق لأصحابها.

وأيضاً بدأت لجنة التدريب بمباشرة عملها في التّو واللحظة منذ تشكيلها وعقدت دورات تدريبية في «الديسك والمحاسبة»، وتقوم بواجبها مع كل الفئات المنتمية إلى مؤسساتنا القومية، ويعد دينامو هذا العمل الأستاذ «سامح عبدالله».

ويحق لي أن أتحدث عن لجنتي بوضوح: حيث إنني أترأس لجنة التقييم والمتابعة والتطوير التحريري»، وحققة: لقد تحفظت كثيراً لإشراك أحد معي في لجنتي لما سيورد بها من ملاحظات سواء إيجابية أو سلبية أجد أنها أمانة يجب أن يحتاط بها أصحاب الأمر فقط ولا تكون مآزراً للتشويش أو الإنارة عن الزملاء؛ لأنني أبعي من مهنتي تقديم المساعدة من واقع خبرتي المهنية، ولا أريد أن أزيد على الزملاء، فجميعهم لهم كامل الاحترام والتقدير وكل يعمل فيما يراه صالحاً، ولكنني أبعي أن أسترّد القارئ، وهو الهدف الأول، وذلك بالمحتوى والمضمون والتطوير الذي أنشده وأعتمد فيه على التقارير التحليلية والتحقيقات والمتابعة وأهمية المقال في حياتنا الآن الذي يجب أن يكون من أولى اهتمامات المطبوعات؛ لأنها تثرى القارئ بعد أن عرف وتابع الأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ولا أخفيكم سراً بأنني حتى سكرتارية اللجنة اختارت لها شخصاً واحداً أعرفه جيداً وأثق فيه هو الزميل «هاني عويس»، ولكن بعد أن أرهقت كثيراً في عمل المتابعة للصحف اليومية: صباحية ومساءية، والبوابات والمجلات الأسبوعية والشهرية والدوريات، أقرح على رئيس الهيئة بأن يكون معي في اللجنة شخص آخر حتى إذا أرهقت أو مرضت لا تقف اللجنة، واختارت صديقي وكيل الهيئة الذي قبل وشرفني بالانضمام إليّ بعد أن رأى تصميمي بأن لجنتي يجب أن تكون محدودة حتى لو كلفتني صحتي، فأنحاز لي رئيس الهيئة والوكيل، شكرًا لهما، وأقوم بواجبي بقراءة كل الإصدارات وكتابة الملاحظات على مدار الساعة من الأسبوع الأول لتشكيل الهيئة ورفع التقارير لمن يهمه الأمر، ومتحمسة كثيراً لمتابعة شغل الزملاء، وأكون في غاية الفخر عندما أرى حوارات وتحقيقات هادفة لصحفيين واعدنين بحق، ولكن ينقصنا التنويه عن ذلك، وهذا ما أعمل عليه جاهدة: لأن رفع الروح المعنوية ضروري واسترداد ثقة القارئ والمصادر والدولة مهم جداً بعد أن فقدناها على اعتاب 2011م، فالصحافة مهنة الهدف والتطوير المستدام والثقافة كمخزون تراكمي، وليست وسيلة لمأرب خاصة.

أعتقد أنني شرحت بأمانة شديدة ودون أدنى مجاملة لأحيطكم علماً بما نقوم به، وأترك لكم الرأي والتوقع لصحافتنا القومية ومسارها إلى أين؟

تردّت كثيراً للكتابة عن الصحف القومية؛ خصوصاً بعد أن شرفت بتكليفى ضمن فريق رفيع المستوى المهني في كل التخصصات كعضو بالهيئة الوطنية للصحافة، ورغم أنني قبل هذا كنت ولازال متابعة لكل ما يكتب في هذه القضية الجوهرية وما يعترّيبها من آراء ما بين رافض لها ومؤيد ومدافع عنها؛ فإنني أقف أمام عدة أمور يجب توضيحها دون طرح كل ما يتعلق بها؛ لأنها لاتزال قيد الفحص والتدقيق والتحقيق، وجميعها يتم في آن واحد لرصد كل صغيرة وكبيرة دون تجنّب أو تجبر من هيئتنا الموقرة، ورغم أننا كهيئة لم نتعد الشهرين بعد، منذ القرار الجمهوري بتشكيلنا الجديد؛ فإننا بدأنا منذ اليوم الأول بحماس جماعي وقيادة واعية. «المهندس/ عبدالصالح الشوربجي» يسعى للنجاح مع كل أعضاء الهيئة الذين يؤمنون برسالتهم وأهميتها في وقت تحتاج المهنة إلى مجهود مضمّن على كل الجبهات دون راحة أو هواده، ولقد بدأنا من الأسبوع الأول وبعد الجلسة الإجرائية لاتخاذ القرارات المنظمة للعمل داخل الهيئة، تلاها مباشرة تحديد اللجان وترأسها، ثم بدأت عملية البحث عن مشاركين بهذه اللجان من داخل الهيئة أو خارجها، الذي يخضع لضوابط محددة يجب أن يتمتع بها الأشخاص المنضمون إلى اللجان.

ومع كل هذا بدأ رئيس الهيئة، يعاونه الوكيل د. «أحمد مختار»- من قبل حتى تشكيل اللجان- بالقيام بواجب أساسي تعاهد به وهو القيام من التحقق لكل شيء على أرض الواقع، وهذا تطلب البداية تكون باستدعاء السادة المسؤولين الماليين والإداريين بالمؤسسات الصحفية القومية وعددها 8 مؤسسات تشمل (الأهرام- الأخبار- دار التحرير- دار الهلال- روزاليوسف- وكالة أنباء الشرق الأوسط- دار المعارف- الهيئة القومية للتوزيع) تقوم بالإشراف والمتابعة والتطوير في أدائها الهيئة الوطنية للصحافة حسب القانون المنظم لها، وربما يسأل البعض: لماذا لا يتم الذهاب إلى هذه المؤسسات؟، والإجابة أن هذا في مرحلة تالية يكون قد تمت فيها التغييرات لمجالس الإدارات ورؤساء التحرير الجدد وقد راعت الهيئة بالألّا تقوم بهذه الزيارات إلا بعد استيفاء هذا الاستحقاق بالمؤسسات حتى لا يتخذ من هذه الزيارات أي نوع من شائعة «هذا باق وذاك مغادر»، ولذلك فإن دعوة المسؤولين بالمؤسسات السابقة لم يكن بينهم أي رئيس مجلس إدارة حتى لا تتار الشائعات، ولكن يجب الاطلاع على الميزانيات والموارد والاستثمارات وخلافه قبل تسليمها للجدد وحتى لو كان هناك من يبقى فإنه سوف تتم محاسبته بشكل دوري مع أقرانه الجدد عمّا أضافه بعد أن تسلم ما وقف عنده في فترته الأولى، ولذلك كانت الهيئة حريصة على أن تكون الاجتماعات مع المسؤولين الماليين والإداريين القائمين على هذه الأعمال من الموظفين الدائمين لمحاسبتهم أيضاً، ولم يقف الأمر عند الاطلاع والمعرفة، بل تم تحويل بعض القضايا المتعلقة بهذا الخصوص المالي والإداري إلى الشؤون القانونية بالهيئة ويتم التحقيق

الرئيس يوجه بتعزيز التعاون مع دول إفريقيا في الطاقة والنقل والبنية الأساسية

اليوم الثامن



البرلمان اليوناني يقر اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع مصر

إسلام عبد الوهاب

والداخلية، والتجارة والصناعة. وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السفير بسام راضي بأن الاجتماع تناول استعراض عدد من الموضوعات في مقدمتها الربط الكهربائي مع دول الجوار الإقليمي، والعلاقات التجارية والاستثمارية مع دول القارة الإفريقية وسبل تعزيزها.

كما تفقد الرئيس عبدالفتاح السيسي عدداً من نماذج السيارات الحديثة لكبرى الشركات العالمية والمصنعة محلياً والتي تم تجهيزها للعمل بطاقة الغاز الطبيعي تمهيداً لترحيلها في السوق المحلية بتسهيلات للشراء، وذلك في إطار دعم المشروع القومي لتجهيز المركبات ووسائل النقل للعمل بطاقة الغاز الطبيعي ولما يحققه من مردود اقتصادي وبيئي واجتماعي كبير وفي الوقت ذاته يراعى تطبيق أرقى المواصفات الفنية التي تضمن جدارة أداء تلك المركبات. ■

وجه الرئيس عبدالفتاح السيسي جميع الجهات المعنية في الحكومة بالاستمرار في استشراف مجالات تعاون جديدة، ومشروعات مستقبلية تحقق العائد الإيجابي المرجو في إطار من المصلحة المشتركة، وعلى نحو يعزز جميع جوانب التعاون المشترك بين مصر وأشقائها من الدول الإفريقية؛ خصوصاً في مجالات الطاقة والبنية الأساسية، والنقل والربط الملاحي لتعزيز قيمة حجم التبادل التجاري المشترك.

جاء ذلك خلال اجتماع الرئيس مع رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، والقائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي الفريق أول محمد زكي، ومحافظ البنك المركزي، ورئيس المخابرات العامة، بحضور وزراء الكهرباء والطاقة المتجددة، والخارجية، والموارد المائية، والري، والسياحة والآثار، والقوى العاملة، والتعليم العالي والبحث العلمي، والمالية،

استمرار الجسر الجوي لدعم لبنان

محمد الجزائر

شكرهم وتقديرهم للجهود المبذولة من قبل جمهورية مصر العربية وعلى أهميتها الكبيرة بالنسبة للبنان نظراً للعلاقات التاريخية بين البلدين، كما أكدوا أن تلك المساعدات تعكس روح الأخوة والتعاون المشترك بين الشعبين المصري واللبناني الشقيقين، مرحبين بالدور الفعال الذي تقوم به مصر قيادة وشعباً تجاه الأشقاء اللبنانيين لتخفيف وطأة الآثار الناجمة عن انفجار مرفأ بيروت.

يأتي الجسر الجوي تأكيداً على دور مصر الفاعل ودعم الجهود الإنسانية الإقليمية والدولية الرامية للتخفيف من معاناة أبناء الشعب اللبناني الشقيق خلال الوقت الراهن. ■

نفذت القوات المسلحة المصرية جسراً جويًا، في إطار تنفيذ توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة بفتح جسر جوي لتقديم المساعدات العاجلة وتقديم الدعم إلى الأشقاء في لبنان لتجاوز الأزمة الراهنة.

وكانت طائرتان نقل عسكريتان من مصر وصلتا مطار رفيق الحريري الدولي في لبنان الأربعاء الماضي في عاشر رحلات الجسر الجوي محملة بأطنان من المساعدات الطبية والدوائية والغذائية تم إعدادها بمشاركة الهلال الأحمر المصري وعدد من جمعيات المجتمع المدني بمصر. وأعرب المسئولون بدولة لبنان عن بالغ

أصدر البرلمان اليوناني، أول أمس الخميس، الموافقة النهائية على اتفاق ترسيم الحدود بين اليونان ومصر، وسط تصاعد التوتر بين أثينا وأنقرة في خالفهما على ثروات مياه جرفيهما شرق المتوسط. ووافقت الغالبية البرلمانية على الاتفاقية، التي أبرمت في وقت سابق من هذا الشهر، وتبناها البرلمان المصري. يشار إلى أن اتفاق ترسيم الحدود البحرية بين مصر واليونان يمثل خطوة مهمة، إذ يتيح المزيد من اكتشافات الغاز في البحر المتوسط، كما يتيح لكلا البلدين المضي قدماً في تعظيم الاستفادة من الثروات المتاحة في المنطقة الاقتصادية الخالصة.

يأتي اتفاق مصر واليونان بعد شهرين من توقيع أثينا اتفاقاً مع روما بشأن ترسيم المنطقة الاقتصادية الخالصة بين البلدين في البحر الإيوني.

وكان البرلمان الليبي قد طالب بالانضمام إلى اتفاق (اليونان-إيطاليا)، في 10 يونيو الماضي، باعتباره إطاراً متوسطياً عادلاً لترسيم الحدود، بما يحقق الأمن والسلم والاستقرار في حوض البحر المتوسط. ■

اليوم الثامن

قائمة جديدة من الصادرات المصرية لأسواق الميركسور:

إعفاء 600 سلعة من الرسوم الجمركية



PHOTO

في التواصل مع الشركات المستوردة لهذه المنتجات بدول تجمع الميركسور. ومن جانبه قال الدكتور أحمد مغاوري رئيس جهاز التمثيل التجاري إن الصادرات المصرية لدول تجمع الميركسور حققت منذ دخول الاتفاق حيز النفاذ نسبة زيادة كبيرة حيث بلغت عام 2019 نحو 490 مليون دولار مقارنة بنحو 212 مليون دولار عام 2017 بنسبة زيادة قدرها 130 %، مشيراً إلى أن الواردات المصرية من دول التجمع انخفضت بنسبة 28 % حيث بلغت 2.8 مليار دولار عام 2019 مقابل نحو 3.9 مليار دولار عام 2017. ■

بعد انتهاء صرف منحة الـ 500 جنيه»

آلية جديدة لرعاية العمالة غير المنتظمة

صرف الدفعة الثالثة من منحة الرئيس للعمالة غير المنتظمة الأربعة الماضي، تكون الدولة المصرية قد أوفت بما وعدت به هذه الفئة لمواجهة الآثار والتداعيات السلبية لمواجهة فيروس كورونا التي تسببت في تضرر أوضاعهم المعيشية، من خلال صرف 500 جنيه على ثلاث دفعات بإجمالي 1500 جنيه، ليبلغ إجمالي ما تم صرفه 2 مليار و400 مليون و324 ألف جنيه، استفاد منها مليون و600 ألف و216 عاملاً غير منتظم.



محمد سعفان

وأكد وزير القوى العاملة أن التجربة أثبتت بعد صرف الدفعات الثلاثة أن الدولة ترضى أبناءها وتوفير الدعم اللازم لهم في وقت المحن، مشيراً إلى أن جميع جهات الدولة أسهمت بدور فاعل ومهم في مراحل الصرف التي استلزمت العمل بروح الفريق والظهور بمظهر حضارى يليق بالدولة المصرية. ■

أعلنت نيفين جامع وزيرة التجارة والصناعة بدء الإعفاء الجمركي الكامل لـ 600 سلعة متبادلة بين مصر ودول تجمع الميركسور اعتباراً من أول شهر سبتمبر في إطار اتفاق التجارة الحرة الموقع بين مصر ودول التجمع والذي يضم كلا من البرازيل والأرجنتين وأروجو وباراجواي، مشيرة إلى أن أهم بنود السلع والواردة بالقائمة B من الاتفاق تتضمن الأسمتت والموالح والزيوت المعدنية والغاز الطبيعي.

وقالت الوزيرة إن اتفاقية الميركسور تدعّم توجهه الحالي للدولة بزيادة الصادرات لمختلف الأسواق العالمية وفتح أسواق جديدة أمام المنتجات المصرية، مشيرة إلى حرص الوزارة على الاستفادة من أسواق جميع الدول الأعضاء بالتجمع واستخدامها كمحور لنفاذ الصادرات المصرية لأسواق دول قارة أمريكا الجنوبية.

وأشارت جامع إلى أنه تم تعميم قوائم السلع المعفاة على جميع المجالس التصديرية وتجمعات الأعمال وبصفة خاصة الشركات الصغيرة والمتوسطة لتعزيز الاستفادة من الميزة التنافسية الكبيرة للصادرات المصرية بعد تحريرها من التعريفات الجمركية والبدء

«السياحة العالمية» تدعو شعوب العالم لزيرة مصر



زوراب بولوليكاشفيلي

حرص زوراب بولوليكاشفيلي الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية، على تسجيل فعاليات زيارته الرسمية لمصر على مدار الثلاثة أيام الماضية، على منصات التواصل الاجتماعي الخاصة به، وقام بنشر صور عديدة عن أبرز الأماكن التي زارها، وأهم اللقاءات التي قام بها وعلى رأسها لقاءه مع فضامة رئيس الجمهورية، ولقاؤه مع دولة رئيس مجلس الوزراء.

وأشار إلى زيارته للمتحف المصري بالتحريير والمتحف المصري الكبير، وأهرامات الجيزة، معرباً عن سعادته لوقوفه أمام الأهرامات إحدى عجائب الدنيا السبع، متمنياً للجميع أن ينالوا مثل هذه الفرصة لزيارتها، ونشر صوراً لزيارته للمتحف القومي للحضارة المصرية والذي تعرف خلالها على المزيد من التقاليد والفنون والثقافة عن مصر، مؤكداً أن مدينة القاهرة في طريقها للترحيب بجميع السائحين واستعادة السياحة إليها مرة أخرى.

وعن زيارته لمدينة الغردقة، علق زوراب بأن مدينة الغردقة جاهزة لاستقبال جميع السائحين، معرباً عن سعادته باستعادة السياحة بها بطريقة مسنولة. ■

كشفت محمد سعفان وزير القوى العاملة، عن أنه يجري حالياً وضع آلية هيكلية جديدة من أجل توفير الرعاية الكاملة للعمالة غير المنتظمة من خلال حسابات رعاية العمالة غير المنتظمة بوزارة القوى العاملة بالاشتراك مع كل جهات الدولة، بناء على توجيهات القيادة السياسية للحكومة وجميع الجهات التنفيذية بالاهتمام بالعمالة غير المنتظمة.

وأضاف وزير القوى العاملة أنه يساعدنا في ملف رعاية العمالة غير المنتظمة جميع الجهات المعنية لضمان توفير الرعاية المتكاملة لهذه الفئة، موضحاً أنه بنهاية العام الجاري 2020 وأوائل العام المقبل 2021 سيكون هناك منظومة متكاملة لرعاية العمالة غير المنتظمة.

وأعلن وزير القوى العاملة أنه بانتها

«مخالف».. فيلم قصير من الدلتا يشارك في مهرجان لوس أنجلوس



بمشاهد صامتة مكثفة، وإمكانيات بسيطة، وصل الفيلم القصير «مخالف» للقائمة القصيرة بمهرجان «لوس أنجلوس» السينمائي، وتدور رسالة الفيلم حول دور الطاقة السلبية التي يصدرها بعض الأفراد، من خلال كادرات بسيطة تصور المواقف الصعبة التي نتعرض لها يومياً بالأبيض والأسود، فيما يظهر بطل الفيلم محاطاً بالألوان، لكن مع تعرضه لعدد من المواقف المحبطة يبدأ الدخول في تلك الدائرة الباهتة، إلى أن تنقذه وردة من طفل صغير في النهاية.

ويقول محمد عادل، الطالب بهندسة المنصورة، مخرج الفيلم، إن فكرة الصراع بين الطاقة السلبية والإيجابية كانت حاضرة أمامه طوال الوقت، لكنه كان يبحث عن قالب فني مناسب ليعبر عنها بالشكل الأمثل، إلى أن وصل للصورة التي ظهر بها الفيلم.

وأضاف عادل أن تنفيذ الفيلم لم يستغرق أكثر من أسبوعين، لافتاً إلى أن «كاست الفيلم» كله من المشاركين في فرق التمثيل المسرحي بالمنصورة، ولديهم خبرة كبيرة، ما جعل تنفيذ الفكرة أكثر سهولة.

«مخالف» هو التجربة الثانية لمحمد عادل، إذ شارك في الدورة السابقة لمهرجان طنجة للأفلام القصيرة بفيلم «كلمة»، ويقول: «أقدم الأفكار التي تلج على الآن في إطار الهواية، لكن هدفي الدراسة في معهد السينما لتقديم أفكارى بشكل أكثر احترافاً، وأتمنى العمل في مجال الإعلانات لأنها تعتمد على الفكرة بشكل كبير».

الرقابة الإدارية تكشف أسباب ارتفاع أسعار السجائر

◆ ميرفت الحطيم

نجحت هيئة الرقابة الإدارية في كشف أسباب قلة المعروض للبيع من السجائر المحلية، وبيعها بأسعار أزيد من الأسعار الرسمية في السوق السوداء.

وكشف الفحص الذي أجرته هيئة الرقابة الإدارية عن قيام كل من رئيس منطقة مبيعات الشركة الشرقية للدخان «إيسترن كومباني»، ومندوبى مبيعات فى شركة «إيسترن كومباني»، والوكيل الخاص بالمبيعات فى محافظة دمياط بحجب منتجات الشركة من أصناف السجائر محلية الصنع والامتناع عن بيعها للتجار بالسعر الرسمي، والمتاجرة فى السجائر لصالحهم وتقنين التصرف من خلال تزوير فواتير البيع وتقديمها للشركة بما يفيد البيع بالسعر الرسمي للتجار المستحقين وذلك على خلاف الحقيقة.

التحريات التي أجراها رجال الهيئة توصلت إلى تحقيق المتورطين فى التلاعب بأسعار السجائر لأرباح غير مشروعة كبيرة بلغت ما يزيد على 12 مليون جنيه خلال الأربعة أشهر الماضية، بحسب ما ذكره بيان الهيئة المنشور على صفحتها الرسمية على فيس بوك.

وعقب اتخاذ الإجراءات القانونية، أمرت النيابة العامة باستدعاء المتهمين والسماع لأقوالهم والتحفظ على المستندات والفواتير المصطنعة، وبأشرت النيابة بتحقيقاتها ووجهت بتشكيل لجنة فنية متخصصة لفحص الوقائع ومراجعة الفواتير المصطنعة مع استمرار التحقيقات.

كانت أسعار السجائر شهدت خلال الأشهر الماضية زيادة كبيرة، حيث اختفت العديد من الأصناف من السوق. ■

التضامن تنهى إجراءات العلاوات الخمس لـ 60 ألف «مستفيد جدد»

◆ ابتسام عبدالفتاح

كشف اللواء جمال عوض رئيس الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي، عن شروط صرف العلاوات الخمس لعدد من المستحقين الجدد فى القطاع الخاص بداية من سبتمبر، موضحاً فى بيان صحفى أن وزارة التضامن الاجتماعى



اللواء جمال عوض

والدفعة الأولى من المتجمد التي سيتم صرفها أول سبتمبر بدءاً من الخميس الماضى، بعد أن أنهت إدخال جميع بيانات نحو 60 ألفاً من أصحاب المعاشات بالقطاع الخاص والمؤسسات الصحفية الخاصة لسوق القطاع الحكومى لتكون جاهزة للاستعلام والاستفسار.

وكشف اللواء جمال عن طريقة الحصول على المتجمد، موضحاً أنه سيتم اتباع نفس أسلوب الحصول على المعاش تضاف على الحساب أو الصرف عن طريق الفيزا أو التحويل للبنوك، موضحاً أن وزيرة التضامن نيفين القباج طالبت أصحاب المعاشات بعدم التزاحم على مكاتب التأمينات لمعرفة مستحقاتهم، حيث إن الموقع تم تصميمه لهذا الغرض ولتقليل التكدس أمام المكاتب حفاظاً على سلامة أصحاب المعاشات مع العلم أنه سيتم استمرار تطبيق الإجراءات الاحترازية بالتباعد ووسائل التطهير والتعقيم فى المنافذ الوقائية من كورونا. ■

ستمنح 60 ألف مستحق جديد للعلاوات الخمس فى سبتمبر المقبل، من المؤسسات الصحفية والقطاع الخاص والسواقى من المرحلة الأولى.

وحدد رئيس هيئة التأمينات الاجتماعية شروط صرف العلاوات الخمس لمنشآت القطاع الخاص، مؤكداً ضرورة أن يكون هناك قرار بمنح العلاوة وأن تكون العلاوة أدرجت ضمن مفردات المرتب باسم «علاوة خاصة» وتكون قد تم إخضاعها لإشتراقات احتياطي المعاش، وأن تسدد المنشأة الخاصة الإشراقات التأمينية ولو جزئياً.

وأتاح هيئة التأمينات للمستحقين الجدد الاستعلام عن موقف كل منهم من العلاوات

اليوم الثامن

165 مليون جنيه ديون على شركة الإدارة.. وسكان مارينا يرفضون سداد متأخرات مالية قيمتها 46 مليوناً!

«زعزوع» يرفع يده عن «مارينا».. و«عبدالعال» أقرب المرشحين لخلافته!

اعتراضهم على أداء شركة التعمير.. ومطالبتهم برحيل الشركة لفشلها في تحقيق الحد الأدنى من الصيانة المطلوبة لمرافقها.

مطالبة «مجدى أبو العلا» بتحويل مخالفات مرقيا الجنوبية للنيابة العامة أو فتح تحقيق بشأنها لم تجد استجابة من رئيس الشركة منذ طرحها خلال اجتماع مجلس إدارة الشركة منذ يونيو الماضي حتى الآن.

وكشف بعض ملاك مرقيا الجنوبية عن الاتجاه لطرد شركة التعمير من القرية وإدارتها ذاتياً من خلال اتحاد شاغلي القرية أسوة بما قام به ملاك قرية مارابيللا منذ عامين شهدت خلالهما القرية تحسناً في جميع مرافقها وبنيتها التحتية.

لا تتوقف المشاكل التي تواجهها شركة التعمير والتنمية السياحية بقيادة «هشام زعزوع» عند هذا الحد، بل تمتد لمواجهة مقبلة مع ملاك مارينا ممن يرفضون سداد الجعل السنوي اعتراضاً على زيادات سنوية لم توافق عليها الجمعية العمومية مع عدم تناسبها مع ما يحصلون عليه من خدمات وفتح الأبواب السبعة لمارينا على مصراعها لرحلات اليوم الواحد مقابل 150 جنيهًا والتمنائة الدوارة وتجارة كارتنيهات الدخول التي يمكن الحصول عليها مقابل 2500 جنيه للكارتنيه بخلاف كارتنيهات المجاملة.

ووفقاً لتقرير صادر عن مجلس إدارة الشركة بلغت ديون الملاك 46 مليون جنيه بخلاف الفوائد المستحقة عليها بعد أن كانت في ظل إدارة تنفيذية سابقة قد تقلصت إلى 17 مليون جنيه.

وتؤكد مصادر رسمية أن أقرب المرشحين لخلافة «هشام زعزوع» على رئاسة الشركة اللواء «يسرى عبدالعال» عضو المجلس الحالي والرئيس السابق لعدد من أجهزة المدن الجديدة ومنها العبور وبرج العرب الجديدة.. فيما ترى دوائر أخرى ترشيح المهندس «حسن عبدالعزيز» رئيس الاتحاد الإفريقي للمقاولين. ■



حسن عبدالعزيز



محمد عصام



جنيه لا غير .

كان المحاسب «مجدى أبو العلا» عضو مجلس إدارة شركة التعمير، قد طالب «هشام زعزوع» رئيس الشركة، بإبلاغ النيابة العامة عن المخالفات المالية الجسيمة الخاصة بمصرفات قرية مرقيا الجنوبية التي تضمنت إخفاء إيرادات واحتساب مصرفات لا تتسم بالمعقولية.. وكشف «أبو العلا» عن علم «هشام زعزوع» بالوضع المزرى والإهمال للقرية خلال زيارة ميدانية لها، وهو وضع أدى لرفض ملاكها سداد قيمة المصرفات السنوية للصيانة.. بل شهد جهاز القرى السياحية برئاسة م. «حاتم محمود» توجه بعض ملاكها لمكتبه لإثبات

◆ فاطمة إحسان

وافق مجلس إدارة شركة التعمير والتنمية السياحية على قبول استقالة «هشام زعزوع» وزير السياحة الأسبق ورئيس الشركة التي تدير قرى مارينا العلمين ومرقيا الشمالية والجنوبية.. ليسدل بذلك.. مؤقتاً.. الستار على ماراثون الخلافات الحادة داخل مجلس الإدارة وخارجه مع ملاك القرى التي تديرها وجهاز القرى السياحية التابع لوزارة الإسكان.

ومن المتوقع أن يشهد اجتماع الجمعية العمومية العادية وغير العادية للشركة المقرر عقدها 19 سبتمبر المقبل بالقاهرة حساباً عسيراً لأداء مجلس الإدارة؛ خصوصاً فيما يتعلق بالنزاع بين جهاز القرى السياحية والشركة على المديونيات المستحقة لكل منهما تجاه الأخرى وتتراوح بين 180 و104 ملايين جنيه.. لم تصل حتى الآن إلى تسوية محددة المعالم؛ حيث تم رفض الدعوى القضائية التي أقامتها الشركة على هيئة المجتمعات، وفي المقابل أقام جهاز القرى السياحية دعوى حجز على الأصول المملوكة للشركة لتمكين الهيئة من مستحقاتها المالية وإلا اعتبر التقاعس عن ذلك إهداراً للمال العام.

مماطلة الشركة في سداد المديونية من 2018م، رُغم أن اللجان المشتركة استدعت إرسال خطاب من مساعد وزير الإسكان اللواء «محمد عصام رمضان» لرئيس شركة التعمير يشير فيه إلى عدم جدية الشركة في سداد مديونيتها وفقاً لما جاء بمذكرة شاملة أعدها نائب رئيس هيئة المجتمعات م. «عبدالطلب عمارة» حول هذه المديونية.. ويكفي أن ما سُدد منها حتى الآن 15 مليون

سيناريوهات مواجهة الموجة الثانية من «كورونا»



مع زيادة احتمالية حدوث موجة ثانية من فيروس «كورونا»، تظهر العديد من علامات الاستفهام حول قوة وشراسة تلك الموجة، ما يُحدد بدوره مساحة انتشارها، فضلا عن كيفية مواجهة الدولة لها، بعد غياب الكثير من الإجراءات الوقائية بين المواطنين، وبدء عودة الحياة لطبيعتها.

خلال اجتماع الحكومة الأسبوعي، شدد الدكتور «مصطفى مدبولي»، رئيس مجلس الوزراء، على أن الفترة الراهنة، ستشهد استمرار الإجراءات المتخذة لمواجهة فيروس «كورونا». لافتاً إلى أن التزايد الملحوظ في أعداد المصابين مؤخراً يدفعنا إلى الحذر، ومتابعة تشديد الإجراءات الاحترازية، وتطبيق العقوبات المحددة على المخالفين، وذلك بما يجنبنا سيناريو حدوث موجة جديدة للوباء، وارتفاع منحنى الإصابات والوفيات بشكل كبير كما حدث في بعض البلدان.

ووجه «مدبولي» باستمرار مستشفيات العزل في عملها، واستقبال المصابين وتقديم الخدمة الطبية اللازمة لهم، والتشديد على الالتزام بالإجراءات الاحترازية المختلفة. في السياق نفسه، قال الدكتور «حسام حسني»، رئيس اللجنة العلمية لمكافحة كورونا بوزارة الصحة، إن هناك احتمالية لحدوث موجة ثانية من فيروس «كورونا» في فصل الشتاء. مؤكداً أن الدولة مستعدة لمواجهة تلك الموجة حال حدوثها.

وأضاف «حسني» إن التخوف من اللقاح الروسي هو تخوف محمود، حتى يتم استكمال التجارب على هذا اللقاح. متوقفاً أن يكون اللقاح الروسي فعالاً لعلاج «كورونا»، لكن لا يمكن الجزم بفاعليته إلا بعد خضوعه للتجربة الثالثة.

وأوضح أنه لن يتم توفير لقاح في مصر لعلاج فيروس «كورونا» إلا بعد خضوعه للدراسات الدقيقة. لافتاً إلى أن مصر حجزت كميات من اللقاحات الموجودة من العقار الصيني والبريطاني حال توافرها وثبات نجاحها.

وعرضت الدكتورة «هالة زايد»، وزيرة الصحة والسكان، الأريبعاء الماضي، آخر المُستجدات الخاصة بموقف فيروس «كورونا» في مصر، وتناولت خلال اجتماع مجلس الوزراء، السيناريوهات المتوقعة

وأضاف إن رئيس مجلس الوزراء شدد على كل الجهات المعنية على التشديد لتنفيذ الإجراءات الاحترازية، وتطبيق القانون على المواطنين الذين لا يرتدون الكمامات عند دخولهم أماكن مغلقة. مشيراً إلى أن الحكومة اتخذت إجراءات مسبقة خففت من حدة الفيروس وانتشاره؛ حيث دخلت مصر في مرحلة التعايش ثم الفتح التدريجي.

واستعدت وزارة الصحة والسكان للموجة الثانية بتخصيص 21 مستشفى لعزل المصابين بالفيروس من جديد، بعدما أعلن إنهاء العمل بها كمستشفيات للعزل، قبل أسابيع قليلة، فضلاً عن مستشفيات الحُميات والصدر التي ستستقبل أي حالة مشتبته بها، ووضعت اللجنة العلمية لمكافحة فيروس «كورونا» بوزارة الصحة بروتوكولاً استباقياً استعداداً لاحتمالية الدخول في موجة ثانية.

فيما كشف الدكتور «حسام عبدالغفار»، المتحدث الرسمي باسم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وأمين المجلس الأعلى للمستشفيات الجامعية، أن الوزارة بالتنسيق مع قطاع المستشفيات الجامعية التابعة للجامعات، سخرت جميع إمكاناتها لاحتمالية وجود موجة ثانية لفيروس «كورونا»، من خلال الإبقاء على عدد من القطاعات بالمستشفيات الجامعية كمستشفيات للعزل، وكذلك اتباع الإجراءات الاحترازية اللازمة والتعقيم الدوري للمنشآت وتقديم الخدمات الصحية على أكمل وجه. ■

للموجة الثانية من فيروس «كورونا» المستجد، حال حدوثها.

وبشأن الإجراءات الواجب اتباعها خلال هذه المرحلة، في ضوء تزايد أعداد الإصابات من جديد، أكدت «زايد» على زيادة وتيرة العمل بمبادرات رئيس الجمهورية الخاصة بالصحة العامة؛ خصوصاً مبادرة علاج الأمراض المزمنة، بالإضافة إلى استكمال التوعية باتباع جميع الإجراءات الاحترازية، وضمان عدم التراخي من جانب المواطنين، فضلاً عن الالتزام بمعايير مكافحة العدوى داخل جميع منشآت الدولة.

وأضافت إن حرص الدولة على تجنب حدوث موجة جديدة شديدة الوباء، يفرض اتخاذ إجراءات صارمة لإعادة التزام المواطنين بالإجراءات الاحترازية. مشيرة إلى أن حدوث الموجة الثانية يرتبط بالشعور الزائف بالأمان لدى الناس بأن الوباء قد انتهى.

أوضحت «زايد» أن التوصل إلى لقاح لن يمنع انتقال العدوى بفيروس «كورونا»، ولكن سيقلل فرصة انتشار العدوى، وفي حالة حدوثها سيقلل من شدة الأعراض.

ومن جانبه قال المستشار «نادر سعد»، المتحدث باسم رئاسة الوزراء، إن انخفاض أعداد الإصابات بفيروس «كورونا» في الفترة الماضية كان سببه التزام المواطنين بإجراءات التباعد الاجتماعي. موضحاً أن هناك إحساساً وهماً باختفاء الفيروس لدى المواطنين، وهو إحساس خاطئ ووضوح مصر في منحنى سلبي؛ نظراً لأن أعداد الإصابات ترتفع.

من ذهب إلى شرم الشيخ :

منتخب «أصدقاء السياحة»!

هند خليفة

حالة توقيف غير مسبوقه شهدها قطاع السياحة بمصر بسبب جائحة «كورونا»، بعض العاملين بالقطاع ظلوا مكتوفى الأيدي منتظرين انضاج الأزمة وعودة القطاع للتعافى، لكن كان هناك آخرون تعاملوا مع الموقف بجديّة وعملوا على تحفيز النشاط وعدم الاستسلام لحالة التوقف، فمنهم من سعى لتحقيق حلمه، ومنهم من قام بالترويج إلى كل ماهو جميل على أرض المحروسة.

«روزاليوسف» تواصلت مع تلك النماذج ليرووا لها ما قاموا به خلال فترة التوقف بسبب جائحة «كورونا»، وثماره التي يقومون بجنيها خلال تلك الفترة عقب تخفيف قيود «كورونا».

المصريون سَنَد القطاع في كل أزمة

استغلت «أسما رؤوف»، المرشدة السياحية، صاحبة مبادرة «مصر أحلى»، تأثيرها القوي على السوشيال ميديا؛ للترويج إلى السياحة خلال فترة توقف الأنشطة السياحية بسبب جائحة «كورونا»، ودعوة المصريين للتوجه إلى الأماكن الآمنة وقضاء فترة نقاهة فيها والاستمتاع بالجو والطبيعة، مع الحفاظ على الإجراءات الاحترازية.

تري «أسما» أن القطاع السياحي هو أول قطاع يتأثر بأى أزمة تمر بمصر، وأنه عانى كثيراً منذ سنوات، وجاءت أزمة «كورونا» لتزيد من آلام القطاع، فجميع العاملين به توقف حالهم تماماً خلال الأشهر الأولى من الجائحة، ما دفعها للترويج لكل جميل في مصر من سياحة في أم الدنيا خلال تلك الفترة.

زارت «أسما» أكثر من مدينة سياحية بدأتها بسيينا (شرم الشيخ- دهب) واستمكت برأس البر والعلمين، مشيرة إلى أن مدينتي دهب وشرم الشيخ من أكثر المدن التي ركزت عليها خلال حملتها؛ نظراً لبُعد المسافة بينهما ومحافظته القاهرة وعدم التزام فيها.

وخلال فترة إغلاق الفنادق روجت «أسما» لفكرة النزول في شاليهات والاستمتاع بالطبيعة والبحر، فتواجدت أي حراك بالقطاع حتى إن كان بسيطاً مفيد للعاملين فيه، وخلال أيام استجاب الكثيرون للفكرة حتى امتلأت الشاليهات؛ خصوصاً في دهب. وأشادت بنسب الإشغال الحالية؛ خصوصاً

بعد أشهر من الإغلاق وتحمس المواطنين لرؤية البحر، قائلة: «حالياً يوجد حراك سياحي كبير قدرت عمل حراك سياحي للمصريين من خلال الفيديوهات». متابعة: «دائماً المصريين همأ سند القطاع السياحي في كل أزمة.. السياحة الداخلية ليس لها بديل وهي مصدر أساسي لدخل القطاع السياحي، وهي الآن في مرحلة أمان وعادت لما كانت عليه قبل أزمة كورونا».

وأشارت «أسما» إلى أنها الآن تخطط لاستهداف السياحة العربية مثل مواطنى الكويت والسعودية والإمارات؛ خصوصاً بعد تخفيف قيود «كورونا»، أملة عودة السياحة الأجنبية على رأسها الألمان والإنجليز والطيان؛ خصوصاً أن مصر واجهت سياحية آمنة، في ظل مواجهة العالم حرباً قوية ضد «كورونا». مشددة على ضرورة وجود لقاح ضد فيروس «كورونا» حتى يتسنى للسياحة أن تعود بشكل أكبر مما كانت عليه. متمنية أن يكون ذلك مع بداية العام الجديد وأعياد الكريسماس.

بالكاميرا.. «بيشوى» يكشف سحر البحر

يجوب «بيشوى فاينز»- مدون رحلات السفر المصرى- أنحاء المحروسة من أجل توثيق الأماكن غير المعروفة، حتى يتعرف المصريون عليها، وفي الوقت الذى انشغل فيه العالم بمواجهة وباء «كورونا» وأزمة قيوده، اعتبر «بيشوى» نفسه من أصحاب الحظ السعيد؛ حيث وجد نفسه تزامناً مع الوباء محظوراً في مدينة دهب في جنوب سيينا، فرغم إلغاء كل الأنشطة وتوقف الحياة في المدينة؛ فإنه لم يتوقف عن الإستمتاع بطبيعتها الساحرة، بل يروج لها أيضاً. سعياً منه أن تنتعش الحياة مجدداً بعد أن تزول غمة جائحة «كورونا».

دشن «بيشوى» مبادرة «سافر مصر وأنت في بيتك»، حاول خلالها نقل تجربته

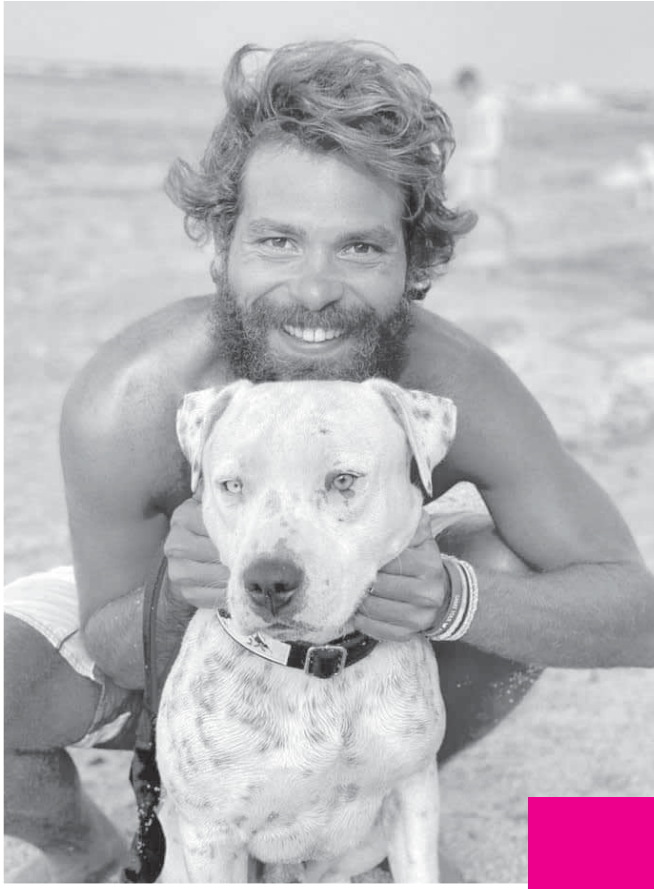


بالسفر داخل مصر، اعتمد فيها على نقل حكايات وطبيعة تلك الأماكن وتوثيقها بالصور، واختص خلال فترة إجراءات الحظر بعد انتشار «كورونا» مدينة دهب، التي يعمل فيها مدرباً للغطس، واستقر بها لتعلقه بطبيعتها التي تحتفظ بها.

بعد توقف أنشطة الغطس وجميع الأنشطة بالمدينة بسبب الحظر والإغلاق منعاً للاختلاط توقف عمل «بيشوى» تماماً، رغب أن يستغل تلك الفترة التي تنتعش وتتعاوى فيها الطبيعة- بحسب وصفه- فى البدء ببعض الأنشطة التطوعية والترويجية للمدينة، فقام ومجموعة من مدربي الغطس بتنظيف الشواطئ وقاع البحر من المخلفات، التي تخنق الكائنات البحرية؛ ليجمعها ويصنع منها أدوات تفيد البيئة.

حياة كاملة فى دهب حاول أن ينقلها الشباب الثلاثيني من خلال عدسة كاميرته؛ حيث وثق قاع البحر والكائنات البحرية التى اعتبرها كنزاً من الأسماك والشعاب المرجانية التى يفوق جمالها خيال أى بشر- بحسب وصفه- إضافة إلى الحياة على الأرض من طبيعة وجبال، فضلاً عن الحياة اليومية لبدو سيينا ونقل عاداتهم وتقاليدهم.

استهدف «بيشوى» تشجيع الكثيرين لزيارة المدينة: «بدأت أصور وأظهر جمال دهب تحت المياه والطبيعة والجبال بحيث أروج للمدينة.. عايز الناس تشوف كنوز بلدنا». كما حاول أن يروج للمواطنين فكرة الاستعداد للسفر عقب الحظر وزيارة أماكن جديدة.



■ مبادرات شبابية لإنقاذ «الضادق الشهير» من آثار «كورونا»

في التقدّم خطوات للأمام نحو تحقيق حلمه، رُغم أن الجائحة أفسدت موسمًا كاملًا له: «فترة التوقف جاءت لتضرب أهم موسم بالنسبة لنا وأكثر الأوقات التي كانت تشهد زحامًا».

لم يكف «إبراهيم» بذلك، لكنه أيضًا حاول أن يروّج لفيدويوهات وصور تثقيفية بطبيعة المكان وأن الحياة لا تزال مستمرة، ودعوة المصريين للاستمتاع بالطبيعة وعدم الاستسلام للأجواء التي فرضها فيروس «كورونا». لافتًا إلى أنه وكثيرين تمسكوا بالاستمرار ونجاح التجربة وأن الحياة ستعود: «بس كانت محتاجة شوية صبر منّا».

بعد نجاح «إبراهيم» في تحقيق حلمه ونتاج ما بعد الـ«كورونا» الذي وصفه بالقوى، وتحقيق نسب إشغال كبيرة، يخطط لتأسيس مكان لتنشيط السياحة العلاجية ومُصاحب للبيئة في سيناء؛ حيث تكون مكوناته من البيئة عبر إعادة تدويرها، كما يُعد لمشروعات تثقيفية حول المدن المهملة في وسط الصعيد وتحتاج إلى اهتمام لما فيها من آثار كـ«المنيا وبنى سويف»: «مَحَدَش هيجب يزور بلدنا لو احنا مش عارفين كل الأماكن فيها».

جيدًا بالنسبة للعاملين على السياحة بُعد أشهر من وقف حالهم وعدم توافر دخل.

إبراهيم ينتهز الأزمة لتحقيق حلمه

انتهز «إبراهيم حسنى» -منظم رحلات سياحية داخلية- فترة توقف السياحة وتعليق الأنشطة بسبب فيروس «كورونا» لتحقيق حلم تمناه وسعى نحوه منذ فترة، بتأسيس كامب لاستقبال المسافرين والإقامة فيه، «استأجرت مكان معدوم ومستهلك وحولته إلى جنة خلال أشهر الحظر».

في ظل حالة الإحباط التي كانت تسود الأوضاع في مصر، كان لدى «إبراهيم» أمل ألا تطول الأزمة كثيرًا وتعود حركة السياحة من جديد، في هذا الوقت قرر استغلال الوقت

رأى «بيشوى» أن «العالم اختلف بعد كورونا عمّا كان قبلها»، ولهذا أراد أن يطور من نفسه من خلال المشاركة في دورات تدريبية خاصة بالغطس تحت المياه لتناسب مع الأوضاع الجديدة، من حيث الاستعداد وتجنب نقل العدوى عبر التعامل عن بُعد وتعقيم أدوات الغطس: «اشتغلت على نفسى بحيث يكون أمان ليا ولكل الناس اللي هتتعامل معايا».

لاقت حملة «بيشوى» الترويجية خلال فترة الحظر ردود فعل جيدة، أظهرتها له التعليقات إضافة إلى نسبة الأشغال الكبيرة التي تشهدها المدينة: «الناس حبت دهب، في ناس أول مرّة تزورها بسبب الصور»، مشيدًا بنسبة الإشغال التي كان مردودها

قال إن التطور التكنولوجي سيقبل فرص النساء في المهن الجديدة:

د. محمود علم الدين:

10٪ من ملابس البشر ستكون متصلة بالإنترنت في 2025

حول المرحلة الجديدة التي يشهدها العالم، والفرص الجديدة، ذهبنا لتساور د. محمود علم الدين، الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة، والمتحدث باسم الجامعة، لتحدث معه عن أبرز الاستنتاجات التي خلص إليها من البحث الذي أجراه حول المهن المتوقع انقراضها خلال السنوات المقبلة، والمهن الجديدة التي يتوقعها المستقبليون كما يطلق عليهم، مشيرًا إلى أن العالم على أعتاب نقلة نوعية جديدة، من شأنها أن تغير المنظور المعرفي للبشر، ما يعني إعادة تشكيل أسواق العمل بشكل جديد.. وإلى نص الحوار:

■ من خلال المتغيرات السريعة التي يشهدها العالم.. ما أبرز صور الاختلاف التي تتوقعها في الفترة المقبلة؟

- من صور الاختلاف المرتقبة أنه بحلول العام 2025 سيكون 10% من الملابس التي يرتديها البشر متصلة بشبكة الإنترنت، كما ستتم زراعة كبد صناعي باستخدام تكنولوجيا الطباعة ثلاثية الأبعاد في جسد المرضى، ويجمع خبراء التقنية على أن ما ينظر إليه اليوم على أنه مستقبل بعيد، يمكن أن يصبح حقيقة واقعة بعد خمسة أو عشرة أعوام على أبعد تقدير. وستزداد وتيرة الارتباط الشبكي بين مختلف الأجهزة الإلكترونية والذكية، وصولاً إلى ربط كل جهاز قادر على الاتصال الشبكي، ويقدر الخبراء أنه خلال هذه الفترة، سيصل عدد الأجهزة المرتبطة فيما بينها إلى 50 مليار جهاز.

■ يعني ذلك أن الروبوتات ستكون بديلاً للإنسان في المستقبل القريب؟

- هذا ليس صحيحاً.. سيكون هناك جيل من العمال المعززين بالتكنولوجيا سواء في المصانع أو مواقع البناء؛ إذ تسمح هذه التقنية للعمال على سبيل المثال بارتداء هياكل خارجية روبوتية تعزز قوتهم.. ما يعمل على خفض مخاطر الإصابة بحوادث العمل دون التعرض للإصابات الخطيرة.

لكن لن يكون هناك صراع بين الروبوتات والبشر.. أو أن الروبوتات ستحل محلهم في الوظائف؛ حيث إن هناك جانباً تعاونياً بين البشر والتكنولوجيا، وبهذه الطريقة ستكون الشركات والمصانع قادرة على الاستفادة من نقاط قوة البشر والآلات على حد سواء.

من عطا

œ ójó@dg°dÉ@dgó:új
ÖN°uH,a@j°údgäGö«ä°adG

جائحة كورونا، التي تعتبر نقطة تحول كبيرة في الكثير من المجالات، وعلى رأسها التعليم، وأمام هذا التحول الجذري؛ من المتوقع أن تختفى مهن، لتظهر مهن أخرى يحتاجها الواقع الجديد.





■ وفقاً لذلك السيناريو.. هل يمكن أن تتحقق أفلام هوليوود في الخيال العلمي على أرض الواقع؟

- الخيال العلمي يتحول بالتدريج إلى حقيقة علمية، وقد نعيش قريباً في مدينة فضلة كاملة، كما أن هناك مجموعة من الاختراعات العلمية والتكنولوجية المحتملة التي يمكن أن تحدث ثورة في طريقة عملنا، منها الروبوتات الشبيهة بالبشر، الذكاء الاصطناعي، علم الجينوم المتقدم.

ووفقاً لمعهد ماكينزي العالمي، فإن نصف الأنشطة الاقتصادية في الولايات المتحدة، بحلول عام 2055، على أقصى تقدير، ستخضع للتشغيل الآلي، ويتوقع العديد من المستقبلين أن تتولى الروبوتات أو الآلات الذكية في نهاية المطاف عدداً كبيراً من المهام المكتبية.

■ إلى أي مدى ستؤثر التكنولوجيا الحديثة على مستقبل الوظائف الحالية؟

- التطور المذهل والمتسارع في المجال العلمي سيساهم في إحداث تحول كبير في مستقبل المهنة، بعضها سيكون مهتداً بالاستبدال، والبعض الآخر سوف يتطلب تطوير مهارات متقدمة، وسيكون للتطورات الصناعية العالمية تأثير كبير على فرص العمل، بدءاً من خلق فرص عمل كبيرة إلى فقدان وظائف أخرى، ويتوقع الباحثون أن نحو 65% من النشء الذين هم في المرحلة الابتدائية اليوم سوف يعملون في وظائف جديدة لم نسمع عنها من قبل.

وقد أشارت بعض التقارير إلى أن هناك عشر وظائف يحتاجها العالم بشدة في المستقبل القريب، وهى البرمجة، أمن المعلومات، تحليل البيانات، الطاقة البديلة، القانون الدولي، الطباعة الثلاثية الأبعاد، التعليم عن بعد، التسويق، المستشار الشخصي، والمخطط المالي.

والمفاجأة أن التقارير أظهرت حدوث فجوة بين الجنسين في الوظائف التكنولوجية؛ حيث إن نمو الوظائف الجديدة في الكمبيوتر

والتكنولوجيا والمجالات المتعلقة بالهندسة يفوق المعدل الذي يشغل فيه النساء لهذه الوظائف حالياً؛ ما يعرضهن لخطر عدم الحصول على فرص عمل مستقبلاً في هذه المجالات.

■ لكن ماذا عن المهن المتوقع استمرارها وسط ذلك التقدم التكنولوجي؟

- هناك مجموعة من المهن من المتوقع ازدهارها في المستقبل مثل تكنولوجيا المعلومات، ومقدمي الرعاية الصحية، وخبراء التسويق، والموارد البشرية، والمحامين، فضلاً عن البرمجة، والهندسة الطبية، وأمن المعلومات، وخبراء الهندسة الوراثية، وخبراء الطاقة البديلة.

وأمام هذا الكم الهائل من التكنولوجيا التي تجتاح العالم، تبقى مهنة الأطباء النفسيين مهمة لعلاج إدمان التكنولوجيا والتسمم الرقمي.

■ جميع التقارير التي ذكرتها تتركز على الوظائف المستقبلية لأبناء المراحل العمرية الصغيرة.. فما هي المهن التي تنتظر خريجي الجامعات المصرية؟

- هناك عدد من الوظائف غير منتشرة حالياً، ولكنها تعتبر أفضل وظائف المستقبل، والمتوقع لها رواج ضخم منها فنى الطاقة الشمسية، والرياح، التمرريض، الطب الحيوى، الهندسة الميكانيكية، وهندسة الإلكترونيات، ومستشار إعادة التأهيل الرقمي، مطور تقنية blockchain، والطيار سواء المدني أو التجارى، وفنى المباني الذكية، والمستشار الشخصى، ومستشار العلامات التجارية، فنى خدمة الروبوتات.

■ خلال جائحة كورونا انتشر مفهوم التعليم عن بعد بشكل أوسع.. فهل سيؤثر ذلك على مهنة المعلم؛ أم إن الوسيط فقط هو الذى تغير؟

- تغير الوسيط بين المعلم والطالب سيفرض تغييراً على المهنة نفسها بالطبع.. حيث تشير بعض التقارير إلى أن هناك حاجة لمعلم بسماوات وخصائص جديدة؛ منها أن يمتلك المعلم العديد من مهارات فى فن التدريس والتواصل، وإدارة البشر، والذات، بالإضافة إلى امتلاك مهارات تكنولوجية عالية، وأيضاً لا بد أن يمتلك الابتكار وروح المبادرة، والذكاء الوجدانى والاجتماعى، والإدارى، لأنه بغير ذلك لن يكون له مكان وسط العالم الجديد.

■ مفهوم العمل عن بعد ظهر بشكل

■ التطور المذهل والمتسارع فى المجال العلمى سيساهم فى إحداث تحول كبير فى مستقبل المهن

استثنائى خلال فترة انتشار الوباء.. فما المبرر الذى يجعل العمل يستمر بتلك الطريقة بعد انحسار الفيروس؟

- هناك عدة أسباب تجعل قطاعاً عريضاً يفكر فى الاستمرار بالعمل من المنزل، بعد انتهاء الجائحة، أهمها تخفيض النفقات والجهد المبذول فى الانتقال بصورة يومية، من منازلهم إلى مكاتبهم والعكس.

وتم إجراء العديد من الأبحاث خلال الأشهر القليلة الماضية، وفى مجال الإعلام أوضح استطلاع أن هناك نحو 83% من المشاركين رأوا أن جودة عملهم من المنزل كانت أفضل، فيما يعتقد نحو 73% أن الصناعة يمكنها الاعتماد على الوظائف عن بعد فى المستقبل.

على الجانب الآخر، رأى العاملون فى قطاع التجزئة أن العمل عن بعد لم يجد نفعاً معهم؛ إذ يعتقد نحو 44% منهم أن العمل عن بعد مضى بصورة جيدة، فيما تنخفض النسبة إلى 29% لمن يعتقدون أن القطاع يمكنه الاعتماد على الوظائف عن بعد، بعد انتهاء الجائحة، وفى مسح آخر لعدد من الموظفين فى سوق العمل الأمريكية فإن نحو 30% منهم يفكر فى مناقشة إمكانية استمرار العمل من منازلهم بعد انتهاء الجائحة.

■ وما هى اتجاهات العمل خلال الفترة المقبلة بعد جائحة كورونا؟

- أكدت مؤسسة جارتنر أن جائحة كورونا سيكون لها تأثير دائم على مستقبل العمل، منها زيادة فى العمل عن بعد؛ حيث أظهر استطلاع أجرته المؤسسة مؤخرًا أن 48% من الموظفين سيعملون عن بعد على الأرجح، مقابل 30% قبل انتشار الوباء.

وتشير تقارير إلى أنه من المتوقع أن تشهد بعض قطاعات العمل فى منطقة الشرق الأوسط ازدهاراً أكثر من غيرها، خلال الأشهر القليلة المقبلة، منها الإنترنت، التجارة الإلكترونية، فمعظمنا، منذ بدء أزمة كورونا، لجأ إلى استخدام الإنترنت ليس للعمل فقط؛ بل لجأنا إليه لشراء السلع الغذائية والبضائع الاستهلاكية عن بعد، وذلك لتجنب الاختلاط مع الآخرين والحد من نشر الفيروس.

فيما أكدت وزارة العمل الألمانية أن هناك 15 مهنة من المتوقع أن تزدهر خلال السنوات الخمس المقبلة، لتصبح الأعلى أجراً، فى مقدمتها مساعد الصحة المنزلية «جليسة كبار السن»، مساعد تريض، وعمال البناء، مساعد العلاج الطبيعى، وفنى المعدات الطبية، مدير الخدمات الصحية، وهو المسئول عن العمليات المختلفة للمستشفيات، بالإضافة إلى مهنة المستشار المالى الذى يساعد الأفراد فى إدارة شئونهم المالية الشخصية.

والأكيد أن وتيرة التغير فى العالم أصبحت سريعة، فيمكننا تخيل بعض المهن الغريبة التى يمكن أن تظهر فى المستقبل مثل أخصائى تصنيع أجزاء الجسم، أخصائى زراعة المخ، أو صيدلانى متخصص فى إنتاج الأدوية على أساس الطلب، ومهندس متخصص فى أنظمة النقل فائق الذكاء، وأيضاً متخصصين فى إعادة بعض الأنواع المنقرضة. ■

من القاهرة إلى عاصمة الرشيد:

تحالف الرابحين

رضا خليل

مهدت القمة الثلاثية الثانية، التي شهدتها العاصمة الأردنية عمان بين مصر والأردن والعراق، لتحالف اقتصادي جديد، حيث ركزت الشراكة على التوسع في التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين البلدان الثلاثة، بما يحقق مصالحها المشتركة ويخدم القضايا العربية. ثمة تحالف جديد بدأ يعلن عن نفسه مؤخراً بين القاهرة وبغداد وعمان، يهدف إلى استعادة الوحد العربية، ويقوم على زيادة التعاون الاقتصادي بين بلدان المنطقة ولن يقف عند الدول الثلاث فحسب بما ينعكس على الأوضاع السياسية والأمنية والعسكرية في المنطقة التي عانت من ويلات التدخلات الخارجية خلال العقود الأخيرة.

يأتي التحرك متمسكاً مع النهج المصري في هندسة علاقاتها الخارجية خلال السنوات الست الأخيرة حيث شرعت القاهرة في نسج وتشكيل محاور وتكتلات اقتصادية وسياسية، تهدف إلى استعادة الدور المصري الرائد في منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي. وفي تلك السطور نحاول أن نلقى الضوء على تلك التحالفات ومدى فاعليتها في تعزيز الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي.

مشروع الشام الجديد

دفعت الأحداث المتسارعة في المنطقة والتدخل من بعض الأطراف الإقليمية، لضرورة التنسيق الوثيق بين البلدان الثلاثة، هذا ما أكده الملك عبدالله الثاني رئيس القمة الأخيرة، والتي طرح خلالها رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، مشروع الشام الجديد، لربط الدول الثلاث اقتصادياً وفتح المجال لانضمام دول عربية أخرى، ويشكل هذا المشروع نواة للاستثمار بين الدول الثلاث لخدمة مصالحها، فالعراق يمكن الاستفادة من إمكانياته النفطية ومصر من طاقتها البشرية ومصانعها - أما الأردن فيمكنها استغلال موقعه الاستراتيجي الرابط بين القطبين العربيين الكبيرين.

ويتعدى طموح القائمين على المشروع أهدافه الاقتصادية، فهم يرون فيه إذا ما توافرت الإرادة نواة لتحالف جديد في المنطقة سيفضي إلى اتفاقات عسكرية وأمنية وسياسية تجابه التدخلات الخارجية التي باتت تستنزف خبرات هذه البلاد وتستخدم أبناءها وقوداً لمخططاتها كالتدخلات الإيرانية والتركية. وأعرّب السفير حسن هريدي مساعد وزير الخارجية الأسبق عن اعتقاده، أن هذا المشروع

يحمل أبعاداً استراتيجية مستقبلية، بجانب أبعاده السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية، لافتاً إلى أنه يبني على تجارب سابقة وتحديداً تجربة الجبهة الشرقية وتجربة مجلس التعاون العربي الذي أنشئ في عام 1989 وضم كلا من العراق ومصر والأردن واليمن.

وأضاف أن الفكرة التي طرحها السيد مصطفى الكاظمي، هي فكرة طموحة للغاية ومن المتوقع أن تخلق حالة من التوازن داخل النظام العربي، ثانياً أنها ستكون بمثابة سياج أمني يحول ويقلل من تدخل القوى الإقليمية في الشأن العربي، موضحاً أنه عند الحديث عن مشروع للشام الجديد فإنه سيكون بالتأكيد لسوريا دور وموقع في هذا المشروع، قائلاً: لا يمكن أن نتصور مثل هذا المشروع بدون سوريا.

وشدد على أن هذا المشروع من المنظر أن يشكل محوراً في وجه القوى الإقليمية التي تتدخل في شؤون المنطقة العربية وهي إسرائيل وتركيا وإيران.

التكامل الاقتصادي

يعد التعاون والتكامل الاقتصادي بين البلدان الثلاثة هو الأساس الذي شكل هذا التحالف الحديث القديم، حيث إن مشروع مد أنبوب النفط من البصرة العراقية إلى ميناء العقبة الأردني في عام 2013 لنقل 2.5 مليون برميل من النفط يومياً، كان الأساس الذي قام عليه هذا التحالف.

وبجانب ذلك فإن نجاح مصر في تحقيق الاكتفاء الذاتي من الكهرباء ومدّها لشبكة الربط الإقليمي لتصدير الفائض لديها من هذه الطاقة، وضع ركيزة أخرى لتحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول الثلاث نظراً لحاجة

العراق الشديدة للطاقة الكهربائية، خاصة أن مشروع الربط الكهربائي بين مصر والأردن قائم بالفعل منذ فترة طويلة.

ويمهد هذا التعاون الإستراتيجي لسحب البساط من تحت أقدام إيران وتركيا اللتين تستغلان العراق اقتصادياً منذ الغزو الأمريكي لبغداد عام 2003، فبالنظر إلى حجم التبادل التجاري بين العراق وتركيا، نجد أنه يصل إلى 16 مليار دولار سنوياً، بينما تصدر إيران بضائع بنحو 9 مليارات دولار سنوياً إلى العراق، فيما تسعى لزيادة التبادل التجاري مع العراق ليصل إلى 20 مليار دولار سنوياً، بغية الانكشاف على العقوبات الأمريكية.

وبالمقارنة مع تلك الأرقام يصل حجم التبادل التجاري بين العراق والأردن لنحو 560 مليون دولار خلال العام الماضي، فيما يبلغ حجم التبادل التجاري بين مصر والعراق لنحو 1.6 مليار دولار.

وبات واضحاً أنه لا يمكن الفكك من سيطرة بعض القوى الإقليمية على ميزان التجارة العربية، إلا عبر تفعيل اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري وبرنامجها التنفيذي لإقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بين الدول العربية، ولعل اتفاق البلدان الثلاثة على إقامة منطقة حرة يكون بداية لتفعيل هذه الاتفاقية التي تعطلت لعقود.

وتشكل هذه الاتفاقية إطاراً ناجحاً لتنظيم العلاقات التجارية بين البلدان العربية، كونها اشتملت على جملة من التفضيلات والامتيازات الممنوحة للسلع ذات المنشأ العربي المتبادلة في إطار المنطقة بشكل أدركت هذه التفضيلات والامتيازات وعلت على ما هو موجود في اتفاقيات الإطار الثنائي.

ولعل ما قامت به الأردن العام الماضي، بعدما ألغت اتفاقية التجارة الحرة مع تركيا،

المنتدى الدول المنتجة والمستوردة للغاز ودول العبور بشرق المتوسط، وهي مصر واليونان وقبرص والأردن وإيطاليا والسلطة الفلسطينية وإسرائيل وفرنسا.

ونجحت مصر واليونان وقبرص في توقيع اتفاق للربط الكهربائي في يونية من العام الماضي، لتصدير الطاقة الكهربائية من أفريقيا لأوروبا عبر قبرص واليونان، حيث وقعت مصر اتفاقية لمد شبكة للربط الكهربائي بطول 310 كيلو متر مع شركة قبرصية بقيمة 2 مليار يورو.

التحالف الرباعي

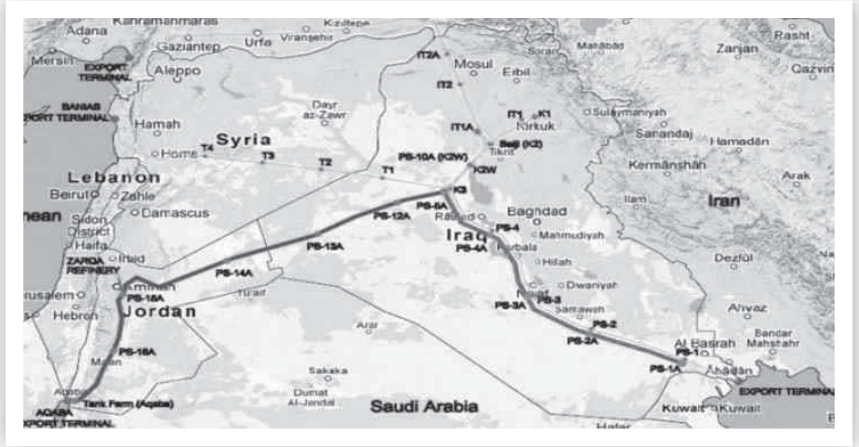
يعد التحالف العربي الرباعي الذي نشأ بين مصر والسعودية والإمارات والبحرين، بالتزامن مع إعلان المقاطعة مع قطر في 2017، أحد أهم التحالفات التي شكلتها مصر مع البلدان العربية الشقيقة، التي اتفقت على أن مشروع الإخوان المسلمين يمثل تهديداً للأمن القومي العربي.

وعلى الرغم من أن هذا التحالف بدي أن هدفه الأساسي يكمن في الضغط على قطر لإنائها عن احتضان جماعة الإخوان وتمويل الإرهاب في البلدان العربية، فإنه ما لبث أن اعتبر تحالفاً عربياً موجهاً ضد المحور التركي الإيراني غير المعلن، فقد أدت المقاطعة الرباعية لقطر لكشف التحالف القطري مع إيران وتركيا، بعدما وقفت الدولتان أمام هذه المقاطعة عبر مساعدة قطر في الالتفاف على الآثار التي ترتبت عن تلك المقاطعة.

ونتيجة للمواقف السياسية شبه المتطابقة لدول التحالف أصبح ينظر إلى التحالف الرباعي العربي، بمثابة حائط صد أمام التدخلات الإيرانية والتركية في المنطقة، حيث اعتبر هذا التحالف أساساً لترسيخ الاستقرار في المنطقة، من خلال مكافحة الدولة الداعمة للإرهاب.

وبجانب التعاون السياسي والدبلوماسي بين دول التحالف، فقد أدى هذا التحالف لزيادة التعاون الاقتصادي والاستثماري بين دوله، وتجسد هذا التعاون خلال زيارة الملك سلمان لمصر في عام 2018، حيث قام الملك سلمان بتوقيع العديد من الاتفاقيات الاقتصادية مع مصر بلغت قيمتها نحو 25 مليار دولار، بواقع 2 مليار دولار، لتنمية سيناء مع الصندوق السعودي للتنمية، بينها منحة لا ترد قيمتها 200 مليون دولار، و120 مليون دولار لتطوير مستشفى قصر العيني، واتفاقية تمويل إنشاء محطة كهرباء غرب القاهرة بـ100 مليون دولار.

في النهاية نجحت مصر من قبل في تشكيل تحالفات إقليمية، أثبتت فاعليتها في كبح جماح القوى الطامعة في المنطقة، لذلك فما من شك من قدرة التحالف الجديد في تحقيق الهدف الذي أنشئ من أجله، والذي بات لا يخفى على أحد أنه يمثل في تعزيز الجبهة الشرقية للعرب، والتي تسبب سقوطها في عام 2003، في فتح أبواب جهنم على دول المنطقة بأثرها. ■



والابتكار وريادة الأعمال وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وحماية البيئة وحماية التراث الثقافي.

وعقدت في إطار هذا التحالف نحو 7 قمم رئاسية عقدت في الدول الثلاث خلال السنوات الأربع الأخيرة، وتمخض عن التحالف عدد من الاتفاقيات المهمة، كان أهمها اتفاقيات ترسيم الحدود البحرية بين الدول الثلاث، والتي كان آخرها اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين اليونان ومصر، والتي وافق عليها البرلمان اليوناني الأسبوع الماضي.

وأסף هذا التعاون الثلاثي عن إنشاء منتدى غاز شرق المتوسط، والذي أعلن عن إنشائه في أكتوبر 2018، أثناء انعقاد القمة الثلاثية في جزيرة كريت اليونانية، والتي جمعت الرئيس عبدالفتاح السيسي بالرئيس القبرصي نيكوس أنستاسيادس، ورئيس الوزراء اليوناني أنطونيس ساماراس، وضم هذا

كان مؤشراً مهماً على أننا بصدد تطورات اقتصادية واستراتيجية في المنطقة، خاصة أن معظم الدول العربية تعاني من مشكلة العجز التجاري بسبب اتفاقيات التجارة الحرة مع الأتراك بشكل خاص.

تحالف شرق المتوسط

إذا كانت مصر في طريقها لتشكيل تحالف اقتصادي مع العراق والأردن تأخر لعقود طويلة، فإنها أقامت بالفعل خلال السنوات الثلاث الأخيرة تحالفاً ثلاثياً آخر مع كل من قبرص واليونان.

وتأسس التحالف المصري القبرصي اليوناني، في بداية الأمر على أرضية التعاون في مجال الغاز الطبيعي في منطقة شرق المتوسط لمواجهة الأطماع التركية- لكنه ما لبث أن توسع لاحقاً ليشمل مجالات الأمن والدفاع والطاقة والسياحة والاستثمارات



طارق مرسى

«FôdG oab

وتناولت القمة أيضًا أوجه تعزيز مجالات التعاون الإقتصادي والتجاري والاستثماري، وذلك بهدف تأسيس مرحلة قادمة من التكامل الاستراتيجي بين الدول الثلاث، قائمة على الأهداف التنموية المشتركة. واستعداد مصر لتقديم تجربتها وخبرتها في كافة المجالات لأشقائها في الأردن والعراق، وكذلك إقامة مشروعات تنموية مشتركة محددة يتم تنفيذها وفق جدول زمني محكم يكون لها مردود مباشر وسريع على عملية التنمية والحياة المعيشية للمواطنين، وذلك بالإضافة إلى تعزيز مسارات التعاون السياسي والأمني. والبناء على ما تحقق في القمتين السابقتين في إطار دور مصر المحوري في المنطقة العربية، كما أكد بذلك العاهل الأردني الملك عبدالله بن الحسين.

لقاء الرئيس عبدالفتاح السيسي، والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بن الحسين، شهد توافقًا حول أهمية تكثيف جهود استئناف مفاوضات عملية السلام وفق المرجعيات الدولية ومبادرة السلام العربية، وعلى أساس حل الدولتين بإقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وبحجم التقدير الكبير كان الاستقبال الحافل للرئيس السيسي في المملكة الهاشمية، لخص الحديث التاريخي لملك الأردن عن الرئيس «مركز الثقل» العربي ومصر رمانة الميزان، وقال فيه العاهل الأردني لإحدى المحطات العالمية: نحن نحتاج مصر التي هي نقطة الوصل في الشرق الأوسط، وأم الدنيا تاريخيًا ودينيًا وثقافيًا، وأن الرئيس السيسي واجه تحديات كبرى ونجح في تحقيق القوة والاستقرار لمصر. هكذا هي صورة مصر التي عبر مجلس نوابها عن فخره واعتزاز الشعب بمنجزات الرئيس وهذا هو وجهها المشرق ونقلها في عيون الأشقاء العرب.

قبل 24 ساعة من سفر الرئيس عبدالفتاح السيسي لحضور القمة الثلاثية وعاهل المملكة الأردنية الملك عبدالله الثاني، ورئيس وزراء العراق مصطفى الكاظمي في العاصمة الأردنية عمان.. وقف نواب الشعب جميعًا تقديرًا للرئيس وإجلالًا لجهوده في بناء مصر الحديثة في الجلسة الختامية لدور الانعقاد الخامس. وحرص أعضاء البرلمان وعلى رأسهم الدكتور علي عبدالعال، رئيس مجلس النواب، على الوقوف تحية للرئيس، وتعالى أصوات التصفيق بالقاعة التي عكست حجم الإنجازات في مصر رغم الأجواء الاستثنائية التي يشهدها العالم ولم تتوقف رغم قسوة الوباء.

ومن القمة الشعبية إلى القمة العربية الثلاثية التي لخص الرئيس السيسي نجاحها عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، الثلاثاء الماضي: «سعدت باللقاء المؤتمر الذي عُقد بالأردن الشقيق مع أخي جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين، ملك المملكة الأردنية الهاشمية، وأخي مصطفى الكاظمي رئيس وزراء العراق، والذي يُعبر عن حجم الترابط بين بلادنا الشقيقة ويُلبي طموحات شعوبنا في تعزيز التعاون العربي المُشترك في كافة المجالات». واختتم قائلًا: «أُتقدم بجزيل الشكر لجلالة الملك عبدالله الثاني على حُسن الضيافة والاستقبال».

القمة العربية الثالثة بعد قمتين سابقتين في القاهرة في مارس 2019 ونيويورك حسب تصريحات السفير بسام راضي المتحدث باسم رئاسة الجمهورية تناولت سبل تعزيز التعاون الثلاثي المشترك في مختلف المجالات بين الدول الثلاث خاصة تلك التي تتعلق بالطاقة والربط الكهربائي والبنية الأساسية والغذاء، فضلًا عن التشاور والتنسيق بشأن مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية إلى جانب التطرق إلى أبرز القضايا والملفات الإقليمية ذات الاهتمام في المنطقة، وجهود مكافحة الإرهاب.

”

áffeQ ô:ue

«Gô»G

«FôdGh

السيسي مركز

الثقل في

القمة الثلاثية

á»Hô©dG

oQCEH في o©H

استقبال حافل

روزا 2

إشراف:

حسام سعداوى



تخدم الريشة!

جريمة علم شواطئ
«سياتل»!



«الشيف يوكا»

أول برنامج طهي بلغة الإشارة

مقدمته قالت إنه لا يستهدف الصم والبكم وحدهم؛

«الشيخ يوكا»

أول برنامج طهى بلغة الإشارة

هاجر عثمان

«من رحم المعاناة تُولد المَنحُ والأفكارُ الإيجابية».. هذا ما فعلته «آية أحمد»، أول شيف مصرية تعمل وصفات أكل و تعليم الناس فنون الطهي بلغة الإشارة، الشيف «آية» وُلدت لأب وأم من الصم والبكم، ونجحت فى تأسيس أول برنامج طهى يُسمى «الشيخ يوكا» على اليوتيوب لضعاف السمع والكلام بلغة الإشارة، بعد ملاحظتها انتشار برامج المطبخ على الفضائيات، ورُغم جماهيرية نوعية هذه البرامج؛ فإنها وجدت تجاهلها لقطاع كبير يصل لـ 7 ملايين شخص من ذوى الإعاقة السمعية والكلام فى مصر، لا يفهم ما يذاع فى هذه البرامج!.





بالحمية الغذائية».

تُصَيَّف: «مع أزمة كورونا وانتشار الحديث عن أهمية التغذية الصحية، نظمنا لايف على الإنستجرام للبرنامج مع دكتورة التغذية شروق سعيد لنتلقى أى تساؤلات من المتابعين، وقمنا بالتوضيح بلغة الإشارة بأهمية الحصول على الوجبات الصحية والعناصر الطبيعية وممارسة الرياضة وغيرها من نصائح التغذية السليمة».

وعن الصعوبات التي واجهتها حتى بث الحلقات على «يوتيوب» تقول: «لا أستطيع نشر فيديو بوصفة طعام يوميًا؛ لأنى أقوم بمفردى بالتصوير، المونتاج وشراء مقادير وصفة الطعام، ولكن أحاول تلبية الاستفسارات من المتابعين عن طرق تحضير بعض الأكلات».

وماذا عن ردود فعل والدتك على البرنامج بصفتها مُلمهتكم فى هذا المشروع؟ تجيب آية: «سعيدة جدًا؛ خصوصًا عندما تشاهد التعليقات وردود أفعال المتابعين للقناة ولصفحات السوشيال ميديا، وتتمنى أن تشاهدنى على شاشة التلفزيون، حتى نصل بالبرنامج لأكثر عدد من أفراد الصم والبكم ويستفيدوا منه».

بطلهم بمطعم جميع العاملين من الصم والبكم

«بطلهم بتأسيس مطعم جميع العاملين فيه من الصم والبكم، وأن يكتسبوا مهارات حقيقية من تعلم الطهى وتقديم الطعام، وليس كما يحدث فى أحد مطاعم المأكولات السريعة وهو الفرع الوحيد الذى يوظف عاملين من الصم والبكم ولكن للأسف لا يكتسبون أى مهارة، هم فقط يقومون بقلبى مأكولات سريعة التحضير، ولكن أتمنى أن يكون لدينا مطعم يدمج بشكل حقيقى الصم والبكم فى العمل». تحكى صاحبة أول برنامج طهى بلغة الإشارة عن حلمها المستقبلى. ■

الفكرة راودت «آية» عندما سألتها أمها عن مكونات أحد الأطباق المقدمة فى برنامج تليفزيونى شهير

تعليم للغة الإشارة فى المدارس منذ الصغر، بدلًا مما نشاهده من حوادث تنمر وسخرية على الصم والبكم فى الشوارع، عندما أكون مع أمى فى النادى وأشرح لها ما تقوله صديقاتها، ألاحظ هذه النظرات التى تلاحقنا وكأننا كائنات فضائية، ولكن فى حالة تدريب لغة الإشارة فى المناهج سيكبر الأبناء ولديهم وعى بأن هناك أشخاصًا مختلفين ولديهم مهارات كثيرة أخرى رُغم فقدانهم السمع والكلام».

تؤكد صاحبة برنامج «الشفيف يوكا» أول برنامج طهى يُذاع بلغة الإشارة، أن مشروعها انطلق من هم شخصى وتحدى كبير، ورغبة منها فى تحقيق ثقافة الدمج بشكل حقيقى، بأن تكون لغة الإشارة ظاهرة فى كل البرامج، وحتى لا يحتاج أى شخص من ضعاف السمع والكلام مترجمًا يجلس بجواره ويشرح له ماذا يذاع على الشاشات.

منذ انطلاق برنامج «الشفيف يوكا» على اليوتيوب والإنستجرام والفيس بوك، جذب البرنامج آلاف المتابعين وحقق ملايين المشاهدات، وتوضح الشيف آية: «المشاهدون ليسوا فقط من الصم والبكم ولكن من أشخاص عاديين أيضًا، وأتلقى باستمرار طلباتهم بوصفات جديدة، وأخرها كانت النجرسكو، والأكلات الصحية الخاصة

البرنامج فى البداية لم يكن سوى فكرة ثم تطورت تفاصيل حكاية «آية أحمد» صاحبة الـ 29 عامًا، تحكى: «علاقتي بالمطبخ بدأت منذ الصغر كهواية مع أمى وجدتى، واستمر شغفى بالطبخ مع السنوات حتى بعد تخرجى فى كلية التجارة، ثم رغبت فى دراسة الطهى بشكل احترافى، والتحقنت بأكاديمية فنون الطهى، حصلت منها على شهادة معتمدة كـ«بروفيشنال شيف» وعملت بعدها فى عدة مطاعم وفنادق لاكتساب مزيد من الخبرات العملية».

«أمى» مُلمهتى فى تأسيس البرنامج

تُكمل: «فكرة تدشين برنامج (الشفيف يوكا) جاءت أثناء مشاهدة أمى أحد برامج الطهى على إحدى الفضائيات، وسألتنى ما الذى أضافه الشيف دقيق أم سكر لأن كليهما أبيض اللون، ولأن الشيف دائمًا يتحدث صوتًا أثناء إضافة مقادير الوصفة على الشاشة فقط، وهو ما لا يفهمه أفراد من الصم والبكم، الذين يحتاجون دائمًا للغة الإشارة فى التوضيح والشرح، وهذا غير متوافر فى برامج الطهى».

ترفض «آية» وصف برنامجها بأنه فقط موجه لضعاف السمع والكلام: «برنامجى موجه لجميع المشاهدين، منحنى الله القدرة على استخدام لغة الإشارة والكلام أيضًا، وفضلت استخدام هذه المهارة لخدمة كل متفرج ونشر رسالة واضحة أن الأشخاص من الصم والبكم من حقوقهم مشاهدة جميع أنواع البرامج والمسلسلات والأفلام، وليس فقط البرامج الإخبارية المصحوبة بلغة الإشارة».

أسفين.. لا توجد ميزانية للصم والبكم!

حاولت «آية» أن تقدم فكرة برنامج الطهى بلغة الإشارة على أكثر من قناة فضائية، تقول: «كل الإجابات كانت مُحبطة ورافضة للفكرة؛ نظرًا لعدم جذبها لرعاة وإعلانات وضعف ميزانية القنوات، ولكن لم يتسرب اليأس داخلى وأدركت أهمية وجود برنامج طهى حتى لو بالجهود الذاتية وببث على اليوتيوب، فهى رسالة ونتاج تجربة شخصية هدفى منها الخدمة العامة».

التنمر والسخرية أبرز أشكال معاناة ضعاف السمع والكلام

تسرى «آية» من تجربتها الحياتية كابنه لأب وأم من الصم والبكم معاناة هذه الشريحة من ذوى الإعاقة، وتستطرد: «تعلمت لغة الإشارة بالتدريب والممارسة اليومية مع أمى منذ الصغر، فى ظل معاناة ملايين من الأسر الذين يكون فيها الأب والأم والأطفال من الصم والبكم ويضطرون للجوء لمتزجم لغة إشارة ليذهب معهم للطبيب، المستشفى أو مصلحة حكومية، ويدفعون ثمن خدمة الترجمة وهى مكلفة».

لغة الإشارة فى المناهج التعليمية مطلب لدمج حقيقى

وتسأل الشيف آية: «لماذا لا يكون هناك



مؤهلات عليا يتفرغن لفيديوهات المطبخ.. لأنها أكسب:

الخلطة السرية لسيدات الـ YouTube

رحمة سامي

بأدوات بسيطة وإمكانيات محدودة وتفكير مختلف استطاع عددٌ كبيرٌ من النساء منافسة أشهر الطباخين الذين تصدروا برامج الطبخ لسنوات طويلة؛ منهن من اتخذت الطبخ هواية؛ ومنهن من امتهنته في حياتها وأصبح يمثل مصدر الدخل الأساسي لها بجانب أرباح قناة «يوتيوب»، واستطاعت أن تصدر القنوات الفضائية جنباً إلى جنب مع مشاهير الطهي في مصر. بعضهن تركن العمل الخاص بهن للتفرغ للمشروع الخاص، منهن من كن يشغلن مناصب مرموقة في شركات ومؤسسات كبرى، ولكنهن فضلن التفرغ للطهي واعداد حلقاته.. «روزاليوسف» تحدثت إلى عدد من السيدات اللواتي أصبحن يتصدرن كلمات البحث على «يوتيوب» من جانب من يرغب في تعلم الطهي أو تطوير مهاراته.

وبدأت في تطوير الأمر من خلال مشاهدة الفيديوهات المختلفة عبر اليوتيوب، والإنستجرام. وبدأت في تجربة الوصفات مع عائلتي وأصدقائي ومن ثم وبعد الإشادة بالأطباق التي أقدمها في العزائم العائلية، تشجعت على بدء مشروع «مطبخ لولو» الخاص بالأكل البيتي والكاترينج، وأطلقت

للطعام في مختلف البلدان وجربتها. تقول «عملت في مجالات مختلفة جميعها لا ترتبط بالطهي بشكل أو بآخر، منها شركة «أونيكس» للخدمات البيئية، وبعد زواجي تركت العمل للتفرغ لأسرتي وتربية أبنائي، وبعد فترة وجدت من بقائي في المنزل فرصة جيدة لملاحقة شغف الماضي.

مطبخ لولو:

«هبة الله أشهر» أم لطفلين وصاحبة «مطبخ لولو»، تخرجت في كلية الآداب، قسم اللغة الفرنسية، جامعة الإسكندرية، كانت تعشق كل ما يتعلق بعالم الطهي منذ الصغر، اطلعت على الثقافات المختلفة



صفحة على «فيس بوك»، أتلقى من خلالها الطلبات وعرض الأصناف مع نصائح المطبخ، فضلا عن مشاركتي في المعارض المحلية لتقديم منتجاتي».

الشيف تونا:

هي واحدة من عشرات النساء اللواتي اتجهن لتدشين قنوات على موقع «يوتيوب»؛ للقاء مثيلاتهن ممن يعملن على تلك المنصة، الشيف «تونا مراد» تقول «دراستي لم تكن مرتبطة بالطهي، فأنا خريجة نظم ومعلومات، إلا أنني كغيري من الشيفات عشقت الطهي منذ الصغر ودائما ما كنت أنفق أموالى على كتب الطهي القديمة حتى في الأجواء الدراسية كنت أذاكر الوصفات، رغم عدم تطبيقي لأى من هذه الوصفات، لكن كنت أكتفى بمتعة قراءتها التي لا يمتعنى سواها».

بعد فترة قررت أن أظهر موهبتي، وذلك بناءً على رغبة أهلي وأصدقائي المقربين، فكانوا دائما ما يلحون على بالطهي وتعليم الفتيات المقبلات على الزواج ومن ترغب في تطوير ذاتها في المطبخ ووصفات الطهي المختلفة، بدأت بصفحة على «فيس بوك» وبدأت تكبر فى وقت قليل ويزيد عدد متابعيها باستمرار، ومن ثم قررت إنشاء قناتي على «يوتيوب»، وظل عدد مشاهديها يكبر بشكل ملحوظ ووصفاتي بدأت تتردد على لسان جمهورى وأيضاً اسمى، ما ألهنى بعد ذلك إلى تقديم برنامج خاص بى على إحدى القنوات الفضائية الآن».

توضح «تونا»: أشهر وصفة لى هي البسبوسة؛ لأنها كما يقولون لى استطاعت «فك عقدة سيدات كثير جدا كانت تخشى الاقتراب من صنف الحلويات بسبب التجارب السيئة السابقة لهن». لافتة «دائما ما ترسل لى الفتيات سواء فى الرسائل أو عبر التعليقات حُبهن لى ولوصفاتي ويخبرننى بحرصهن على متابعتى باستمرار».

وتتابع: «بحاول أكون بسيطة وسلسة وقريبة من كل الطبقات والأذواق المختلفة، ودائما أكون حريصة على تقديم أطباق المطاعم المعروفة حتى يتسنى لهم طهيها فى المنزل بسهولة ومن دون أى تعقيدات أو مكونات كثيرة ومكلفة، وربما هذا أكثر ما يميزنى؛ خصوصا أن التواصل مهم جدا مع الناس، وهذه أكثر النقاط التى أحرص عليها، ولذلك أرد عليهم وعلى أسئلتهم بنفسى دائما».

وعن الحياة الأسرية، أكدت أن «الأمر بالطبع يؤثر على المنزل واحتياجاته دائما، وبالتالي فهناك جانب

الأدبى. أحببت الكتابة وكان حلمى أكون مذيعة، بعد تخرجى اشتغلت فى أكثر من بنك وكنت ناجحة وأحببت الشغل وابتكرت فيه حتى أصبحت نائبة مدير فرع.

ظللت على هذا الوضع لمدة 10 سنوات ما بين تعامل مع عملاء واكتساب خبرات جديدة، حتى تزوجت وأنجبت طفلى «ملك»، ثم واجهتنى مشكلة إجازات البنوك الخاصة لرعاية الطفل؛ حيث إنه ليس من السهل الحصول عليها.. بعد ولادتى لابنى الثانى أصبحت مٌخيرة بين ترك العمل الذى أحبه ورعاية أبنائى واخترت أبنائى وكنت على يقين بأن هناك عوض لهذه التضحية بما أحب؛ خصوصا أننى بحثت كثيرا عن وظائف تناسب ظروفى دون جدوى.

بعد مرور عامين قررت عمل «career shift» وفكرت فى مجال مختلف تماما، فى البداية فكرت فى العمل فى حضانات مع أولادى ولكن لم أجد نفسى فى هذا المجال، كنت دائما ما أعزم أهلى وأصدقائى وكانوا يشيدون بالأكل بشكل كبير وملحوظ، وبدأت أهتم أنى أصوره، فعملت page للأكل البيتي وكاترينج من ثلاث سنوات وأصبحت أرفع الوصفات الصحية عليها والاختراعات والأكل محسوب السعرات الحرارية أيضا، كما قمت بإنشاء بلوج إنستجرام وظهرت فى أكثر من برنامج تليفزيونى».

لم تكتف «ياسمين» بهذا، بل قررت أن تقوم بتدريب الأطفال على قواعد التعامل وفنون الإتيكيت فى أكثر من مكان؛ خصوصا أن كورسات البنك وخبراتها السابقة فى العمل ساعدتها جيدا فى الأمر، حتى أصبح لها فقرة عن إتيكيت أسبوعية فى القناة الثانية. ■

تقصير أحاول أن أجرى نوعا من التوازن فيها دائما ومراعاة تنظيم الوقت بين المنزل والعمل وأرتب يومى».

وعن جمهورها تؤكد: «الشريحة الأكبر من جمهورى سيدات، لكن مؤخرا أصبح هناك الكثير من الرجال المغتربين يتابعوننى ويطلبون وصفاتي ويرسلون لى استفساراتهم على الصفحة، وهذا أيضا شيء منحني ثقة كبيرة». موضحة أن مثلها الأعلى فى الطهي هي «مارثا ستيوارت» وأكثر ما يميزها «البساطة وسهولة توصيل المعلومة».

وتتابع: «لا أتوقف عن مذاكرة الطهي يوميا ولأزال أقوم بشراء كتب الطهي، من كل مطبخ العالم حتى أتوسع أكثر وأقدم أفكارا جديدة ومختلفة لكل متابعى». وعمّا يُعرف بأن الطبخ نفس، قالت «أنا أو من جدا بهذه المقولة، فالطهي بالتأكد نفس وروح يمكن جدا أى شخص يطبق الوصفة ونفس المقادير لكن الأكيد أن ليس جميعهم هينجوا نفس الطعم».

ياسمين مرسى

رغم أن قنوات الطبخ على الفضائيات، لها جمهورها؛ فإن برامج «اليوتيوب» أصبح بها جمهور مختلف تماما..

ياسمين مرسى، واحدة من بين النساء اللواتي تركزن العمل فى أحد المناصب الكبرى ونفرت للمطبخ وقنواته، تقول «تخرجت فى كلية تجارة رغم كرهى للأرقام ودراستى للقسم



يلعب الفن دوراً كبيراً في نشر الوعي ودعم الثقافة المجتمعية؛ بل إنه يعيد تشكيل الصورة الذهنية للعديد من فئات المجتمع؛ لذلك انطلقت العديد من الدعوات حول إبراز دور الفن في تمكين المرأة وتغيير نظرة المجتمع، وهو ما بدأت «ساندار منير»، التي أطلقت تحدى الرسم بالريشة والألوان، دعت فيه الفنانين والفنانات لرسم صورة إيجابية للمرأة المصرية وهي تمارس حياتها الطبيعية، من حيث ركوب المواصلات، العمل على تاكسي، أو كمديرة أحد التخصصات.

تحدي

الريشة!

كيف قدّم الفنانون صورة

إيجابية للمرأة في الحياة العامة:



رسمت شيرين فتيات محجبات، ذوات ملابس تشبه الشارع المصري دون تأثيرات أو ألوان على الوجه تخفى حقيقة ما قد تعاني منه الفتاة، فقط قررت أن تظهر الشكل العادي البسيط للفتيات، بعيداً عن تلوّن السوشيال ميديا.

سيدة تشبهني

أما رنا محمود فحاولت المشاركة في التحدي منذ الانطلاقة الأولى، لكنها لم تكن على دراية كافية بالفكرة التي يمكن أن تقدمها عن السيدة المصرية: «حاولت البحث عن تعبيرات مصرية، أشارك بها، بحثت في الوجوه حولي، لكنني تعذرت قليلاً».

وتابعت: بدأت بالمباردة في الرسم، وحاولت مراراً، حتى تمكنت من رسم وجه سيدة، شعرت أنها تشبهني، أو أريد أن أكون أنا أشبهها، لكنني سعيدة بالنتيجة النهائية للرسم.

هبة راشد

تقديرًا لما قدمته خلال فترة ذروة انتشار مرض كورونا، قرر لؤي أحمد رسم «هبة راشد» مؤسسة إحدى الجمعيات الخيرية، التي ساعدت مرضى كورونا المنعزلين في منازلهم خلال الفترة الماضية، إضافة للمساعدات العادية التي قدمتها لمن لا مأوى لهم، والمشردين.



تحدي رسم بالنسبة لي، لكنها فرصة للتعبير عن معيشة الفتيات والسيدات يومياً، ولا يتحدث عنهن أحد، إضافة لانتشار صور خاطئة عن الفتاة المصرية، وهي صورة لا تشبهنا، فأردت أن أظهر الشكل الأقرب للبنات المصرية».

أماني أسامة

شارك في التحدي العديد من الفنانات، من خلال عرض لوحاتهن عبر «هاشتاج» خاص حمل عنوان «معاً لتمكين المرأة»، تمكنت ساندرا من خلاله بعمل معرض فني «أون لاين» للفنانيين والفنانات المشاركين بعرض أعمالهم الخاصة بالمشروع.

ساندرا التي تبلغ من العمر 22 عاماً، تدرس في كلية الفنون الجميلة، وتعمل في صناعة الرسوم المتحركة منذ أن كان عمرها 18 عاماً، شاركت العام الماضي في ورشة عمل لصناعة البوسترات posters حول تمكين المرأة مع الفنانة «نوريا تصارت» في مكتب التعاون الإسباني بالقاهرة وكذلك بمهرجان كايرو كوميكس.

تمكنت ساندرا خلال تلك الفترة، من تصميم بوسترات مميزة تم عرضها في مارس 2019 بالمركز الثقافي الإسباني «سرفانتس» في يوم المرأة، الذي حضره السفير الإسباني بالقاهرة، كما شاركت في حلقة نقاشية حول الفن وكيفية تمكين المرأة؛ حيث ألهمها الحدث على اتخاذ خطوات نحو التغيير وتمكين المرأة، خاصة خلال الأحداث الأخيرة في مصر، وتوسعي بعد انتهاء التحدي إلى عرض اللوحات على موقع Behance

ماجدة تحلم بالطيران

اللوحه الأولى في المعرض، كانت تعبر عن ماجدة مالك، أول فتاة مصرية مصرح لها قيادة طائرة ضخمة من طراز 300-777، وهي كبرى طائرات الأسطول المصري للطيران، ولا تنافسها سوى 20 فتاة أخرى، فرغم عمل والدها كطيار؛ فإنه كان رفضاً لعمل ماجدة في المجال لفترة طويلة، وطلب منها الالتحاق بأى كلية تقليدية، لكنها لم تهتم بالرفض، وقررت خوض المجال الذي حلمت به منذ الصغر، فالتحقت بمجال إدارة الأعمال، ثم معهد الطيران، وخلال سنوات قليلة تمكنت من تحقيق حلمها، والتحليق لمدة 3400 ساعة، ولا تزال تستمر في كسر حواجز الخوف حولها.

هيباتيا السكندرية

لوحه ساكنة، ذات ملامح بسيطة، وتعبيرات هادئة، كانت تحمل عنوان «هيباتيا السكندرية»، أول امرأة في التاريخ يلمع اسمها كعالمة رياضيات، كما كانت كاتبة ومخترعة وفيلسوفة وعالمة فلك ورياضيات؛ حيث عاشت هيباتيا في مصر الرومانية، وتحديداً بالإسكندرية، وتوفيت على يد حشد من الأقباط، إعداماً بالسلخ بعد اتهامها بممارسة السحر والإلحاد والصراع الديني ومقتلها يعد نهاية العصر الكلاسيكي القديم.

ندعم الجميع

شيرين أحمد - إحدى الفنانات المشاركات في التحدي- أرادت التعبير عن الفتيات اللاتي تنتمي إليهن، وهن المحجبات، وعماً يواجهنه في حياتهن اليومية، تقول: «لم يكن مجرد

روزنا 2

يقول لؤى: «الفتاة مكانها ليس المطبخ، الفتاة لها مكانة عظيمة، دورها أعظم بكثير مما يحاول البعض حصرها فيه، السيدات قادرات على المشاركة في كل شيء، وحتى إن دخلت الفتاة المطبخ مثلما يشاع، فهو من أجل إطعام الآخرين، وهو عمل عظيم أيضا لا يقلل من شأنها».

سارة عصام

اللوحة الأبرز من بين اللوحات المعروضة، كانت لوحة لاعبة كرة القدم المحترفة في الدوري الإنجليزي سارة عصام، أو كما لقيت «محمد صلاح فريق السيدات»، تقول ساندي منير عن اللوحة: «سارة كان نفسها تلعب كرة مع أخيها، وبدأت تلعب ضربات الجزاء مع مجموعة من الأولاد. مع الوقت اكتسبت مهارات جديدة في التنافس مع الأولاد لغاية ما بقيت أشطر منهم، بنقول سارة إنه كان شعورا جميلا إن الأولاد يعترفون بقدرتها في كرة القدم، خاصة في مجتمع يعتبر كرة القدم «لعبة للآولاد».

وتابعت: «واجهت سارة بعض الصعوبات مع أهلها التي كانوا يعتقدون إن بيئة كرة القدم مش هتكون مناسبة لها. سارة بذلت جهدا كبيرا في كرة القدم بس متخلت عن دراستها الجامعية. مع إن ناس كتير يقولوا صعب إنها توفق ما بين كرة القدم والجامعة بس هي خدت التحدي وبتدرس حاليا هندسة مدنية في إنجلترا».

فاطمة إسماعيل

الفنانة سلمى محمود، شاركت في المعرض برسم الأميرة فاطمة إسماعيل، وعرضت لوحتها، وتقول عن سبب الاختيار: «كانت لا بد من تكريمها بشكل ما، فهي اهتمت بالثقافة والعلم لكنها لم تتمكن من دخول الجامعة لمنع الفتيات في هذا الوقت من الالتحاق بالجامعة، إلا أن الحلم تحقق بطريقة أخرى عندما قررت الأميرة فاطمة إسماعيل التبرع بقطعة أرض لبناء أول جامعة مصرية».

وتابعت: ترجع النهضة التي شهدتها مصر في النصف الأول من القرن العشرين لتأسيس أول جامعة بها. تعود القصة حين حاول المصريون تأسيس جامعة، ففي البداية تم عمل اكتاب شعبي لجمع التبرعات من أفراد الشعب المصري، بدءا بالأثرياء والوجهاء وانتهاء بتلاميذ المدارس إلى جانب بعض الدعم المقدم من خديو مصر عباس الثاني، وبالفعل تم استئجار مبنى مؤقت ولما عجزوا عن سداد إيجاره، تم استبداله بمبنى آخر كمقر مؤقت للجامعة، وظل المشروع يعاني من مصاعب مالية لما يفوق السنوات العشر.

وقررت الأميرة فاطمة إسماعيل التبرع بقطعة أرض شاسعة تملكها في الجيزة لبناء مقر دائم للجامعة عليها، وتبرعت أيضا بمعظم ما تملكه من مجوهرات للإنفاق على إنشاءات الجامعة، ولكي تضمن الأميرة فاطمة استدامة المشروع أوقفت عليه 600 فدان من أراضيها لتغطية نفقاته السنوية. ■





د. حسين عبد البصير* يكتب عن:

إحدى روايات الخوارق في مصر القديمة:

قصة الساحر «ستتا» والجميلة «تابويو»

سَجَل الكَاتِبُ الْمَلِكِي «مرو» تفاصيل واحدة من القصص السحرية في تاريخ مصر القديمة، ولكن قبل رواية القصة يجدر بي أن أستعير هنا ما قاله حكيمنا بتاح حتب: «إن شئت الحفاظ على الصداقة في بيت تدخله، سيبدأ كنت أم خادماً أم صديقاً، فاحذر الاقتراب من النساء؛ فإن المكان الذي يكُن فيه لا يمكن أن يكون بالحسن أبداً، ومن الحكمة إذن ألا تحشر نفسك معهن، ومن أجل ذلك يذهب ألف رجل إلى الهلاك بسبب متعة قصيرة تضيع كالحم، ولا يحصد الإنسان من معرفتهن إلا الموت. وعندما يفتتن المرء بأعضائهن البراقة؛ فإنها تصير بعد ذلك شيئاً تافهاً مثل اللحم. والموت يأتي في النهاية.»



من نصائح الحكيم
بتاح حتب: «إن شئت
الحفاظ على الصداقة
في بيت تدخله،
سيّدًا كنت أم خادمًا
أم صديقًا، فاحذر
الاقتراب من النساء»



تلوت الورد الثاني، وإذا كنت في مقبرتك، فستستعيد هيئتك السابقة، كما كانت على الأرض.
ذات يوم، قابل ستنا. أثناء تجواله في جبانة منف رجلا يحمل اسم «نانفركابتاح». وأخذ يروي له مغامراته. وكان هذا الرجل يعرف بوجود هذا الكتاب السحري من قبل. وتستمّر القصة واصفة مكان وجود الكتاب كما يلي «وسط بحر مدينة فقط في صندوق من حديد. والصندوق الحديدي داخل صندوق من البرونز. والصندوق البرونزي داخل صندوق من خشب السرو. والصندوق المصنوع من خشب السرو داخل صندوق من العاج. والصندوق العاجي داخل صندوق من الأبنوس. والصندوق المصنوع من الأبنوس داخل صندوق من فضة. والصندوق الفضي داخل صندوق من ذهب. والكتاب داخل هذا الصندوق الذهبي. وهناك بطول مائة وعشرين ألف ذراع ثعابين وعقارب وجميع أنواع الزواحف حول الصندوق الذي به الكتاب. ويلتف حول هذا الصندوق ثعبان خالد لا يموت.

رحل نانفركابتاح على متن مركب صنعها بنفسه من الشمع، وبث فيها الحياة بواسطة أوراد سحرية. واصطحب معه في رحلته زوجته وابنه. واستطاع أن يستولى



أعود إلى القصة موضوع المقال، وهي واحدة من قصص المغامرات الخارقة التي قام بها الأمير ستنا خع إم واس، كبير كهنة الإله بتاح في منف، والكاتب القدير، والساجر العظيم والقادر على فك طلاسم كتب السحر. وكان الأمير يقضى وقته في دراسة الآثار والكتب القديمة. ويدور موضوع قصته الأولى حول البحث عن كتاب سحري كتبه، الإله تحوت نفسه، الكاتب الإلهي ورب العلم والسحر والحكمة.

وكان هناك كتاب سحري يضم مجموعة من الرقى السحرية القوية الفعالية والممتدة المفعول. وقد تم حفظ هذا الكتاب في مقبرة أمير يدعى نانفركابتاح، الذي عاش في الماضي البعيد ودفن في مكان ما في جبانة منف الفسيحة. وبعد بحث طويل، عثر الأمير خع إم واس على المقبرة ودخلها. ورأى الكتاب السحري الذي خرج منه ضوء قوي، وحاول الاستيلاء على الكتاب. غير أن روحي نانفركابتاح وزوجته إبحورت قامتا للدفاع عن ملكيتهما العزيزة للكتاب.

يذكر الكتاب وردين: فإذا تلوت الورد الأول، فتنت السماء والأرض وعالم الليل والجبال والمياه، وستفهم ذلك الذي تقوله الطيور والزواحف، وترى الأسماك حيث ستدفعها قوة إلهية إلى الظهور على صفحة ماء النهر. وإذا

فأمر بقتل أبنائه وإلقائهم من النافذة للكلاب والقطط، فالتهمت أجسادهم، بينما كان ستنا يسمع ذلك ويشرب مع تابوبو.

قال ستنا: «تابوبو، دعيني أفعل ما جئت من أجله ها هنا، فكل ما قلته لي، ليبيته لك». فقالت له: «فلتصعد من هنا إلى ذلك المخدع». فمضى ستنا إلى ذلك المخدع. وورد على سرير من العاج والأبنوس حتى يقضى منها وطره. ووقدت تابوبو بجوار ستنا، فمد يده يلمسها، وهنا فتحت فمها، وصرخت صرخة مدوية تجاه الأرض.

عندها انتبه ستنا وكأن الذى أصابته الحمى. وكانت رغبته قد سكنت. وقد كان عارياً تماماً. وبعد ذلك بقليل رأى رجلاً مهيباً فى محفة، بينما أناس كثيرون يجرون ناحية قدميه. وكان يبدو كأنه الفرعون. فأراد ستنا النهوض، فلم يستطع القيام من الخجل؛ لأنه كان عارياً تماماً. فتحدث إليه الفرعون: «ستنا، كيف وصلت إلى هذه الحال التى أنت فيها؟»، فأجاب ستنا: «نانفركابتاح هو الذى فعل بى ذلك انتقاماً منى بسبب الكتاب السحري». فقال الفرعون: «أذهب إلى منف؛ فأبناؤك يبحثون عنك». فمضى ستنا إلى منف، بعد أن أمر الفرعون بإحضار ثوب له. وحين وجد أبنائه أحياء، احتضنهم بقوة. وقال له الفرعون: «ما هذه السكرة التى كنت فيها؟»، فروي له ستنا بكل دقة كل ما حدث مع تابوبو ونانفركابتاح.

هنا قال له الفرعون: «ستنا، حينذاك فعلت كل ما كان بوسعى من أكلك عندما قلت لك سوف تقتل إن لم ترجع هذا الكتاب إلى مكانه، ولكنك لم تطعنى. والآن أعد هذا الكتاب إلى نانفركابتاح، مع عصا متشعبة فى يدك ومجمرة مشتعلة فوق رأسك». وطلب نانفركابتاح نقل مومياء زوجته إبحورت ومومياء ابنه ميراييب. وقام ستنا بذلك ونقلهما على السفينة الملكية التى كان الملك فى استقبالها. وسمح جلالته بدفنهما فى مقبرة نانفركابتاح. وأغلق المقبرة التى أصبحوا يرقدون فيها معاً. وهذا هو النص الكامل، قصة ستنا خع إم واس ونانفركابتاح، وزوجته إبحورت وابنها ميراييب. وهذه النسخة كتبها باشر... فى العام 15، الشهر الأول من فصل الشتاء».

ويقول الكاتب الملكى مرو مَعْقِباً على هذه القصة المثيرة: «الهدف من وراء قص هذه الحكاية هو لفت نظر القارئ إلى أن الرجل الذى يعاشر امرأة غير زوجته سوف يقع لا محالة فى الذنوب وسوف تتراكم عليه المشكلات وسوف يغرق فى بحار الأثام. وقد يخسر كل ما قد ربح بسبب إقدامه على معاشره امرأة غير زوجته المصون، ولو كان ستنا قد سمع كلام حكيمنا بتاح حتب، الذى قدمت به للحكاية، لما وقع فى براثن تابوبو الجميلة للعب ولا أقلت من مكر وانتقام نانفركابتاح الداهية».

فجاء فى الحال. فأمر بكتابة وثيقة بذلك. وجاء من يخبره بأن أبنائه تحت، فأمر بأن يصعدوا إليه. وهنا نهضت تابوبو. وارتدت قميصاً شفافاً من نسيج ملكى. فرأى ستنا كل أعضائها، فاشتعلت الرغبة بقوة داخله.

قال ستنا لتابوبو: «دعيني أفعل ما جئت من أجله ها هنا». فقالت له: «إن شئت أن تفعل معى ما تبغى هنا، فاجعل أبنائك يوقعون على وثيقتى». فاستدعى أبنائه وجعلهم يوقعون على الوثيقة. ثم قال لها: «دعيني أفعل ما جئت من أجله ها هنا». فقالت له: «إن شئت أن تفعل معى ما تبغى حقاً، فاقتل أبنائك».



على الكتاب، بعد أن فتك بالمخلوقات التى اعترضت طريقه بما فى ذلك الثعبان الذى لا يموت. ونسخ الكتاب على ورقة من البردى ثم أذابها فى ماء وشربه. وهكذا أصبح ملماً بالعلم المقدس. غير أن الإله تحوت أراد الانتقام؛ فقتل ابن نانفركابتاح وزوجته اللذين دفنا فى قفط. أما نانفركابتاح نفسه فقد مات ودفن فى منف حيث تم نقل الكتاب المقدس. ومع ذلك كان فى استطاعة نانفركابتاح أن يغادر مقبرته ليتحدث للمارة. كما أن روحى زوجته وابنه كانا موجودتين فى مقبرته رغم أنهما دفنا فى قفط. فكانت حياتهما معه حياة سحرية تخترق حدود المكان ولا تتقيد بحدود الجسد المحدودة. وقد لاحظ ستنا ذلك عندما هبط إلى داخل مقبرة نانفركابتاح الذى عرض على ستنا صفقة يعطيه بمقتضاها الكتاب المقدس بشرط أن يقوم ستنا بنقل مومياء زوجة نانفركابتاح ومومياء ابنه من قفط إلى منف.

وحاول ستنا الاستيلاء على الكتاب المقدس عنوة؛ لذا قرر نانفركابتاح الانتقام منه. وذات يوم بينما كان ستنا أمام معبد الإله بتاح فى منف فإذا به يلمح امرأة رائعة الجمال، ليس لحسنها مئيل. وكانت تزندان بحلى ذهبية كثيرة. وكان بعض الفتيات يسرعن خلفها واثنان وخمسون من أهل بيتها يحيطون بها كمرافقين. وفى تلك اللحظة كاد ستنا أن يفقد عقله ولم يعرف موضعاً لقدمه. فنادى خادمه. وطلب منه أن يذهب فى الحال إلى المكان الذى توجد فيه هذه المرأة ليسأل عن اسمها وأصلها. وفى الحال فعل. وسأل جارية كانت تمشى خلفها: «من تكون هذه المرأة؟». فقالت له: «إنها تابوبو، ابنة كاهن باستت، ربة عنخ-تاوى، أحد أحياء مدينة منف، وقد أتت هنا لتعبد الإله بتاح العظيم».

عاد الخادم وأخبر ستنا بما سمع. فقال له: «أذهب وقل للمرأة الجميلة تابوبو إن ستنا هو الذى أرسلنى ويقول لك: «سوف أعطيك عشرة قطع من الذهب إن قضيت ساعة معى، وإن كنت تخشين نتيجة ذلك، فاترك لى تسوية الأمر، فسوف أذهب بك إلى مكان آمن حيث لا يستطيع أى إنسان العثور عليك». فعاد الغلام وقال له ما طلبه منه ستنا. فقالت له تابوبو: «أذهب وقل لستنا التالى: «إنى فاضلة، ولست امرأة وضيعة. فإن كنت ترغب حقاً أن تفعل معى ما تشاء، فيجب عليك أن تأتى إلى بيتى فى بوباستت. فهو مجهز تماماً بكل شىء وتستطيع أن تفعل معى ما تشاء دون أن يستطيع أى إنسان على وجه الأرض العثور على ودون أن أتى ما تؤتبه امرأة وضيعة من الشارع».

عاد الخادم وأخبر ستنا بما سمع. فاستدعى ستنا سفينة وصعد إليها ورحل فى الحال إلى بوباستت. ووصل إلى دار تابوبو. فنزلت وأمسكت بيد ستنا. وقالت له: «اصعد معى الآن». فصعد معها. وقال ستنا لتابوبو: «دعينا نفعل ما أتينا من أجله ها هنا». فقالت له: «اكتب لى وثيقة نفقة وتعويز بقيمة كل ما تملك من مقتنيات وأمالك». فقال لها: «استدعى الكاتب».



مصطفى سالم

بعد ما تشطب الهوايين
وتنشر التسيل
تروح ترضع الواد!



وهي..



ياسمين مأمون

فِين الأكل يا وليه ده أنا شَقِيان بره
عشان تقعدى فى البيت هانم!





فاطمة تخصص يومًا أسبوعيًا للترفيه على بناتها؛

Girly day .. يوم الفرغشة والدلع!

ندى مختار

الظروف التي يمر بها كل بيت وسط ضغوطات الحياة، تفرض علينا العديد من التغيرات المزاجية والحياتية، والتي تؤثر على أبنائنا والمحيطين حولنا، فأزمات الحياة ومشاكل العمل والظروف المعيشية، تلقى بظلالها على كل بيت، البعض يستسلم لها، والبعض الآخر رفض الخضوع وعمل بمقولة «تعالوا نسرق من الزمن لحظة سعادة»، من أجل كسر روتين الحياة وإدخال البهجة في نفوس المحيطين به.

مضيفة: «أعشق التعامل مع الأطفال بكل تفاصيلهم الصغيرة، المرئية والمحسوسة، فأنا أجد المتعة في هذا العالم الخاص، على عكس الكثير من المحيطين بي ممن يجدون صعوبة وإرهاقا في تربية الأطفال، فدانًا ما أهوى التفتن في صنع ذكريات مميزة معهم، وتربيتهم بشكل استثنائي، غير تقليدي، وممتع

وتأثيرها على أسرتها.

أم البنات

فاطمة، أم لأربع بنات، وولد، ونقول عن نفسها «أنا أم البنات»، قررت عمل «يوم البنات girly day» بمنزلها، وهو بمثابة «يوم الدلع والفرغشة الخاص ببيتها بيت العز والدلال».

فاطمة حلمي فتاة مصرية، تعمل رئيسة قسم في مؤسسة «الدار للتعليم» بالإمارات، ولدت بدولة الإمارات، وعاشت فاطمة طفولتها بمصر إلى أن قررت استكمال دراستها في أبوظبي بالإمارات، فتزوجت وعاشت هناك، وبدأت برسم عالمها الطفولي الخاص، واحدة من اللاتي رفضن الخضوع لضغوطات الحياة



نفسية الأطفال

توضح فاطمة أن مثل هذه الأفكار يمكن أن تنفذ في العديد من البيوت المصرية والعربية، ولكنها تكون بشكل عشوائي متباعد: «تتميز فكرة التطبيق الدوري في كونها لها مردود إيجابي على نفسية الأطفال، وتبدأ رحلة نضج الفكرة مع تطور أعمارهم؛ لتلبي احتياجاتهم المختلفة كلما كبر عمرهم، وبالرغم من أن هذه الفكرة كان يغلب عليها الغرابة من جانب بعض الأصدقاء والأقارب؛ فإنها لاقت استحساناً لدى عدد منهم وبدأوا في تنفيذها بالفعل.

وتحكي «أم البنات» عن تجاربها مع تخصيص أيام لأبنائها، قائلة: «منذ 10 سنوات، بدأ الأمر معي بعمل «يوم الصداقة»، فعلى سبيل المثال إذا كان ميلاد أحد من أبنائى يوم 11 أبريل، أقوم بتخصيص يوم 11 من كل شهر لنا سوياً فقط، موعد خاص، بملابس مميزة، ونذهب إلى مكان ما لقضاء اليوم كله نحن الاثنين معاً فقط».

وتضيف: هذا اليوم يكون بمثابة مشاركة الأفكار والمشاعر والمواقف والأسرار والأسئلة، نتبادلها كأصدقاء ما يكسر الكثير من الحواجز التي قد تنشأ في علاقة الأب أو الأم بأبنائهما، وكنت أنبهر في كثير من الأحيان بأفكارهم التي تزداد نضوجاً في كل يوم صداقة، وهذا حفظ الكثير من الجهد في خطوات التربية المرهقة، فتخصيص يوم خاص للطفل يجعله يشعر بذاته وأنه مميز في زمن كثر فيه الانشغال بالملهيات غير المجدية، والتي تتسبب في التبعاد الاجتماعي».



باختياره بل ومساعدتي في عمله، من شاي أعشاب، أو شاي الفواكه للاسترخاء وإضفاء أجواء حميمية.

وعن أهمية يوم البنات، تقول فاطمة حلمي: «مغزى «يوم البنات» وهو كيفية الاعتناء بالذات والاهتمام بالنظافة الشخصية بل وإشباع جانب الأنوثة والدلع، فنقوم بتجهيز خلطات للعناية بالشعر والبشرة، وعمل المانيكير والباديكير، وكل أسبوع أقوم بعمل مسابقات بينهن، كـ «مسابقة أفضل تسريحة شعر، أفضل مانيكير وباديكير، أفضل رسمة حنة، أفضل تكنيك مساج، وغيرها...»، وبهذه الطريقة أغرس في بناتي المواهب والتفان لتصبح روتيناً في حياتهن للاعتناء الذاتى، بل أصبحن يتفوقن عليّ في بعض الأحيان، وأستزيد من طاقتهن والتفكير في تكنيكات جديدة، ثم نختم ذلك اليوم برياضة ما أو بتعلم رقصة خفيفة.

في الوقت ذاته».

ترجع فاطمة الفضل إلى مجال عملها الذي أهلها كثيراً للتعامل مع الأطفال وحبها المجال التربوي: «مجال عملي بالتعليم كان له الفضل في تغيير كبير في شخصيتي، وهو ما ساعدني كثيراً ودفعني لقراءة كتب التعليم، والتربية، وبدأت أولى تجاربي في التأسيس والانشئة مع إخواني الصغار».

حاولت فاطمة حلمي تطبيق كل ما تعلمته على أطفالها وتنفيذ كل التجارب التي درستها وقرأت عنها: «بعد إنجابي لأولادي بدأت بتنفيذ ما قرأته وتعلمته بشكل أكثر تمكناً. وبعد تلك التجارب والقراءات المتعددة أدركت أن الطفل في بداية عمره الصغير هو أساس التربية، فإذا أردت فترة مراهقة مزهرة مريحة للأبناء، فلا بد من الاعتناء بالنبذة الأولى، بذرة التأسيس، منذ بداية غرسها، ومن ثم ربيها رويداً لنكبر في بيئة سليمة؛ لأن الطفولة الجيدة تحول المراهقة لبستانٍ مزهرٍ عطر».

يوم البنات

تحاول فاطمة من خلال تربيتها لأطفالها تطبيق العديد من نمط التربية الحديثة، بالإضافة إلى محاولة كسر روتين الحياة بالعديد من الأفكار المبتكرة ومن بينها «يوم البنات»، والذي تقول عنه: بما إنى أم البنات، فقررت منذ 6 أعوام وحتى الآن، تخصيص يوم من كل أسبوع، ليكون يوماً للبنات فقط «girl's day»، يبدأ اليوم بظهور مميز، يقمن بناتي



لعبة أمريكية جديدة تقودك إلى حبل المشنقة:

جريمة على شواطئ

«سياتل»!

إسلام القوصي

دائمًا كان الفضول للمغامرة دافعًا للوصول إلى طرق لا نهاية لها.. ما جعل مصممي ألعاب الـ«دارك ويب» يستخدمون تلك الطاقة لدى الشباب وتوظيفها بما يخدم أهدافهم.. ساعتها يصبح القتل مجرد مستوى.. يريد اللاعب تجاوزه للانتقال للمرحلة التالية.. ربما تكون وصفة تقليدية.. لكنها لم تفشل رغم تكرارها.

الوهم الجميل

تعتمد لعبة «راندونوتكا» على استخدام إحداثيات نظام الملاحة GPS بدافع المغامرة، وتتجدد وجهة اللاعب من خلال نواياه ورغباته؛ إذ يختار اللاعب في البداية بين خوض مغامرة تخدم الخير أو الشر، فنجد أن هناك من يحكي كيف قاده التطبيق إلى كلب ودود في الصحراء، بينما ذكر يوتيوبر يدعى «جوش يوزورا» أن التطبيق أرسله إلى مسرح جريمة قتل، فيما كان شخص آخر يشعر بالاكئاب ذهب إلى منزل مهجور به مشنقة معلقة بالسقف، وفي حين يرى الكثيرون أن اللعبة تتحكم بمصائر البشر:



انتشر مؤخرًا على مواقع التواصل الاجتماعي، فيديو لمجموعة أصدقاء عثروا على جثة مقطعة، داخل شنطة، على أحد شواطئ مدينة سياتل الأمريكية، بعد أن قادهم تطبيق «راندونوتكا» لتلك الحقيبة، وبعدهم إبلاغهم للشرطة، تم العثور على عدة حقائب أخرى مشابهة.

تلك الواقعة جعلت المتابعين على السوشيال ميديا يعتقدون المقارنات بين التطبيق الجديد، الذي انتشر بسرعة في أمريكا، ولعبة الفيل الأزرق، التي أودت بحياة الكثير من الشباب بدافع الفضول، ورغم تشابه الفكرتين؛ فإن اللعبة الجديدة تختلف كثيرًا في طرق جذب رُوادها، وحتى طريقة اللعب.



أصبح «راندونوتيكاً» شائعاً بين شباب الولايات المتحدة خلال شهور قليلة، كما ساعد هاشتاغ «لا تذهب راندونوتيكاً» على الترويج بشكل أكبر للعبة بين فئات عمرية مختلفة، انطلاقاً من مبدأ «المنوع مرغوب دائماً».

ويقول العديد من الأشخاص الذين شاركوا قصصاً حول التطبيق، إنهم حذفوه مباشرة بعد استخدامه: حيث نشر «أريان شافين» البالغ من العمر 21 عاماً، رحلته إلى شاطئ مشنوم بالقرب من منزله بولاية كاليفورنيا، في مقطع فيديو على تطبيق تيك توك، قائلاً: «حذفت التطبيق بعد ذلك مباشرة ولم أستخدمه مرة أخرى منذ ذلك الحين».

أعرب بعض أولياء الأمور عن مخاوفهم بشأن افتقار اللعبة إلى احتياطات السلامة للأطفال، ورغم أن شروط التطبيق تحدد ضرورة حصول الأطفال على موافقة الوالدين لاستخدامه؛ فإن هذه الموافقة يتم تلقيها عن طريق البريد الإلكتروني، ما يسهل على الصغار تجاوزها من جانبها، قالت جني السيد، مديرة مشروع التوعية في Granite State Children's Alliance: «من الواضح أن المراهقين والصغار يخرجون إلى مناطق غير مغلقة في منتصف الليل من خلال ذلك التطبيق ما يوفر الظروف لأي معتدى يرغب في إيذائهم».

وعلى الجانب الآخر، يقول المسؤولون التنفيذيون في «راندونوتيكاً» إنهم لا يفهمون سبب استخدام الأشخاص للتطبيق للبحث عن المخاطر أو الأذى، حيث قالت السيدة سالسيدو في مقابلة: «لن تخرج في نزهة وتقول دعني أفكر في رؤية الموت ومن ثم نلقى اليوم على راندونوتيكاً.. التطبيق لن يكون مسئولاً عن أي سوء سلوك من قبل المستخدم». مشيرة لمقطع فيديو منتشر على تيك توك، ادعت فيه مستخدمة عمرها 18 عاماً، أنها اختارت كلمة «الموت»، وعندما وصلت للنقطة التي حددها التطبيق، شاهدت جريمة قتل. ■

يرى البعض أنه ربما أنت من ضغطت على الرز الخاطئ من البداية.

المغامرة التي يخوضها المرء مع راندونوتيكاً، تدعى توجيه «نوايا» المستخدمين لإنتاج إحداثيات قريبة للاستكشاف.. أو كما يروج له موقع التطبيق أن هذا هو ما يحدث عندما يلتقي قانون الجذب بقانون الـ«جيوكاشينج»، فيظن اللاعب أن رغبته هي التي تحدد الإحداثيات التي يحددها التطبيق.

ومنذ انطلاق «راندونوتيكاً» في فبراير الماضي، تم إرسال المستخدمين للعديد من الأماكن المجهولة، كمواقف السيارات والمراعى، فضلاً عن المسطحات المائية، لكن تبقى القصص المثيرة والمخيفة- التي يشاركها المستخدمون على مواقع الاجتماعي- هي السبب وراء شهرة التطبيق؛ لأنها تثير فضول الشباب لاستخدام اللعبة.

كيف بدأت «راندونوتيكاً»؟

ترجع البداية إلى مجموعة مطورين هدفهم ضمان عشوائية الأرقام في عمليات الرهانات الإلكترونية، من خلال استخدام أكواد برمجة تدعى «فانوم»، إذ عثر جوشوا لينجفيلدر، مؤسس تطبيق «راندونوتيكاً»، على تلك الأكواد، وقرر استخدامها في عمليات الاستكشاف العشوائي.

ظن «لينجفيلدر» أنه من خلال المغامرات غير المعلوم وجهتها، سيحزر الناس من حقائقهم المحددة مسبقاً ويكسر الروتين اليومي، مستغلاً إمكانية تأثير الناس على النتائج العشوائية بعقولهم، ما دفعه لإطلاق بوت (لاعب وهمي) باسم «راندوناتس» على تطبيق تليجرام؛ لينتج إحداثيات عشوائية، لينشئ بعد ذلك صفحة على موقع ريديت بها أكثر من 125 ألف مستخدماً يحكون عن مغامراتهم.

تعرفت السيدة أوبورن سالسيدو، الرئيس التنفيذي لشركة بريسل ميديا، على «راندونوتس» من موقع ريديت، ما دفعها لعرض المساعدة على «لينجفيلدر» في نشر التطبيق، وفي 24 يناير الماضي تم تأسيس شركة راندونوتس، فيما انطلقت النسخة التجريبية من التطبيق في 22 فبراير.

تم تحميل «راندونوتيكاً» أكثر من مليون مرة، بسرعة كبيرة، وفقاً لشركة الأبحاث سينسور تور، وفي مقابلة في يوليو الماضي، وصفه «لينجفيلدر» بأنه «منصة لسرد القصص متعددة الوسائط.. وأن الاستجابة الساحقة لم تفاجئهم».

طريقة الاستخدام

عند الاستخدام الأول، يقدم راندونوتيكاً مقدمة موجزة، وبعض النصائح قبل مطالبتك بمشاركة موقعك، بعد ذلك يطلب منك اختيار نوع النقطة التي ترغب في إنشائها مثل السلام أو الحب والراحة أو الموت وغيرها من تلك الكلمات المطاطة من دون تفسير دقيق لأي شيء آخر، وذلك قبل جلب الإحداثيات بشكل عشوائي، بعد ذلك يفتح المستخدم تلك

الإحداثيات على موقع خرائط جوجل لبدء الرحلة.

قال «لينجفيلدر» في فيديو على تطبيق تيك توك في يونيو، مدافعاً عن تلك اللعبة: «إذا كنت تبحث عن أي نوع من الإجماع العلمي الذي تمت مراجعته من قبل المتخصصين، فهذا غير موجود». مشيراً إلى بحث «دين رادين»، أحد الشخصيات البارزة في مجال التخاطر، التي تدعم فكرة أن الناس يمكنهم التحكم في توليد الأرقام العشوائية بأفكارهم، رغم أن الباحثين في ذلك المجال أكدوا أن التجربة كانت بعيدة كل البعد عن كونها قاطعة.

اللعبة في عيون المتخصصين

قالت كيسي شوارتز، عالمة الفيزياء التجريبية والأستاذ المساعد في كلية Ursinus التي راجعت الادعاءات حول «راندونوتيكاً»: «يبدو أنهم رأوا نوعاً من الارتباط، لكنهم يعترفون بأنه ضعيف ويحتاج إلى مزيد من البحث المرتبط به». لافتة: لأنها تعرف أي نظام كمّي يمكن أن يتأثر بالأفكار البشرية.

وفي السياق نفسه، أوضحت ليزا فازيو، الأستاذة المساعدة في علم النفس في جامعة فاندربيلت، أن التجارب على صحة تلك الفرضيات تزامنت مع الميل للبحث عن المعلومات التي تؤكد تلك المعتقدات.

ويقول الدكتور دانيال جي روجرز، صاحب مؤشر التضليل العالمي: «لا توجد فيزياء كم هنا، هؤلاء مجرد أشخاص يستخدمون كلمات علمية كبيرة لتبدو وكأنها سحرية، لا يوجد علم حقيقي هنا».



أسامة سلامة

قانون.. كل ساعة وعشر دقائق

لقد كان هناك إصرارٌ من المجلس على الانتهاء من أكبر عدد من القوانين قبل فضاءه، ويتضح ذلك من المقارنة بعدد التشريعات التي تم إقرارها في أدوار الانعقاد الأخرى، مثلاً في الدورة الأولى صدر 82 قانوناً بفارق سلبي 151 قانوناً عن الدورة الأخيرة، رُغم أن المجلس جاء بعد فترة تعطل عقب حل البرلمان الذي انتخب في عهد الإخوان، وتم الانتظار لحين إجراء تعديل الدستور ووضع قانون الانتخابات الذي جاء على أساسه، وكنا وقتها في حاجة ملحة إلى إقرار قوانين كثيرة؛ خصوصاً التي صدرت خلال الفترة التي أعقبت ثورة 30 يونيو وبعد إزاحة وخلع محمد مرسي، أما دور الانعقاد الثاني فشهد صدور 219 قانوناً بأقل من الانعقاد الخامس بـ 14 قانوناً، ودور الانعقاد الثالث تم خلاله إقرار 197 قانوناً بفارق 36 قانوناً أقل، وفي دور الانعقاد الأخير صدر 156 تشريعاً بفارق يصل إلى 57 قانوناً.. هذه الأرقام تعطي انطباعاً بأن أيام المجلس الأخيرة كانت حافلة بالقوانين وفي سباق لإنجازها، ومن بين الأرقام الملفتة أيضاً أن 412 نائباً تحدثوا خلال الجلسات العامة لمناقشة القوانين في دورته الأخيرة من بين 596، أي أن هناك 184 عضواً لم يكن لهم أي دور وكانوا مثل أبو الهول صامتين حاضرين وغائبين في الوقت نفسه، وهو أمرٌ يجب وضعه في الاعتبار عند اختيار القوائم المشاركة في الانتخابات المقبلة؛ خصوصاً بعد تخفيض عدد النواب في المجلس المقبل إلى 450 عضواً، وأيضاً يجب أن يعرف أهالي الدوائر كشف حساب نوابهم وهل كان لهم دور حقيقي في مناقشة القوانين والرقابة على الحكومة، وهما المهمتان الأساسيتان لأعضاء المجلس؛ أم أن وجودهم كان صورياً.. ولعل هذا يدفعهم إلى اختيار الأفضل ومن يستطيع القيام بدوره البرلماني الصحيح.

أقرّ مجلس النواب في دورته الخامسة والأخيرة 233 قانوناً، تمت مناقشتها في 270 ساعة، وخلال 63 جلسة عامة، وبلغ إجمالي مواد هذه القوانين 2490 مادة، وبحسبة بسيطة فإن المجلس أصدر قانوناً كل ساعة وعشر دقائق تقريباً، واستغرقت مناقشة كل مادة من هذه القوانين 6 دقائق ونصف أو يزيد عدة ثوان، كما أنه بنفس طريقة الحساب والقسمة فإن كل جلسة عامة شهدت إقرار ثلاثة قوانين ونصف، الأرقام لافتة للنظر، وتعبّر عن رغبة البرلمان في الانتهاء من أكبر عدد من القوانين قبل ختام أعماله وفض جلساته استعداداً للانتخابات البرلمانية المقبلة، وهو جهدٌ كبيرٌ ومشكورٌ ولكنني أخشى أن يكون هناك تسرع و«سرعة»، وأن بعض هذه القوانين لم تأخذ حقها في النقاش الموسع والإحاطة بها من كل جوانبها، ربما كانت بعض هذه القوانين مجرد تعديلات لعدد من المواد ولم تكن قوانين كاملة، وأن بعضها الآخر كانت تشمل مواد قليلة لا تستغرق وقتاً طويلاً في مناقشتها، ولكن من المؤكد أن هناك قوانين مهمة تستدعي التريث والحوارات الممتدة، حقيقة أن هذه القوانين تمت مناقشتها داخل اللجان المتخصصة، ولكن ليس كل أعضاء البرلمان مشاركين في هذه اللجان واطلاعهم على مشروعات القوانين وما دار من نقاشات في اللجان يستغرق وقتاً، أعرف أيضاً أن بعض مواد هذه القوانين هي مقدمات ولا تحتاج وقتاً للموافقة عليها أو الوقوف عندها ما لم تتضمن كلمات والفاظاً مبهمه، ولكن المواد التي تدخل في صلب القانون وتشكل العنصر الأساسي فيه تحتاج إلى نقاش قد يتجاوز 6 دقائق ونصف؛ خصوصاً في القوانين المهمة.. إنني أخشى فقط أن تكون بعض هذه القوانين أو عددٌ من موادها لم تناقش بهدوء وروية كافيتين، ما قد يضطرنا في المستقبل إلى تعديلها، أو يتم الحكم بعدم دستوريته، وهو ما لا أرجوه،

”
مجلس النواب
في دورته
áuefýG
òbE ÒNCòh
Éf ffffb 233
خلال 63
جلسة عامة
بإجمالي
IOfe 2490
á«f ffffb

فقه الدولة

أزمات «المعاملات المالية» بين التراث والاقتصاديات المعاصرة

كما كان المشرع المصري في بعض الأحيان يعود إلى «أصول الأحكام» الأولى، حتى وإن خالفت الآراء الفقهية الشائعة، مثلما حدث مع شأن «الطلاق ثلاث» في لحظة واحدة. فقد ظل حكم «عمر بن الخطاب» في جعل الطلاق بلفظ الثلاث «ثلاث طلقات» سائدا في مصر حتى صدور المرسوم بقانون رقم 25 لسنة 1929م.. فنص في المادة الثالثة منه على أن: «الطلاق المقترن بعدد لفظا أو إشارة لا يقع إلا لمرة واحدة.. وهو ما خالف بطبيعة الحال عديد المذاهب التي وافقت رأى «ابن الخطاب» فيما بعد.. وإن احتاط المشرع المصري في مواجهة هذا الرأي بالأخذ بالأصل التشريعي في المسألة.. وهو أصل يعود - يقينا - إلى الممارسة التطبيقية لهذه المسألة في عهد النبوة، وخلافة أبي بكر الصديق.

روزاليوسف

استعرضت الحلقة السابقة من الدراسة جانبا مهما من التطبيقات التشريعية لمبادئ الشريعة، في القانون المصري.. وهو ما تستكملة - بالتبعية - الحلقة الحالية. وبينت الدراسة أن قوانين الأحوال الشخصية مأخوذة مباشرة من الأحكام التشريعية والفقهية الخاصة بتلك المسائل.. إذ كان المصدر التشريعي الأول (القرآن الكريم) إلى جانب المذاهب الفقهية المختلفة، هما مناط هذه التشريعات. وأوضحت الدراسة كذلك، أن «عقد الزواج» - على سبيل المثال - هو مدنى بحسب الشريعة الإسلامية، وليس عقدا دينيا وفقا للصورة النمطية من عقود الزواج الدينية.. وهو ما يعنى أن عقد الزواج بتلك الكيفية يتعقد بقبول وإيجاب من الزوجين البالغين - أو من نيوب عنهما - ويصح بحضور الشاهدين، من دون أى إجراء آخر (دينى أو شكلى).

ملخص ما نشره:

زيادة في مال الدين حرام، والواقع غير ذلك، فليس كل بيع حلالا وليست كل فائدة حراما، فالربا في اللغة يعنى الزيادة المطلقة، يقال ربا الشيء إذا زاد، وقد أطلق شرعا على الكسب الحرام: (وَأَذْهَمَ الرَّبَا وَقَدْ نَهَا عَنْهُ)، ولا يقصد بهذا الربا المقصود في الآية، بل المال الحرام مثل قوله تعالى: (سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَالُونَ لِلْسُّخْتِ)، والقرآن الكريم لم يبين المقصود من الربا المحرم ولا المقصود من البيع الحلال، وقد نشط الفقه الإسلامى إلى تحديد ذلك، استهزاءً بأحاديث وتصرفات النبي - صلى الله عليه وسلم -، ويرى هذا الفقه خطر بعض البيوع - زعم ظاهر لفظ القرآن، يفيد حل البيع على الإطلاق -، ومع ذلك البيع «العينة» وهو بيع بئمن معلوم لأجل مسمى ثم شراء المبيع بأقل من الثمن المباع به، ويسمى بيع العينة لحضور النقد، وكذلك بيوع أخرى مثل «المزابنة» وهو بيع شيء جزاف لا يعلم كيله ولا وزنه ولا عدده بشيء مسمى من الكيل أو الوزن أو العدد، وبيع «المحافلة»، وهو بيع الزرع قبل بدو صلاحه، وقيل إنه بيع الزرع في السنبلة بالحطبة، وقيل المزارعة على نصيب معلوم بالثلث أو الربع أو غير ذلك، ومن البيوع المحظورة اختلاط البيع بالسلف، وهذا ما كان يعرف في القانون المصري القديم ببيع «الوفاء»، وحظره القانون المدنى النافذ حاليا، وكان قوام هذا البيع أن يبيع المدين للدائن شيئا - عقارا أو منقولا - مقابل قرض يفترضه منه على أن يسترد المبيع في أجل معين

1 - نظام الضوائد على الديون:

جاء في القرآن الكريم (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَتَوَدَّوْنَ إِلَّا كَمَا يَتَوَدَّ الَّذِي يَنْجِبُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلَ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ - وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (البقرة- آية 275)، وسبب نزول هذه الآية أن العرب كانت تناسى في المال وتفاضل في العقود، فإذا حل أجل استيفاء الدين كان الدائن يسأل المدين: أنتضى أم تربي؟ أى هل تسد الدين أم تزيد إلى أجل آخر، وكان المدين يستسهل التأجيل فيزيد المال زيادة كبيرة (الضعف أو ما مائل) مقابل أجل (ربما كان قصيرا)، وكثيرا ما كان يتوالى التأجيل والمضاعف حتى يحل أجل لا يستطيع فيه المدين الوفاء بالدين ولا يقبل الدائن تأجيل السداد، فيفلس المدين لدين كان في الأصل قليلا ثم تضاعف عليه بالتأجيل أضعافا مضاعفة، ويمكن أن يكون ذلك سببا في استرقاقه؛ لأنه جزء عدم الوفاء بالدين كأن تملك المدين للدائن فيصبح هذا رقيقا (عبدا) لدائنه أو لمن يبيعه إليه.

ولقد أراد القرآن منع هذا الوضع الشاذ في مجتمع المؤمنين، فجاء نص الآية (وأحل الله البيع وحرم الربا)، ونتيجة الأخذ بظاهر الالفاظ وعدم إدراك حكمة التشريع يرى البعض أن كل بيع حلال وكل

من البيوع المحظورة اختلاط البيع بالسلف.. وهذا ما كان يعرف في القانون المصري القديم ببيع «الوفاء».. وحظره القانون المدنى النافذ حاليا



البنك المركزي المصري

CENTRAL BANK OF EGYPT

الربا، ونظام الفوائد على الدين وتحدد الخلافات في أربع نقاط:

أولاً: الربا في المثليات، والفوائد تكون في النقود، وهي ليست مثليات:

ففي حديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أخرجته مسلم: «الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، مثلاً بمثل، يدا بيد، فمن زاد أو استزاد فقد أربى، الآخر والمعطى فيه سواء بسواء».

وفي حديث آخر رواه عبادة بن الصامت: «الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، مدي بمدى، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر مدي بمدى، والملح بالملح مدي بمدى، فمن زاد أو أزد فقد أربى فلا بأس ببيع البر بالشعير أمّا النسيئة فلا».

وواضح مما سلف أن الأمر يتعلق بمثلثات وفي عمليات مقايضة تتم فوراً وفي الحال. والمقصود بالمثليات ما يماثل نوعاً كالحبوب والتمر والفواكه وما شابه، والمعنى بـ «المقايضة» أنها مبادلة لشيء بشيء دون تدخل عنصر النقود كمعيار لتحديد قيمة كل من عنصرَي المبادلة.

والمقايضة كانت أسلوب التعامل في مجتمع المدينة؛ حيث نزل التشريع، فلم يكن في هذا المجتمع نقود، ولم يعرف عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه سك عملة، وعندما كان العرب يتداولون العملات الذهبية الخاصة بالروم (ذهب الروم) والعملات الفضية الخاصة باليمن (فضة اليمن) وهذا التبادل كان يتم على أساس المقايضة أيضاً، فلم يكن هناك نظام نقدي تصدره الدولة وتقدر فيه قيمة النقود تبعاً لأسباب كثيرة متغيرة، كما هو الحال في العصر الحاضر، وكما سوف يلي بيانه: إنما كان يتم تبادل الذهب والفضة باعتبارهما مثليات- أي مواد من عنصر واحد متشابهة متقاربة- شأنها في ذلك شأن الحبوب والثمار والفاكهة.

والتقود في العصر الحالي حتى إن كانت ذهباً أو فضة ليست بل هي القيمة بل هي رمز للقيمة يتغير من يوم ليوم ومن بلد إلى بلد، بل تتغير قيمته في نفس المكان وفي ذات الزمان باختلاف قدرته الشرائية، لأنها تباع ولا تبادل لذاتها ولكن للقيمة التي تعبر عنها، وهذه القيمة تختلف في سوق النقد وفي سوق السلع تبعاً لعوامل كثيرة جداً- بحيث يندر أن يكون النقد متمثلاً في رمزه، ففي الأزمنة السالفة كانت الحياة مستقرة غير متحركة، وكانت البلدان تتعامل مع بعضها بندرة

يقدر هو أنه يستطيع فيه الوفاء بما اقترض، ثم يحدث أن يسوء تقديره فلا يستطيع الوفاء في الأجل - وغالباً ما يحدث ذلك - فيصير البيع باتاً مع أن ما أقرضه المديني في المادة 4645 على أنه «إذا احتفظ البائع عند البيع بحق استرداد المبيع خلال مدة معينة وقع البيع باطلاً».

فالحقيقة إذن - رُغم ظاهر ألفاظ القرآن - أن ليس كل بيع حلالاً وكذلك فليست كل فائدة ربا حراماً، فالقانون المصري ينص في المادة 2265 على أنه «إذا كان محل الالتزام مبلغ من النقود وكان معلوم المقدار وقت الطلب وتأخر المدين على الوفاء به، وكان ملزماً بأن يدفع للدائن على سبيل التعويض عن التأخير فوائد قدرها أربعة في المائة في المسائل المدنية وخمسة في المائة في المسائل التجارية، وتسرى هذه الفوائد من تاريخ المطالبة القضائية بها، إن لم يحدد الاتفاق أو العرف في التجارى تاريخاً آخر لسريانها، وهذا كله ما لم ينص القانون على غيره».

وينص في المادة 227 على أنه «يجوز للمتعاقدین أن يتفقا على سعر آخر للفوائد سواء أكان ذلك في مقابل تأخير الوفاء أم في أي حالة أخرى تشترط فيها الفوائد، على ألا يزيد هذا السعر على سبعة في المائة فإذا اتفقا على فوائد تزيد على هذا السعر وجب تخفيضها إلى سبعة في المائة وتعيين رد ما دفع زائداً على هذا القدر، وكل عمولة أو منفعة أياً كان نوعها، اشترطها الدائن إذا زادت هي والفائدة المتفق عليها على الحد الأقصى المتقدم ذكره تعتبر فائدة مستترة، وتكون قابلة للتخفيض إذا ما ثبت أن هذه العمولة أو المنفعة لا تقابلها خدمة حقيقية يكون الدائن قد أداها ولا منفعة مشروعة».

فيمقتضى هذه الأحكام تحسب على الديون فوائد اتفاقية حتى 7% من أصل الدين سنوياً، فإذا لم يتفق الطرفان على سعر الفائدة كانت 4% في المسائل المدنية و5% في المسائل التجارية، ويبدأ سريانها من تاريخ المطالبة القضائية.

هذه الأحكام هي التي يتصور من ظاهرة قيام اختلاف بين النظامين المصري والنظام التشريعي الإسلامي، فهل هي تمثل اختلافاً في الأحكام أم أنها في الواقع نتيجة طبيعية لاختلاف حدود المكان وتغير أحوال الزمان؟

إن الأمر يتقضى لجلائه إجراء مقارنة بين نظام



نحتسب على الديون فوائد اتفاقية حتى 7% من أصل الدين سنوياً، فإذا لم يتفق الطرفان على سعر الفائدة كانت 4% في المدنية و5% في المسائل التجارية، ويبدأ سريانها من تاريخ المطالبة القضائية



**إن النقود في
العصر الحالي
- حتى وإن
كانت ذهباً أو
فضة - ليست
هي القيمة.. بل
هي رمز للقيمة
يتغير من يوم
إلى يوم.. ومن
بلد إلى بلد!**

أَمْوَا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً (آل عمران- الآية 130)، فالربا استغلال شخص لحاجة شخص يضاعف عليه فيه الربا أضعافاً مضاعفة حتى ليعجز عن السداد فتكون الطامة.

أما نظام الفوائد على الديون فالفوائد فيه محددة بالقانون، بحيث لا يمكن أن تزيد عما قدره القانون وإلا كانت جريمة يعاقب عليها قانون العقوبات مع إنزال الفائدة إلى الحد المقرر قانوناً، وفي مثل هذا النظام لا يتضاعف الدين وعندما يصل إلى ضعفه بعد عشرين سنة إن كانت الفائدة 5% وبعد عشر سنوات إن كانت الفائدة 10%، وهي فترة تحدث فيها من المتغيرات في أسعار العملة وظروف الحياة ما لا يجعل الضعف شيئاً له قيمة بالقياس إلى طول المدة؛ خصوصاً مع ما هو ملحوظ في العصر الحالي من ازدياد التضخم العالمي، بما يعني نقص قيمة النقود أو القدرة الشرائية لها دائماً، ما أدى في بعض الحالات إلى أن تنقص قيمة الدين في فترة وجيزة إلى الربع أو إلى النصف، يضاف إلى ذلك أن صاحب المال يقتضى في العصر الحالي أرباحاً أزيد بكثير من النسبة القانونية للفوائد فيما لو وضعها في أحد الأوعية الادخارية أو استثمارها بأى طريقة كانت بنفسه أو عن طريق مصرف أو شركة.

وفي ظروف القرية أو مجتمع المدينة يمكن معرفة مدى حاجة شخص، بل ومدى ملاءة كل فرد، أما في العصر الحالي وفي مجتمع الدولة وبل في المجتمع العالمي فإنه لا يمكن تتبع كل شخص ومعرفة مدى ملاءته ومقدار حاجته إلا لمن له معرفة تامة بأحواله المالية، وقد تداخلت الحاجات مع الترفيات ولم يعد من السهل وضع حاجز بينهما، فالسيارة قد تكون حاجة وقد تكون ترفاً، وكذلك التلاجة والتلفزيون وما شابههما، وإذا قيل لشخص إن ذلك ترف فقد يجتج بأنه في الظروف المعاصرة حاجة وقد يكون محقاً، كذلك فإنه أصبح من الصعب تحديد الذمة المالية لشخص ما، وما إذا كانت دائنة أم مدينة قبل إجراء فحوص لكثير من الأوراق والحسابات ربما في بلدان عدة، وبعض الناس هو في حقيقة الحساب مقلس بينما هو بالائتمان وغيره موسر جداً؛ لأن فكرة اليسر والعسر قد تغيرت في الزمن الحالي وأصبحت ذات مدلول آخر، وعندما يقترض شخص لشراء سلع استهلاكية معمرة كالسيارة والتلاجة وما شابه وهو الحال في أغلب القروض للأشخاص، فإنه من الصعب

شديدة وبالمقايضة غالباً، وبين أشياء متماثلة الصنف وثابتة السعر أما في العصر الحديث فقد تحول العالم كله إلى قرية كونية وأصبح سعر عملة كل بلد يتحدد بعناصر كثيرة منها حجم الاستيراد والتصدير، ومدى وجود ثروات طبيعية، وقوة التشغيل في البلد، وحالة التضخم والانكماش، وإنفاق الدولة أو إمساكها، وما إلى ذلك.

يضاف إلى ذلك أن النقود ليست في العصر الحالي هي العملات المعدنية والعملات الورقية- ذلك معنى تقليدي تجاوزته الأساليب الاقتصادية الحديثة، فما يُعتبر نقداً- في الوقت الحالي- ويأخذ حكم النقد في أنه رمز للقيمة وله قدرة شرائية، والاعتمادات المالية، وخطابات الضمان، والشيكات بأنواعها، وسندات الخزائنة، والتسهيلات الائتمانية، وما إلى ذلك، وكثير من هذه عبارة عن إجراءات حسابية ومقاصات متوالية، فلا هي مقايضة ولا هي نقد تقليدي، وبالتالي فهي بعيدة عن فكرة المثلية.

ثانياً: الربا يقع بين شخصين، ملحوظ فيه شخص كل منهما ويستغل فيه الدائن شخص المدين، والفائدة تقع بين مال ومال أو بين نظامين ماليين:

أما نظام الفوائد على الدين فالمحفوظ فيه المال لا الشخص، أى أنه يتم بين مال ومال لا بين شخص وشخص، وكم التعامل بين المؤسسات «شركات أم هيئات أم مصارف أم دول» يستغرق نحو 98% من الائتمان العالمي، فالعلاقات هنا معنوية محضة ولا دخل للأشخاص فيها، وحتى عندما يكون التعامل بين شخص ومصرف؛ فإن قدرة الشخص المالية تكون هي الملحوظة أساساً وغالباً، وذمته المالية هي التي يتم معها التعامل، وقد يحدث ذلك دون أى اتصال شخصي بين المتعامل والمصرف وإنما بمجرد تبادل الأوراق والمستندات والتوقعات وما إلى ذلك.

ثالثاً: في الربا يؤخذ الدين أضعافاً مضاعفة في أجال قريية، أما في نظام الفوائد على الديون فالفائدة مصدرية:

في الربا يستغل شخص حاجة آخر إلى طعام أو مأكولات أو ما شابه على ما سلف بيانه ليضاعف له الدين. وقد تستمر المضاعفة عندما يسأل الدائن المدين أتقضى أم تربي؟ أى هل تفي بالدين أم تزيد إلى أجل معين؟ وإذا كان المدين يستسهل التأجيل عادة فإن الدين كان يتضاعف أضعافاً مضاعفة في أجل أو أجال قريية، ولذلك فقد جاء في القرآن الكريم: (يا أيها الذين



التأمين محظور إسلامياً لأنه من عقود الغرر «أى عقود الخطر» إذ هو مقامرة تلحق ضرراً بأحد الأطراف، فالمستامن لا يعرف كم سيدفع، والمؤمن لديه لا يعرف متى سيحل أجل سداد قيمة التأمين، والمؤمن له (المستفيد) لا يعرف متى سوف يستحق هذه القيمة، أى أن كل الأطراف على جهل بوقائع تنفيذ العقد التي تحدث تبعاً لأمر خارجة عن إرادتهم (فى الغالب)، ومن ثم فهم يقامرون، والمقامرة مأمور بإجتنابها من القرآن تبعاً للآية الكريمة: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ) (المائدة- الآية 90)، غير أن هذا التعليل لا يصمد للتحليل، فلا يوجد فى الإسلام محظورات بذاتها، إنما ترتبط الأحكام بالعلل، ويدور الحكم مع العلة وجوداً وعدمًا، وعلّة حظر عقد التأمين- فيمن يرى ذلك- أنه عقد غرر أو خطر أو مقامرة يلحق ضرراً بأحد أطرافه، وواقع الحال أن عقد التأمين نشأ نتيجة تطورات اقتصادية كثيرة، وهو لا يلحق أى ضرر بأى طرف من أطرافه، فلا المستامن يضر، ولا المؤمن لديه يصيبه عنت، ولا المستفيد (المؤمن له) يخسر شيئاً، إنه عقد يكسب كل أطرافه منه، كأثر للتطورات الاقتصادية التى أدت إلى هذه النتيجة التى لا يدرکہا من يتصور أنه عقد يلحق ضرراً بأحد أطرافه، وإذا كان الواقع أجدى من النظريات المجردة؛ فإن هذا الواقع يشهد بأن نظرية الضرر عن عقد التأمين فى غير محلها ولا أساس لها على الإطلاق.

ويلاحظ أن كل معاشات التقاعد التى تصرف للعاملين- ومنهم رجال الفقه الإسلامى وشاغلو المناصب فى المؤسسات التى يتصل عملها بالدين- هى فى واقع الأمر عقود تأمين؛ لأن من يدفع أقساط المعاش لا يعرف كم قسطا سوف يدفع.. والمؤمن لديه (حكومة أو هيئة) لا تعرف متى سوف تحل أقساط المعاش، ولمن سوف تدفعها: للعامل أم لورثته، وإلى متى سوف تظل تدفع.

فالقول بتحريم عقد التأمين- وهو قول محل نظر- يلحق بالمعاشات كذلك.. وهو ما قد يترتب عليه- فى النهاية- عديد الكوارث التى تمس التكافل الاجتماعى، ومن المقرر شرعاً أن «الضرر يزال».

مصرى المصرى

أن يقال إنه فى حاجة وأنه قد حدث استغلال لحاجته، وعندما يقترض شخص أو شركة أو هيئة للتجارة أى للاستغلال فإن ذلك على اليقين ليس شكلاً من أشكال الحاجة.

إن المُشْرَع يضع سن الواحدة والعشرين كقرينة على بلوغ سن الرشد المالى لصعوبة تتبع حالة كل فرد على حدة، وهو يضع نسب الفائدة على أنها تعويض للدائن لا تعتبر استغلالاً للمدين بحال، وفى الظروف المعاصرة ومع تشعب الإجراءات القضائية وطولها فإن الدائن يكون هو المضحى فى علاقة المدبونية، وهو الطرف الذى ينبغى حمايته، لما هو ملاحظ من صعوبة حصوله على ما له إلا بعد الالتجاء إلى إجراءات قضائية تكلفه مالا ووقتاً وجهداً، وقد لا يستطيع بعدها التنفيذ للحصول على ماله، وليس غريباً فى مثل هذه الظروف أن يقال أن المدين أقوى من الدائن.

رابعا: التنفيذ فى الربا يقع على الشخص المدين باسترقاقه، أما فى نظام الفوائد فيتم على المال فقط دون الشخص:

فى الجاهلية وفى صدر الإسلام كانت القاعدة بيع من أسعر للفوائد بديونه، فإما أن يسترقه الدائن أو يبيعه إلى آخر يستوفى ثمنه، أما فى العصر الحديث فلا يجوز التنفيذ على شخص المدين أبداً، وإنما يتم التنفيذ على ماله فقط، فالقرآن حيث حظر الربا حظر نظاماً يؤدى بأغلب المدينين إلى الرق نتيجة استغلال حاجتهم ومضاعفة الدين عليهم أضعافاً مضاعفة ثم التنفيذ على أشخاصهم عند العجز عن الوفاء، وهو أمر شبه متيقن فى مثل هذه الحالات، أما نظام الفوائد على الديون فهو نظام يختلف عن الربا من كل جانب، إن الله سبحانه لم يفصل المقصود بالبيع والمقصود بالربا ليتترك للناس الحق فى بيان ذلك تبعاً لظروف أوقاتهم ومجتمعاتهم وبغير أن يتعللوا بالحرف أو يتمسكوا بالشكل.

2 - عقد التأمين؛

لم يتضمن القرآن آية، ولم تتضمن السنة النبوية أى حديث مباشر عن عقد التأمين، وذلك لأن هذا العقد لم يكن معروفاً وقت التنزيل ولا فى حياة النبى، وإنما أسفرت عنه الظروف الاقتصادية التى وجدت بعد عصر النهضة الاقتصادية، ويرى بعض الفقهاء أن عقد



يلاحظ أن كل معاشات التقاعد التى تصرف للعاملين- ومنهم رجال الفقه الإسلامى وشاغلو المناصب فى المؤسسات التى يتصل عملها بالدين- هى فى واقع الأمر عقود تأمين؛ لأن من يدفع أقساط المعاش لا يعرف كم قسطا سوف تدفعها: للعامل أم لورثته، وإلى متى سوف تظل تدفع.



محمد جمال الدين !ÖFÉ`dG ô«a°†dG

ذى قبل، فما هو الأمر الجلل الذي يجعل الموظف العام يُهمل في أداء وظيفته وتقديم الخدمة للمواطنين إلا بعد الحصول على المعلوم؟، وما الذي يجعل مسئولاً كبير القيمة والقامة، أو رئيساً حتى أغلبهم من عائلات ميسورة الحال ليقبلوا رشوة من رجل أعمال أو غيره مقابل الموافقة على ما ليس له؟ وما الذي يجعل طبيباً يتجرد من جل معاني الرحمة والإنسانية ليشارك عصابات الإتجار في بيع الأعضاء البشرية؛ سعياً لتحقيق الثراء حتى ولو كان على حساب المرضى الذي أقسم يوم تخرجه على علاجهم؟، وما الذي يجعل المدرس الذي وصفناه بأنه «كاد أن يكون رسولاً» يُهمل في شرح الدرس داخل الفصل حتى يُجبر الطلاب على الاستعانة به في المنزل لتلقى درس خصوصي من سيادته؟، وما السبب الذي يجعل رب الأسرة يهرب من واجباته في رعاية أسرته ويؤمن المخدرات، أو ليتزوج من سيدة أخرى لمجرد أنه يريد التغيير؟، وما السبب الذي جعل الأخ لا يرى شقيقة إلا في المناسبات؛ اعتقاداً منه أن وسائل الاتصال الحديثة تكفي؟، وما السبب الذي يجعل الأم تتفق مع عشيقها لقتل رضيعها حتى يخلو لها (الجو) لتنعّم ولو لساعات في الحرام؟ أو الابن الذي يقتل والده لمجرد أنه امتنع عن منحه نقوداً ليتعاطى بها مخدرات، وما الذي يفيد رجال الأعمال في احتكار سلعة ما وتعطيش السوق منها وأغلبهم يملك من المال ما يجعلهم هم وأسرهم سعداء مدى الحياة؟، ناهيك عن التاجر الغشاش الذي يخطط السلع بعناصر ضارة تؤثر على صحة الناس لتحقيق أرباح كثيرة، وأخيراً ما الذي يجعل رجل الدين يصدر فتاوى تصب في مصلحته أو مصلحة جماعة إرهابية ينتمي إليها دون النظر إلى جوهر الدين الحقيقي أو إلى مصلحة المجتمع؟ .

لكل هؤلاء أقول لهم: غياب الضمير أو انعدامه لن يعود عليكم بالخير قط؛ وإنما سيكون شراً لكم ولأسركم في المستقبل، وحصيلة الأموال التي جمعتموها من جراء ذلك لن تتمتعوا بها، ولذلك نسأل الله أن يوقظ ضمائرکم وتعودوا إلى رُشدكم حتى لا تتحول حياتكم إلى جحيم.

كثيرة هي الظروف والأزمات التي يتحدث فيها المرء عن الضمير، وكثيرة هي الكلمات والمقالات التي تمت كتابتها وترددت بشأن الضمير، ولكن مؤخراً بات الضمير عملة نادرة يصعب تداولها واستخدامها لدى البعض، بعد أن باتت المصلحة الشخصية هي المهيمنة، وأصبحت لها الكلمة العليا في أي عمل نمارسه أو في تجربة نخوضها، المؤسف أن غياب هذه العملة النادرة التي نطلق عليها «الضمير»، تمكنت بدورها من بعض أجهزة الدولة بعد أن سبق أن افترست أفراد المجتمع، وهنا مكن الخطورة الذي يجب أن ينتبه له الجميع، فدولة بلا ضمير ستصبح دولة بلا وعي، ومؤكد أنها ستصاب بأمراض الفقر والجهل والعظمة الزائفة، بخلاف ضياع حقوق مواطنيها نتيجة للطموح الزائد على الحد لدى صاحب السلطة أو المال، والتي ستجعل منه في النهاية ديكتاتوراً يتحكم في عباد الله، وبالتالي سيذهب أي إنجاز تحققه مع الريح. هذه الأمراض المستعصية والمتفشية في مجتمعاتنا، تفرض علينا السؤال الذي لا بد أن تكون له أجابة شافية، حتى تنهض بلادنا من سباتها العميق الذي نكتفي فيه فقط بالحديث عن زمن الحضارة والـ7000 سنة، التي لم تعد تصلح من شأننا في التعامل اليوم؛ من المسئول عن غياب الضمير وموته في عقولنا؟ هل هو التعليم العقيم الذي جعل العقول هُرمّت وشاخت قبل أن تنضج؟، أم الشهوة والرغبات وحب الذات والطموح الجامح الذي لا سقف له، دون إمعان النظر في الإمكانيات المتوافرة بحثاً عن الثروة والسلطة، أم الأسرة التي لم تحسن تربية أولادها بزرع القيم النبيلة والأسس السليمة في نفوسهم لأنشغال الجميع في البحث عن (لقمة العيش)، أم البُعد عن تطبيق المفاهيم الصحيحة للدين دون غلو واستخدامه لتحقيق مصالح البعض من القائمين عليه، أم ظروف الحياة والصراع الدائم بين أفراد المجتمع بحثاً عن الأفضل. جميعها أسباب تجعل هناك من يغيب ضميره عن قصد وتعمد أو بمعنى أصح يبيعه لمن يدفع، اعتقاداً منه أن ذلك هو الخيار الأمثل لتحقيق نوع من الاستقرار المفقود في مجتمعنا، الذي من المؤكد تبدلت أحواله الآن عن

عن المرأة التي (انسخت) طفلة بالبامبرز



استحياء ومن قبيل الفكاهة والتندر وضياح الوقت .
الآن صار الأمر جَلًا ويلزمنا بالبحث والدراسة
والعلاج النساء فى خطر محقق . ستلاحظ أن أبرز
وأكثر «الموكوسات»، نساء كافكا المتحولات إلى
مسخ أو إلى هوام لسن من مجتمعات العالم الثالث
بل من دول أوروبا وأمريكا . وهذا لا يعنى مطلقاً
أننا الأسعد ونعيش فى المجتمعات الأروع . مطلقاً
ليس كذلك . نحن فقط ليست لدينا دراسات ولا
مراكز بحثية تدرس وتحصر . وليس لدينا نساء-
معندناش حريم- يجروُن على البوح والكشف .

تستطيع أن تقول «كورونا» هى السبب . كشفت
وعرت . نعم هى التى كشفت المستور، لكن لم
تصنعه . «كورونا» زادت الأمر اضطراباً وارتباكاً
ونفوراً بين الجنسين و«حذفت» وألقت كليهما على
طريقين متباعدين لهما اتجاهان متضادان لا يلتقيان
سوى بالوضع الكافكاوى وليس الطبيعى . كأن
تتحول النساء إلى دجاجة أو طفلة لم يتم فطامها
بعد ويلقى الرجل على هيئته المرفوضة .

حكايا الاغتصابات الجماعية للبنات فى أربعة
أرجاء الدنيا- ففي مصر حكايتان تداولتا فى
المحاكم الآن يشيب لهما الولدان - يمكن إدراجها فى
هذا السياق الذى نناقشه . فالبنات والنساء
اللواتى تم اغتصابهن وقهرهن وتم إذلالهن إن لم
يحصلن على كامل حقوقهن- ولم يتم تهريب الجناة
ولاد الأكاير خارج البلاد- ستتحول النسوة إلى
دجاجات وصرابير وناموس وفيروسات كبدية .

حكايا قتل الأزواج لزوجاتهم تلك التى تكشف
نسبتها العالية المرعبة أثناء العزل «الكورونى»
وتم حصرها وكشفها فى تركيا وبريطانيا وأمريكا-
لم يتم حصر قتيلات بلادنا- علينا أن ندرجهن داخل
كل السياقات الكافكاوية .

ربما لو كان كافكا حياً بيننا الآن لتنحى خجلاً
وترك المجال القصصى الساحر القديم للحدثى
المربع .

.. ولن نكف عن الأسئلة والاستنكار والشك ثم
إلقاء التهم كلها فى وجوه الرجال ونسائل داخل
قاعات محاكم ضمائر العدل الدولية- غير الرسمية
تلك التى تتم فيها المؤامرات والمسالخ للبشرية-
ونسألهم: لماذا تُصاب النساء وحدهن بالجنون
ويقتل الرجال؟ فخطايا الرجال فى الكون كله تدلنا
على آثار الجرائم العظمى المنحوتة على أرواح
النساء وعلى جيولوجيا الأرض أيضاً . لن نتحدث
عمّن يُشعلون الحروب منذ فجر البشرية . يقيناً لم
يكونوا أو يكن نساءً!!.. لذا سنتحدث عن النساء ،
فقط عن تلك المرأة من إنديانا/ أميركا، واسمها
«ليكسى» ذات الاثنى والعشرين عاماً، التى تحولت
شكلاً ومضموناً إلى بيبى وليد عمره عامين . إلى
طفلة لم تطفلها أمها بعد وتقول عند الجوع والبُلى:
واء واء . Lexi، تلك المنسحبة التى قررت أو
اجبرت- قهراً أو هرباً- أن تتحول إلى طفلة عمرها
عامان . فكان أن استدعت حبيبها البوى فريند
سابقاً . وأخبرته بما ستفعله واختارته وحده تحديداً
ليقوم بتربيتها وبرعايتها وإطعامها وتغيير
حفاضاتها ووضع «التتينة» فى فمها كلما بكت أو
تبولت على نفسها، وتناديه بـ: «دادى» والدها الذى
يحكى لها الحكايات الطيبة ويفتح لها التلفاز على
برامج الكرتون ويشترى لها لعب الأطفال وينام
بجوارها كطفلة مرتعبة تبغى الأمان، لا كامرأة
وحبيبة سابقة . ويشترى لها ملابس تصميم أطفال
ويصحبها إلى الملاهى فى الويكيند .

ولم تكن قد انتهينا بعد من حكاية المرأة التى
تحولت إلى دجاجة «تكاكى» وتشرّب مياهاً من
أطباق الفخار وتأكّل خضروات وذرّة شامى حتى
تكشفت حالات النساء الكافكاويات المتحولات إلى
مسخ وهوام فى أربعة أرجاء الدنيا .

قبل ذلك كانت حكايا النساء اللواتى عقدن قرانهن
وتزوجن أرواح رجال ماتوا منذ قرون مثل (جونى
ديب فى دور القرصان بفيلم «قرصنة الكاربيبي»)،
وتلك التى تزوجت جزءاً من سور كوبرى قديم
متهاك وشهير . كانت تلك حكايا نروبيها على



**إمبراطورية نتفليكس
.. وخطوة استثمار الفشل**

للفن فقط

إشراف: شيماء سليم



**نانسى صلاح:
أبحث عن الاختلاف**

**التليفزيون أخذنى
من السينما..
ومسئوليتى
فى النقابة كبيرة**



لجمال عنبير!

خواطر



مفيد فوزى

■ حسنى، فإن الهضبة يكسب فى الحضور الاجتماعى ودينا الشربيني، وتامر حسنى يكسب فى الغناء والتأثير فى الناس، من دون دينا الشربيني.

■ ما تعاقدت مع ناشر للكتب دون استشارة خاصة من عميد الناشرين محمد رشاد صاحب المصرية اللبنانية للنشر، لأنه محدد وصادق وموضوعى.

ملحوظة: هو الذى نشر كتابى «نصيبي من الحياة» الأقرب للسيرة الذاتية، ومنه تعلمت «اجتماع الغلاف» أى أن للغلاف رؤية يناقسها الناشر والمؤلف وهى رؤى تسويقية: تخضع لسوق الكتاب.

■ أجمل من غنى قصائد الفصحى: أم كلثوم وفيروز وعبدالحليم وفايزة أحمد ونور الهدى.

■ سعاد حسنى فى «القاهرة 30» من إخراج صلاح أبو سيف كان اكتشافاً أن سعاد ليست نجمة مرح فقط ولكنها «حريفة دراما»!

■ بعد جدل صحى حول «الأستاذ» فى الصحافة أقر أنه محمد حسنين هيكل، أعطاه مصطفى أمين الفرصة وتفوق بشدة.

■ القضايا المعنوية كالوعى تحتاج إلى الإلحاح فهو مفيد.

■ أبحث عن «رتيبة الحفنى» أخرى فى زماننا ترشدنا إلى جماليات الغناء والبهجة التى تشع من الموسيقى وتقدم لنا أصواتاً جديدة مكحلة بموهبة نحتفى بها ونحلق معها.

أبحث عن «رتيبة الحفنى» أخرى تصحبنا معها إلى حلاوة الصوت الساكن فى حناجر المطربين والمطربات، وتقيم علاقة بين أذنى والآلات الموسيقية العازفة، هل جذبت يا د. إيناس عبدالدايم الحياة الثقافية ولا نجد بديلة لهذه السيدة التى كانت «كشافة» للمواهب، وجعلت الموسيقى مادة «تُرى» لا تسمع فقط، بيد أنى أقول أن مصر ولادة، فقط نبحث عن دارسة جذابة مقبولة للمزيكة وندفعها للتجربة.

■ مهرجان الإسكندرية المقبل باسم رعدة، اختيار ذكى فى مله، ورعدة فنانة مثقفة وترتجل ببساطة أى مقدمة تركوها تتكلم فى افتتاحية المهرجان لتدركوا كم تفعل الثقافة فى النجم، بالمناسبة تتمتع رعدة بأسلوب جميل وقد كانت تكتب فى مجلة «كل الناس» التى كان يصدرها عماد أديب، تحية لنجمة ذكية فهمانة ومحيطة بالدنيا وتملك إرادة وإدارة لحياتها.

■ إذا كان هناك تنافس بين الهضبة عمرو دياب والتل تامر

سيطول الوقت حين تكتشف شخصية
كوميديّة كمارى منيب.. إنها الحماية كما
رسمها فنان الكاريكاتير!



ريشة:
سامى أمين

إنعام سألوسة

قالت لى مرة سعاد حسنى إن «إنعام سألوسة» تأتمنها على أسرارها وتثق فيها وتأخذ نصائحها. وأدهشنى هذا التصريح الذى لم يكن للنشر، فهو عبر حوارات شخصية على سبيل الفضفضة! وأعرف- كمتابع- إنعام سألوسة الفنانة المتقضة فقد التحقت إنعام بمعهد الفنون المسرحية عقب ليسانس الآداب عربى وهى لا تريد أضواء بل فنا يزيد محبة الناس لها حتى إن حسين كمال وصفها لى: وصيفة البيت المصرى، لقد كانت إنعام- وهى طفلة، شغوفة بالمزيكة وحين كبرت صارت ممثلة لها كيان. إنعام إبراهيم حسن أحمد سألوسة المولودة بدمياط فى 15 ديسمبر عام 1939، موهبتها، ملامح وجهها المعبرة وصوتها المميز أول احتراف لها فى فيلم «لا تطفئ الشمس» أدوارها الصغيرة هى بطولة «133 عملاً فنياً» رغم أن اسمها ليس كبيراً فى الإعلام، هى زوجة لسمير العصفورى مخرجنا الكبير المبدع ولها ابنتان إحداهما مخرجة تغريد العصفورى، وعرفت أن إنعام كانت تدرّب سعاد حسنى على الإلقاء. إنعام سألوسة هى نموذج فريد للفنانة الراهبة فى محراب الفن، ولا تزال - رغم العمر- معطاء ولها أحفاد يملأون الدنيا عليها.

فغير

رسائل
على
الموبيل

- 1 منتهى الاحترام للمترجم بالإشارات على شاشة التليفزيون. . منتهى الإنسانية. (مرقت جمال أخصائية اجتماعية) - عدد الصم والبكم فى مصر حسب إحصاء 2018 سبعة ملايين نسمة. كانت زوزو ماضى زعيمة ممثلات الشر، لا أجد مثلها الآن، هل توافقنى. (أحمد القبارى جمرک الإسكندرية)
- 2 - نعم، إنها سويفية وقد عشت فى بنى سويف فترة، الصورة الذهنية عنها الطيبة وفعل الخير!
- 3 فى كل حفل مهم لا تذاع إلا غنوة عبدالحليم «أحلف بسماها» ما هذا؟ (شريف إبراهيم، مؤلف) - إنه الفقر فى القرائح. لماذا لا يظهر جمال الشاعر وهو مثقف ويقدم برنامجاً ثقافياً ويسد النقص فى برامجنا الثقافية، ما تفسيرك؟ (سيد قنديل .. المعصرة)
- 4 - نفسنة ميري. لماذا تكتب من خواطر إحسان عبدالقدوس؟ (شادية الإترى .. بنك الدلتا)
- 5 - وفاء.



بعد نجاح سيرته الذاتية على مسرح البالون:

سيد درويش

.. لا يزال نجماً

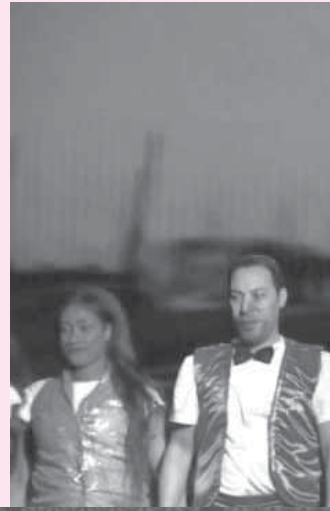
المؤكد أن له الدور الأكبر في تفجير كل هذه الطاقة الاستعراضية الكبيرة على المسرح، بالإضافة إلى مصممة الملابس «نجلاء الفقى»، حيث أكملت بملابس الأبطال، والراقصين الصورة الجميلة التي رسمها مهندس الديكور «محمد عبدالرؤف» حيث ينقل المشاهد من منزل البطل في كوم الدكة، إلى داخل الكازينو في حلب بسوريا، ثم على أحد مسارح القاهرة بسلاسة شديدة، ساعده في ذلك شاشة العرض التي وضعت في منتصف المسرح، والتي كانت تنقل أحيانا مشاهد من شوارع الإسكندرية، والقاهرة.

■ توهج فنى

في العرض الذي كتبه «السيد إبراهيم» وأخرجه «أشرف عزب» يقدم الثنائى «ميدو ولقاء» حالة من التوهج الفنى، فعلى مدار ثلاث ساعات هي زمن العرض، يغنى «ميدو» أغاني سيد درويش، ويشتركان معا فى أداء تابلوهات فنية راقصة، أضافت نوعا من الحيوية والتجدد على المسرح، وحجزت لـ«لقاء» مكانا بين الفنانات القدرات على تقديم الاستعراض على المسرح - وهن قليلات - ومن الإنصاف أن نذكر هنا اسم مصمم الاستعراضات «وفيق كمال» فمن

فى الستينيات، قدم الفنان الراحل «محمد نوح» شخصية «سيد درويش» على المسرح، وقدمها أيضا «كرم مطاوع» فى السينما فى فيلم من إخراج «أحمد بدرخان»، كلا العاملين يرويان قصة حياة الراحل العظيم منذ نشأته فى الإسكندرية حتى وفاته المفاجئة يوم عودة «سعد زغلول» من المنفى، لكن حياته الثرية، المليئة بالمحطات المهمة، سواء فى التلحين، والغناء، أو فى المواقف الوطنية التى خاضها بفضه ضد الاحتلال، لا تزال تثير شهية الكتاب على تقديمها مجددا رغم مرور ما يقرب من مئة عام على رحيله، ولا سيما أن فنه لا يزال باقيا فى الوجدان حتى اليوم، وعلى مسرح البالون يعرض حاليا وبنجاح عرض (فنان الشعب) عن قصة الفنان الراحل «سيد درويش»، ويلعب بطولته «ميدو عادل» فى دور «سيد درويش» و«لقاء سويدان» فى دور «جليلة العالمة» التى وقع فى غرامها، وظلت تلاحقه بحبها رغم خيانتها له، والحقيقة أنه قبل مشاهدتى للعرض كانت أنباء الخلاف الدائر بين الفنان «إيمان البحر درويش» وبين صناع المسرحية هى المسيطرة على المشهد، خاصة أنه هدد بوقف عرضه باعتباره الوريث الشرعى لجدّه، ولم يتم استئذانه قبل تقديمها، لكن مستوى العرض، وما به من إبهار، سواء على مستوى الأداء الاستعراضى، والغنائى، للأبطال، أو الملابس، والديكور، والإخراج، كلها عناصر جعلت من الحديث حول هذه الأزيمة لا يأتى فى المقدمة.

هبة محمد على



ما قدمه من روائع تمس وجدان الناس، وما زالت تعيش حتى اليوم. وعن مشاهد النهاية التي تم تقديمها بعد وفاة البطل يقول: «النص المسرحي الذي كتبه ينتهي بموت «سيد درويش» بينما يسأل عنه الناس لأنه تأخر، ولم يأت لاستقبال «سعد زغلول» معهم، ثم يبدأ (فونومونتاج) للجماهير وهي تغني أغانيه حتى اليوم، لكن عند التنفيذ كان للبطل والمخرج وجهة نظر مغايرة للنص، ليظهر بملابس عصرية بعد خروجنا من زمن العرض المسرحي ويغني أغاني «درويش» التي تعيش بيننا إلى اليوم».

أما عن المشاكل بين صناعات العرض، والفنان «إيمان البحر درويش» فيقول، انتهت بقاء المستشار القانوني، ودكتور «خالد عبدالجليل» مستشار وزير الثقافة للشؤون السينمائية ورئيس الرقابة على المصنفات الفنية من جهة، و«إيمان البحر» من جهة أخرى، وتم الاتفاق على أن ميراث «سيد درويش» قد مر عليه أكثر من (50 عاما) وأصبح ملكا للشعب، وأن وزارة الثقافة تريد أن تقدمه بشكل مشرف للأجيال القادمة، والحفاظ على «سيد درويش» لا يعني أن يترك إنتاجه في الأدرج، أو يتاجر شخص باسمه، وبالتالي حصلنا على التصريح باستمرار العرض بعد أن أوقفه «إيمان البحر» بأن أرسل لنا سيارة شرطة إلى المسرح.

■ موسيقى تتخطى الزمن

ومن جانبه يقول المخرج «أشرف عذب» أن هناك فرقا جوهريا بين المسرحية والفيلم الذي قدمه «كرم مطاوع» منذ وقت

وانتهاء العرض دون معرفة مصيرهم، ومنها الميدالي الغنائى الذي يقدمه «ميدو عادل» بعد أدائه مشهد وفاة «سيد درويش» وغيرها من الملاحظات التي فضلنا أن نناقش فيها مؤلف العرض، ومخرجه.

يقول الكاتب «السيد إبراهيم» إن فنانا بحجم «سيد درويش» لا يكفي فيلم، أو مسرحية واحدة عن حياته وأعماله، خصوصا أن مسرحية «محمد نوح» قد أهملت بفعل فاعل، ولم يتبق منها سوى مشهد واحد، وهو الذي أوحى لى أن أكتب المسرحية، لأستكمل ما أراد «محمد نوح» تقديمه، حتى إنني اقتبست هذا المشهد في العرض، بعد وضع قليل من التعديلات عليه، ولعل الخوف من أغاني «سيد درويش» لأنها كانت أيقونة الثورة كان وراء عدم تقديم عرض مسرحي طوال الفترات الماضية، لذلك، فإن السماح بتقديمه في هذا الوقت يعنى مزيدا من الحرية.

وعن التحدى باختيار بطل شباب لأداء الدور، ولا سيما أنه يتطلب غناء واستعراضا يقول، «ميدو عادل» عرفناه بغنى ويمثل في العديد من المسلسلات، وكان الاختيار الأفضل لنا، لأنه أحب الشخصية، وتحمس لها وهو مناسب جدا من ناحية الشكل، والسنن، والأداء، أما بخصوص عدم وضوح مصير علاقته بـ«جليلة» ومصير زواجه الأخرى يقول، علاقته بـ«جليلة» معروف أنها انتهت بالزواج بعدما لحن لها أغنية (يا عشاق النبى) لكن لقلّة المعلومات عن حياته الشخصية، فضلت عدم الدخول في تفاصيل ليس لها مرجع مؤكد، فكان التركيز على أهم علاقيتين في حياته وعلى

وحلب، بالإضافة إلى مشاهد من ثورة 19، وتشرك المتفرج في كثير من الأحداث، وكأننا أمام مزيج ما بين عرض مسرحي، وسينمائي في أن واحد، كل هذه العناصر زادت من توحّد الجمهور مع الحالة الفنية المختلفة التي تقدم على خشبة المسرح.

■ ميراث ملك الشعب

التغلب على الإمكانيات البسيطة بالمقارنة بالمسارح الخاصة الذي نجح فيه كل صناعات العمل لم يمنع من وجود بعض الملاحظات اللافتة في دراما العمل، منها عدم اكتمال بعض الخطوط الدرامية،



■ **المخرج أشرف عزب:**
الرقابة لم تتدخل في
العرض، وظهر
الأبطال في مشهد
النهاية بملابس
عصرية مقصود



■ **المؤلف السيد إبراهيم:**
فضلت عدم الحديث
عن حياته الشخصية
بسبب قلة المعلومات
وعدم وجود مراجع
موثقة

وظهور الأبطال في نهاية العرض يغنون
أغانيه بملابسهم العصرية يعنى أن
موسيقاه تتخطى الزمن .

وعن تدخل الرقابة لحذف بعض
الأغاني يقول، الرقابة لم تتدخل، بل
أبدت ملاحظات عند قراءة النص، ولاسيما
على الأغاني التي بها نوع من التحرر مثل
(الحب دح دح، أرخى الستارة اللي في
ريحنا) وغيرهما، لكننا شرحنا وجهة
نظرنا في أن أهمية وجود هذه الأغاني هو
التأكيد على رفض «درويش» الاستمرار في
تقديمها، لنبين الفرق بين المرحلتين،
فتمت الموافقة. ■

تصوير: عيد خليل

وله تجارب جيدة في الغناء في مسلسلات
سابقة، كما أنه من عشاق «سيد درويش»
ويحفظ كل أغانيه .

أما «لقاء سويدان» فأعرفها منذ
التسعينيات، حيث شاركت معي عام 1994
في مسرحية على مسرح السلام، كما أنها
خريجة الكونسير، وتجيد الغناء، وهي
خريجة قسم تمثيل، وإخراج بالمعهد،
فكان ترشيحي لها هو الأول، لكنني بحثت
عن بدائل بسبب قرار اعتزالها، وعندما
عدلت عن القرار، تحدثت معها، وبدأنا
بروفات، وكانت على قدر المسؤولية كما
توقعت، فهي ممثلة مجتهدة جدا .

أما عن وجهة نظره في مشهد النهاية
فيقول، قصدت ألا ينتهي العرض بوفاته،

بعيد، حيث يتناول الفيلم سيرة ذاتية كاملة
له منذ ميلاده حتى وفاته، تشمل الجوانب
الاجتماعية، والشخصية، لكن عرضنا يركز
على ست سنوات من حياة «درويش» وهي
فترة ازدهاره الفني، وتآلقه، ولم نقصد
التطرق لحياته الشخصية غير المرتبطة
بإبداعه بشكل مباشر، وعند اختياري
للأبطال لفت نظري أن «سيد درويش» توفي
في عمر 31 عاما، لذلك تركت بحثي على
نجم شاب، يعرفه الجمهور، حتى يحقق
لي الجزء التسويقي المتعلق بالحضور
الجماهيري، بالإضافة إلى رغبتى في أن
يكون قريب الشبه من «سيد درويش» فكان
«ميدو عادل» اختيارا نموذجيا بالنسبة
لي، ولا سيما أنه مؤد جيد جدا للأغاني،



د. حسام عطا

فنان الشعب سيد درويش على مسرح البالون

فنان الشعب سيد درويش - (17 مارس 1892 - 15 سبتمبر 1923) - الأب الشرعي للموسيقى والغناء المصري الحديث والمعاصر، واحد من رموز الحداثة المصرية وأبرز رموزها في مجال الفن، يعود ليحضر حضوراً متجدداً في واحدة من حلقات علو الأثر وخلود الذكر وفي إشارة مهمة إلى حيوية الثقافة المصرية التي تستعيد بهجة رموزها وإبداعهم وعبقريتهم واختياراتهم ومواقفهم.

إن سيد درويش هو الخروج من الصوت الغنائي الفردي إلى غناء الجماعة المصرية، ولذلك تبقى مسرحياته الغنائية لتتنوعها الدرامي ولتعدد التعبير، صالحة للعرض للجمهور العام المعاصر، بل وستبقى للمستقبل، لكونها التعبير الحى عن روح الجماعة المصرية.

وهو الأمر الذى يظهر أيضاً فى ألحانه الغنائية الملحنة لمطرب أو لمغنية، فحتى ألحانه المكتوبة للصوت المفرد، هى تعبير الفرد عن صوت الجماعة المصرية.

ولذلك رغم سلاسة المعالجة الدرامية؛ فإن المبالغة فى التركيز على علاقة سيد درويش فى المسرحية التى تحمل اسمه وتعرض الآن على مسرح البالون بزوجته جليلة والتى كانت تعمل مطربة وراقصة يأتى أمراً على سبيل المبالغة ويحتاج للنظر، خصوصاً أن رؤية المصريين لذلك النوع من أهل السمر والسهر والليالى الملاح آنذاك، كان يحمل فى سياقه التاريخي، وفى رؤية الإسكندرية عالمية الطابع نظرة تفهم وإدراك وقبول اجتماعي.

لا شك أن معالجة السير الذاتية فى مصر والوطن العربى تحتاج لمساحة من الفهم والقبول، لأن العباقرة والرموز بشر يخطئ ويصيب، وثبوت وجود متلازمة الإبداع وعشق المرأة لدى سيد درويش مسألة ممكنة فى إطار موضوعية السيرة الذاتية، إلا أنها أخذت مساحة درامية كبيرة، خصوصاً مع أداء نجمة المسرح العائدة له لقاء سويدان لهذه الشخصية.

أما محمد عادل الممثل الموهوب صاحب الصوت العذب فهو مفاجأة فى نطاق المسرح الاستعراضى المصرى.

استعراضات المهنى لمصمم المناظر محمد عبدالرازق، والحضور الرائع للفنان سيد جبر صاحب الخبرة المسرحية فى دور عامل المقهى صديق البطل، وخبرة الفنان محمد عنتر فى دور أمين عطا الله، ومجموعة العمل المتناغمة، قدموا لنا عملاً مسرحياً يستحق المشاهدة والمناقشة وإن كنت أنتظر تنفيذاً موسيقياً أكثر ثراءً لألحان العبقري المصرى سيد درويش. ■

وجودى فى البقاء المنتمى للطبقة الشعبية المصرية البسيطة سر وجوده واستمراره.

سيد درويش يحمل ملاحظة خاصة لم يلحظها الكثيرون فى المزوجة بين صفتين: الشيخ والموسيقيار، وهى مزوجة دالة على مصالحة وجدانية ومجتمعية مصرية خاصة آنذاك بين الأمرين، حيث يتفق الهدف النهائى بين الدين والفن فى الارتقاء بالإنسان والانحياز للأخلاق والقيم الجمالية وصفاء النفس والدفاع عن الكرامة الإنسانية والانحياز للفقراء والضعفاء والمهمشين، والذوبان عشقاً فى الوطن.

ثم المزوجة بين الشارع المصرى العفوى العميق، وعبقرية المصريين البسطاء، وبين العلم.

فالموسيقيار الكبير كان قد تعلم - وهى مسألة من ثوابت سيرته الذاتية - أصول الموسيقى، فهو الذى علم نفسه العزف على آلة العود، وتعلم كتابة وقراءة النوتة الموسيقية فى أحد المعاهد العلمية الأهلية التى كان يديرها الأجانب فى الإسكندرية التى كانت آنذاك ذات طابع عالمى يجمع جاليات من كل أنحاء العالم المتحضر.

فالمعرفة الحقيقية بالبلاغة والاختزال القادمة من الدراسة الأزهرية الأولية، الاقتراب من دولة التلاوة القرآنية والابتهاالات الدينية، والانغماس فى جوهر فلسفة المصريين فى العيش والبهجة والاستمرار والانتصار على اليأس، هى مصادر شديدة الإلهام ومنابع للفهم والتعلم والإبداع.

وبعيداً عن الإنجاز التاريخي للتعددية اللحنية فى الغناء الشرقى والصياغة اللحنية التعبيرية فى إبداعه الموسيقى التى أنقذت الموسيقى والغناء فى مصر والوطن العربى من التطريب والتكرار وأبواب الغناء التقليدية المعبرة عن الروح الفردية.

تظهر عنده عبقرية مصدرها غناء المصريين، غناء العمال، الفلاحين أهل البحر... غناء أهل الحرف والطوائف، وهذه العبقرية صهرها سيد درويش فى روحه الصافية وإدراكه العميق لموسيقاه الداخلية، التى تعود للتكوين الاجتماعى وللموهبة التى أودعها الله عز وجل فى شخصه المتوهج عشقاً للحياة.

فى رهان شديد الذكاء اختار المخرج أشرف عذب ود. عادل عبده رئيس البيت الفنى للفنون الشعبية أن يكون نجم الموسم الصيفى على مسرح البالون بالقاهرة فنان الشعب سيد درويش، وهو رهان على الوعى العام للجمهور المصرى، فمنذ فترة طويلة لم يشهد مسرح البالون هذا الاهتمام بالحضور من الجمهور العام، الذى جاء رغم كورونا والإجراءات الاحترازية لمشاهدة مسرحية غنائية استعراضية من ألحان خالد الذكر سيد درويش وعن قصة حياته، إنه درويش النجم المعاصر القادر على استدعاء الجمهور.

ولذلك ذهبت لمشاهدة مسرحية سيد درويش التى كتبها السيد إبراهيم لأسعد بالحيوية المصرية لجمهور من الطبقة المتوسطة المصرية يدعم بالحضور هذا الاختيار الفنى.

المسرحية تقدم بتركيز واضح السنوات الأخيرة من حياة خالد الذكر سيد درويش وتعرض لسفره للشام مع أمين عطا الله وتعرض بداياته فى الغناء فى أسواق العمل وليالى الفرح المصرية، ثم الانتقال للقاهرة وفترة تأليف الموسيقى للمسرح الغنائى، والتفاعل مع القضية الوطنية وثورة الشعب المصرى فى 1919. والمسرحية تنقسم من حيث التركيب الخارجى إلى فصلين، وتستخدم صيغة واقعية فى صياغة سيرة سيد درويش الحافلة بالأحداث والإبداع والتفاصيل الكثيرة، وهى حياة قصيرة من حيث الزمن عميقة من حيث الأثر، فهندسة الزمن المختزل دقيقة فى حياة العبقري إبداع بلا حدود نذكر منه مائة وثلاثين طقطوقة وأربعين موشحاً وثلاثين أوبريتاً، غير العديد من الأدوار والمواويل (والديالوج) وهو الحوار الغنائى بين شخصين، والمونولوج وهو فن طريف مستمر لسانه به الكثير من الطريف والنقد الاجتماعى والأناشيد الوطنية، وأبرزها النشيد القومى المصرى بلادى بلادى لك حبى وفؤادى.

وحياة حافلة بالسفر والسهر والنهار الحافل بالكبح والعمل وليل السمر واحتفاء رجولى بالمرأة، قصص حب وزيجات أربع، وأبناء ثم أحفاد، وأثر بارك الله فيه لحنان فى سيرته، ولعطف على الضعفاء والفقراء، واختيار



مشوار فنى حافل بدأتها الفنانة «نهال عنبر» منذ التسعينيات، وتحديداً بعد مشاركتها فى فيلم (طيور الظلام) لـ«عادل إمام»، والذي يحمل توقيع المخرج «شريف عرفة» ومن يومها، خاضت الكثير من التجارب الفنية بصحبة الكثير من النجوم، وتحت قيادة أمهر الأسماء فى مجال الإخراج والتأليف. وبخلاف التقديم التلفزيونى الذى قررت التوجه له فى الآونة الأخيرة، تؤدى «نهال» دوراً مهماً جداً فى نقابة الممثلين.. عن قدرتها على العمل فى أكثر من مجال وتنوع أدوارها، تحدثنا إليها وكان هذا الحوار.

رقية قنديل

■ يعرض لك ثالث برنامج تلفزيونى تشاركين فى تقديمه (راجل و٢ ستات).. ما الجديد الذى يقدمه البرنامج؟
— القناة هى التى قررت تطوير البرنامج، والتغيير فى بعض فقراته لمناقشة موضوعات مختلفة أكثر، وبشاركنا فى هذا الموسم «سامح حسين وأحمد صلاح حسنى» ومجموعة كبيرة من الفنانين.

■ وكيف تستعدين للحلقات وهل هو أصعب أم التمثيل؟

— تقديم البرامج شىء ممتع جداً، وأكثر ما يعجبني فيه هو الموضوعات الاجتماعية ومشاركة الآراء مع الناس، ورغم أن البرنامج له مدير تحرير يعد الحلقات فابنى دائماً أجلس وأحضر وأذاكر وأستعين بالإنترنت لجمع المعلومات وعلى حسب الموضوع وعلى حسب خبرتى فيه أقترح أن أتولى الحديث وهكذا.. وبشكل عام التقديم موهبة، ويحتاج لمذاكرة جيدة، ويحتاج لثقافة واطلاع ومعلومات مستمرة، والجهد فيه شىء أساسى ومطلوب، وأنا أحبه وأستمتع به، ولكن أنا ممثلة فى الأساس، وكل مهنة منهما سواء التمثيل أو التقديم تحتاج إلى عمل وجهد.

■ أنت أيضاً فى مجلس نقابة المهن التمثيلية.. ما أكثر القضايا التى تخص أعضاء النقابة وتحتاج إلى معالجة من وجهة نظرك؟

— أنا مسئولة عن الصحة، وهذا أصعب عمل فى النقابة، وخصوصاً فى هذا التوقيت الحرج وأزمة كورونا، فبين ليلة وضحاها وجدت الجميع مصاباً والجميع يحتاج لنقل إلى المستشفى أو حتى توفير علاج وأجهزة تنفس فى

ممثلة ومذيعة وتؤدى أهم أدوارها فى «المهن التمثيلية»:

نهال عنبر

التلفزيون أخذنى من السينما..
ومسؤوليتى فى النقابة كبيرة



إلى اللهجة المصرية، ثم سافرت إلى مكان التصوير، والجميع قابلني بحب وحنو، واستقبالهم كان أكثر من رائع حتى إنني شعرت أنني في بيتي وبين أهلي.. وعن التحضيرات: أحب جداً أعمال الحقبة الزمنية الماضية وهذه ليست المرة الأولى لي في عمل من هذا النوع، فقديمًا شاركت في مسلسل (هوانم جاردن سيتي)، وكانت الاستعدادات على أكمل وجه وكان هناك اهتمام خاص بالتفاصيل، وأحببت جداً تسريحة الشعر والديكور والملابس وكل شيء، وكانت مشاركة رائعة مع صديقي «عبدالرحيم حسن» ومع «دارين حداد» ومع كل فريق العمل.. والمسلسل عرض على قناة MBC وجمهوره كان عربيًا وليس مصريًا، لأنه من الصعب ظهوره في مصر مع عدد الأعمال المصرية الكبيرة جدًا، حتى أنا نفسي كنت مشغولة ولم أشاهده، وبالتأكيد سيعرض مجددًا ويأخذ حقه وأشاهده ويشاهده الجميع.

■ رغم أن بدايتك كانت سينمائية فإنك تألقت بشكل كبير في المسلسلات التليفزيونية.. ما السبب؟

— التليفزيون أخذني دون أن أشعر، فكل الأدوار التي عرضت عليّ وأعجبتني بالفعل وجسدتها كانت في التليفزيون، ومع الوقت أصبحت أظهر بالمسلسلات فقط، ولكن مؤخرًا الحمد لله كسرت القاعدة وشاركت في فيلم سينمائي اسمه (يوم ١٣) يشترك به مجموعة كبيرة من النجوم، بقيادة المخرج «وائل عبدالله» وهذا الفيلم سيكون مفاجأة للجمهور، فهو أول فيلم مصري ثلاثي الأبعاد، بالإضافة إلى أنه فيلم إثارة ورعب، انتهينا من تصويره تمامًا ويشهد حاليًا مراحل المونتاج وسيتم الانتهاء منه قريبًا، ولكن حتى الآن لا يوجد وقت محدد لعرضه. ■

جيدًا حتى قبل أن نعمل معًا، وبيننا علاقة ود واحترام وصداقة مشتركة، سعدت جدًا بالعمل معهم، وكلهم فعلاً ماهرون في عملهم، والعمل بيننا قائم على التعاون والمشاركة والتشاور في الرأي، وكل من يستطيع أن يقدم شيئًا لزملائه يقدمه.

■ شاهدناك مؤخرًا في بعض الأعمال الكوميديّة، هل العمل الكوميدي أصعب من غيره؟ وما وسيلتك للتحضير لأدوارك؟

— كل عمل فيه شيء من الصعوبة، ولا يوجد شيء سهل، بل النجاح في العمل بنسبة كبيرة يعتمد على المهوية وعلى حب الممثل للشخصية التي يجسدها.. أما التحضير فأنا أعتمد على القراءة فقط، فالقراءة الجيدة للورق وفهم واستيعاب الشخصية جيدًا ومذاكرتها من جميع جوانبها مع وجود الخبرة الطويلة في الأدوار والشخصيات التي جسدها يكون كافيًا للتحضير لأي عمل، إلا إذا كانت الشخصية نفسها غير طبيعية أو لها أبعاد مختلفة مثل الشخصيات التي قد تحتاج للاستعانة بطبيب نفسي فهذا شيء آخر.

■ شاركت لأول مرة في مسلسل سوري هو (سوق الحرير). ما الذي دفعك للمشاركة فيه وحدثنا عن تحضيراتك وعن الاختلافات بين التصوير في سوريا ومصر وعن ردود الأفعال؟

— عرض عليّ العمل من قبل الإخوة السوريين، وهذا الشعب أنا أحبه جدًا، وبسبب الظروف التي يمر بها بمجرد أن تحدثوا معي من دسبي وافقت فورًا ومن دون تردد حتى قبل أن أقرأ الورق، فرأيت أننا يجب أن نقف بجانبهم وأن هذا واجبنا، وأيضًا التصوير سيكون في دمشق وهي بعيدة عن كل الأحداث.. ثم قرأت العمل جيدًا، وغيرت في الكلمات والمصطلحات التي وجدتها في دوري من اللهجة السورية

المنزل، وأنا لا أستطيع أن أتهاون أو أخذل أحدًا، وحتى أثناء التصوير وخلافه تكون أولوياتي لمهامي تجاه الأعضاء والنقابة، فهذه مسئولية كبيرة، ولكن الأزمة كشفت لي أننا نحتاج فعلاً لسد العجز والنقص في المستشفيات وفي توفير الرعاية الطبية للأعضاء بشكل أكبر.

■ تركت بصمات واضحة في أدوار الشخصية القوية الأقرب للشركتك اخترت في أعمالك الأخيرة العودة للشخصية الطيبة.. لماذا؟

— لأنني أحب التغيير والتجديد كثيرًا، وأحب أن أقدم شخصيات متنوعة عندما تعرض عليّ وتعجبني، وهذا أكثر شيء يكون ممتعًا بالنسبة للفنان، والحمد لله خلال مشوارى سعدت بتقديم الشخصية الصلبة والقوية وأحيانًا الشرسة وفي أوقات أخرى قدمت المرأة الماكرا التي تقوم بالخطط والمؤامرات وحاليًا أقدم المرأة الحنونة جدا الطيبة.

■ كيف من الممكن أن يؤدي الفنان دورًا تقليديًا وبسيطًا، ولكن بشكل يجعله يترك أثرًا في العمل؟

— الفكرة كلها تكمن في السؤال: هل هذا الدور محوري ويؤثر في الأحداث أم أنه لا يضيف شيئًا للعمل، بصرف النظر عن عدد المشاهد وحجم الظهور، وأنا عادة أفضل تقديم الدور المحوري الذي عندما يقدم بشكل جيد يترك أثرًا مع الناس، وأرفض الأدوار غير المؤثرة حتى إذا كانت طويلة.

■ شاركت مؤخرًا في العمل مع عدد من الشباب مثل «ياسمين صبري» ودينا الشربيني ومصطفى خاطر وعلى ربيع.. كيف ترى نجوم اليوم، ونظرًا لخبرتك الطويلة في المجال الفني ما هي نصائحك لهم؟

— أنا وكل هؤلاء الشباب نعرف بعض



راهنّت على التزعة الاستهلاكية عند الجمهور، فنجحت:

إمبراطورية نتفليكس

.. وخطّة استهّار الفشل

و«ديزني بلس» و«أمازون برايم» تشكل تهديدا على مستقبل السينما.

صحيح أن «نتفليكس» شأنها في ذلك شأن جميع الشركات العملاقة في العالم، والتي مبدأها الأساسي أن النمو الاقتصادي هو الصالح الأسمى، إلا أنها تتميز عن غيرها في كونها تطبق بشكل نموذجي القاعدة التي تعتبر جوهر الرأس مالية، ألا وهي الثقة في المستقبل والاستغلال المحض للزعة الاستهلاكية لدى الناس.

فهى لا تخشى أن تراهن على الاستثمار في مشاريع تبدو للأخريين فاشلة ثم سرعان ما يلوح لهم عكس ذلك، بل لا تخشى أن تلغى مشاريع ناجحة بالفعل، وتسدرك جيدا أننا مستهلكون جيدون نشترى ما لا نحتاجه، وبفضل هذا أصبحت الكماليات ضروريات. ناهيك عن أنها تدرس جيدا سمات وعادات وتقاليد المجتمع الذي تعرض فيه منتجاتها.

لاح هذا جليًا طيلة العام الجارى في ظل انتشار فيروس كورونا وفرض إجراءات الحجر الصحى في جميع دول العالم، فلمرة الأولى في أبريل الماضى ارتفعت قيمة رأس مال «نتفليكس» لتصبح أعلى من قيمة شركة «ديزني»، وفي يوليو الماضى، انضم أكثر من 10 ملايين شخص إلى خدمة البث المدفوعة التي تقدمها «نتفليكس» ليكسر إجمالي المشتركين فى الخدمة حاجز

وفي مايو الماضى، طرحت «نتفليكس» الموسم الأخير من المسلسل الكوميدي «كيمى شميت القوية» (Unbreakable Kimmy Schmidt)، والذي فاجأ الجمهور حينما شاهدوا النجم البريطاني «دانيال رانكيليف» متصدرا قائمة الأبطال، وهو ما رفع عدد مشاهدات المسلسل بنسبة كبيرة.

المسلسلات الثلاثة من ضمن أعمال شتى شكّلت على مدار السنوات الأخيرة ظاهرة عكست مدى قوة ونفوذ «نتفليكس» في عالم صناعة الترفيه سواء على المستوى المحلى في الولايات المتحدة، أو على المستوى الدولي، وضربت مثلا على أحد أسلحتها القوية في ترسيخ هذا النفوذ، ألا وهو شراء حقوق المسلسلات والأعمال الدرامية من شبكات تليفزيونية أخرى بعد إلغائها نتيجة فشلها ونتيجة عوامل إنتاجية أخرى وظروف قاهرة كجائحة فيروس كورونا.

إن «نتفليكس» تعتبر تطبيقا نموذجيا للعقيدة الأساسية للرأس المالية، النمو الفائق وزيادة الأرباح وإعادة استثمار أرباح الإنتاج من خلال الإنتاج تحت مظلة السوق الحرة، لذلك فهي الآن في طريقها لأن تصبح إمبراطورية عملاقة ولن نستغرب أن تفوق قوتها الإنتاجية ورأس مالها، قوة هوليوود نفسها في المستقبل، وهو أمر يثير خوف أبناء المدرسة الكلاسيكية للسينما الذين يرون أن «نتفليكس» وخدمات البث الترفيهي

فى مطلع الشهر الجارى طرحت شركة البث الترفيهي الأمريكية «نتفليكس» الإعلان الترويجي الرسمى للموسم الخامس والأخير من المسلسل الإسباني الشهير (بيت من ورق)، La casa de papel بعد أن أعلنت أن صناع العمل شرعوا بالفعل فى تصوير الموسم الجديد فى 3 أغسطس، وذلك من دون الإعلان عن موعد رسمى للبث للجمهور.

الأسبوع الماضى أيضا، طرحت «نتفليكس» الموسم الخامس من مسلسل الفانتازيا (لوسيفر، Lucifer)، والذي ظن الجمهور أنه الموسم الأخير إلا أن «نتفليكس» استغلت نجاحه الشديد لتعلن تجديد المسلسل إلى موسم إضافى سيكون الأخير وسيطرخ رسمياً فى 2021.

أحمد قاسم



شركات الإنتاج تحاكي تجربتها في خدمة البث الإلكتروني، إلا أن «خلطة» التي تنفرد بها «نتفليكس» جعلتها تتربع في هذا المجال داخل الشرق الأوسط وتغير جذريا من شكل الدراما العربية سواء على مستوى الصناعة أو الإبداع. مؤخرًا رأينا «نتفليكس» تتعاقد مع المخرج «عمرو سلامة» والنجم «أحمد أمين» على إنتاج مسلسل (ما وراء الطبيعة) المقتبس عن سلسلة قصص بنفس الاسم للاديب الراحل «أحمد خالد توفيق» والذي يشتهر بـ«عراب الشباب»، فقد أدركت «نتفليكس» جيدا مدى شعبيته لدى حتى الشباب الذي لا يقرأ، وقررت إنتاج مسلسل يحمل اسمه واسم «أمين» الذي يعتبر هو الآخر أحد أبرز الوجوه الشابة الناجحة في الكوميديا.

كما أعلنت الشركة، وبصورة غير متوقعة، أنها تحضر لمجموعة حلقات حصرية لها بطلتها العروس التي دخلت بيوت المصريين من أوسع أبوابها، «أبله فاهيتا»، ورغم أنها لم تحدد موعد طرح البرنامج، إلا أن مجرد إعلان هذا الأمر، رفع من أسهم الشركة بصورة قياسية في مصر والوطن العربي.

ومنذ أسبوعين فجرت «نتفليكس» مفاجأة مدوية، لكنها ليست مستغربة منها، حينما أعلنت أن «عمرو دياب» سيشارك في مسلسل من إنتاجها وسيطرح رسمياً عام 2021، وهو ما يعتبر حدثاً استثنائياً قلما تشهده الدراما المصرية والعربية، ذلك أنها المرة الأولى التي يظهر فيها الهضبة في عمل درامي منذ حوالي 30 عاماً.

أطلقت وسائل الإعلام العالمية على هذه «الخلطة» اسم «تأثير نتفليكس» The Netflix Effect، الذي بدأ أصلاً مع ظهور «نتفليكس» كقوة سوقية ناشئة في 2008، ومع خطتها الذكية لشراء حقوق البث الإلكتروني لأفلام شهيرة من شركات عملاقة مثل «ديزني» و«فوكس» وذلك بأسعار رخيصة للغاية في مقابل جودة فائقة وسهولة وصول للمستخدم، وهو ما جعل كبار الشركات الإعلامية تهول لعرض أعمالها على «نتفليكس».

تنخفض لدى الجمهور الأمر الذي دفع «فوكس» لإلغاء المسلسل خاصة مع وجود دعوات بين المحافظين الأمريكيين لإلغاء المسلسل بدعوى أنه يتعارض مع القيم المحافظة للمجتمع الأمريكي!

لكن في 2019 قررت شركة «ذا سي دبليو» المملوكة لشركة «وارنر بروس»، استضافة شخصية «لوسفير» ضمن حلقة تليفزيونية ضخمة تضم شخصيات عديدة من القصص المصورة/الكوميكس التابعة لشركة «DC» و«وارنر بروس»، وقد حقق هذا صدى واسعاً لدى جمهور الشخصية الذي أحبها بفضل أداء الممثل البريطاني «توم اليس».

فدشن عشاق الشخصية و«اليس» عبر مواقع التواصل الاجتماعي حملة ضخمة لإنقاذ المسلسل، وسرعان ما أعلنت «نتفليكس» أنها اشترت حقوق المسلسل من «فوكس» و«وارنر»، ولا يزال الموسم الجديد حتى الآن الأكثر مشاهدة على «نتفليكس» محققاً أرباحاً خيالية.

كررت «نتفليكس» هذا الرهان منذ أن بدأت في صنع محتواها الأصلي عام 2013، وذلك مع مسلسلات شتى وجميعها حقق شعبية كبيرة، بل نراها كثيراً ما تفعل العكس تماماً وتلغي مسلسلات ناجحة جداً بعد عرض مواسم كثيرة منها مثل (Mindhunter و Daredevil)، ذلك لأن حسابات الشركة لا تتوقف على المسلسلات بقدر ما تتعلق بالبيانات التحليلية، التي تعتبر معياراً علمياً ومنهجياً لقياس نزعتنا الاستهلاكية، فمن خلال هذه الآلية تنتبأ الشركة بعدد الراغبين في مشاهدة أعمالها الجديدة.

ففي تقرير نشرته مجلة «فوربس» الأمريكية العام الماضي، تبين أن 16% من مشتركي «نتفليكس» شاهدوا حلقة واحدة على الأقل من مسلسل (بيت البطاقات House of Cards) خلال 24 ساعة التي تلت طرح الموسم الثاني.

منذ أعوام قليلة، دخلت «نتفليكس» بقوة إلى السوق العربية، وفي أقل من سنة واحدة تعاقدت على إنتاج العديد من المسلسلات العربية واستقطبت نجومًا كبارًا الأمر الذي جعل

الـ200 مليون شخص، فيما حققت الشركة أكثر من 6 مليارات دولار في فترة شهر واحد من أبريل إلى يونيو 2020، وقبلها في مارس كانت الأرباح قد وصلت أكثر من 5 مليارات دولار وارتفعت نسبة المشاهدات بشكل جنوني إلى 109%.

فعلى سبيل المثال، في حالة (La casa de papel)، رأت فيه «نتفليكس» فرصة نجاح رغم فشله في بلده الأصلي، إسبانيا، فاستحوذت عليه من شركة «أنتينا» الإسبانية، في 2017 بمبلغ رخيص للغاية، ثم أعادت هيكلة خطة تسويقه لتصبح عالمية ورفعت ميزانيته بل وأعدت تسميته ليصبح (Money Heist).

عكست تلك الخطوة استراتيجية «نتفليكس» الذكية في الوصول إلى جميع مشاهديها في جميع أنحاء العالم، ذلك لأن الإنجليزية هي اللغة الأكثر انتشاراً في العالم، وبالتالي أصبح المسلسل أحد أنجح المسلسلات والأكثر مشاهدة في تاريخ الشركة، والأكثر مشاهدة في فرنسا وإيطاليا والبرتغال والبرازيل والأرجنتين، بل ودخل ضمن الثقافة الشعبية للبلدان اللاتينية، وأصبح له قاعدة جماهيرية واسعة في الشرق الأوسط.

الشيء نفسه حدث مع (Lucifer)، الذي كان يعرض على شبكة «فوكس» في الفترة ما بين 2016 وحتى 2018 وكان نجاحه متوسطاً خاصة أن حلقات الموسم الواحد كانت عديدة ووصلت في الموسم الثالث إلى 26 حلقة، ما جعل شعبيته



أن لآخر ، وأن يظل علي الجمهور دائما بشكل ودور مختلف وبعيد عن التوقعات فهذا يزيد من النجاح ، كما أن العمل مع مخرج مميز يستطيع أن يخرج كل طاقات الممثل وورق مكتوب بشكل إبداعي يجعل الممثل يجتهد ، يساعده في تحقيق التغيير . فتجربة snl بالعربي قدمتي للجمهور كممثلة كوميدية ثم جاء مسلسل (نصيبي وقسمتك) ورغم أن الدور تتخلله مواقف كوميدية فإن الجانب الدرامي به أقوى . ويرجع الفضل طبعاً للكاتب والمؤلف العبقري «عمرو محمود ياسين» . الذي كتب الدور بشكل واقعي وحساس جدا .

■ ألم تخشى من تجسيد دور فتاة الليل في مسلسل (مملكة إبليس)؟
- علي الإطلاق ، فالمسلسل ككل حالة فريدة من نوعها ولم أجسد هنا دور فتاة الليل بالشكل التقليدي والمعناد . وإنما بشكل مختلف وجديد وهذا ما جذبني للدور .

■ ما الذي أضفته لك مشاركتك في برنامج snl بالعربي؟

- عندما تخرجت في كلية الإعلام كان لدي شغف كبير بالتمثيل . فبدأت كموديل إعلانات ، ثم جاءتني فرصة للتمثيل في فيلم (سكر مر) مع المخرج العظيم «هانسي خليفة» . وكانت كواليس العمل غاية الروعة ، يتخللها مواقف كوميدية . ما جعله يرشحني للمشاركة ضمن فريق عمل برنامج snl بالعربي وبالفعل ذهبت وخضعت للاختبارات وتم اختياري . وقد حققت هذه التجربة فارقا كبيرا معي وكانت حدثا مهم في حياتي لما تحمله من إبداعات فنية كثيرة كالقدرة علي الارتجال وتجسيد العديد من الأدوار المختلفة ، وتعرف الجمهور على ممثلة صاعدة تدعى «نانسي صلاح» وبدأت مشوارى الفنى .

■ هل بالفعل المخرج «كاملة أبوذكري» قامت بخلق مشهد مخصص لك في مسلسل (سجن النساء) لأعجابها بموهبتك؟

نعم حدث بالفعل ، وأريد أن أوجه لها تحية كبيرة علي ما فعلته معي ، وما حدث أنني كنت موديل إعلانات ، لم يسبق لي التمثيل من قبل وطلبوا وجوها جديدة لأداء مشهد في مسلسل (سجن النساء) فذهبت وعرفت أنه دور صامت لمجموعة من الفتيات والشباب في حفلة ، فرفضت وقلت لنفسى «أنا مش هعمل دور صامت أبدا» . بعدها شاهدتني المخرجة «كاملة أبو ذكري» في مشهد ارتجالي صوره مساعد المخرج ، فطلبت مقابلتي وقالت لي «لقد جعلتني اختلق دورا من أجلك ومن أجل موهبتك التي أبهرتني» . فجسدت دورا من مشهدين وكنت سعيدة جدا به وبالعمل مع هذه المخرجة الكبيرة التي لها فضل كبير في إعطائي ثقة بنفسى وموهبتى .

■ ما مشاريعك القادمة؟
- هناك عدة مشاريع منها مسلسل (طالقتك نفسى) مع المخرج «محمد النقي» وفيلم (ساعة شيطان) مع المخرج «إبرام نشأت» بالإضافة إلى حكاية (أمل حياتي) في مسلسل (الأنثى) .



من الكوميديا في snl بالعربي إلى التراجيدي في الدراما المصرية:

نانسى صلاح: أبحت عن الاختلاف

سمر فتحى

شكلها المميز وملاحتها المميزة وصدق الأداء جعلتها تسير في طريق محمل بالعديد من النجاحات المختلفة، لتتحول من مجرد موديل في أحد الإعلانات إلى ممثلة صاعدة تمتلك موهبة كبيرة. شاهدناها في برنامج snl بالعربي شعلة متوهجة من الكوميديا والتألق. وفي مسلسل (نصيبي وقسمتك) بدور درامي ثقيل.. لتتوالى بعد ذلك أعمال الفنانة الشابة «نانسى صلاح»، التي تؤكد موهبتها في كل عمل جديد تقدمه.. في هذا الحوار تحكي «نانسى» عن بدايتها، أعمالها الحالية ونجاتها من تفجيرات مرفأ بيروت وإلى نص الحوار..

والموت والإصابات البالغة التي سمعت عنها بعد ذلك .

■ ماذا عن دورك في المسلسل؟
- أودى دور السكرتيرة الشخصية لـ «هيفاء وهبى» والتي تتحمل عبئا كثيرا حول ما تقدم عليه مديرتها طوال الوقت من مشاحنات ومشاكل .

■ حديثنا عن فكرة خروجك من قالب الأدوار الكوميديية؟
- بالتأكيد أي ممثل يريد أن يغير جلده من

■ تشاركين في مسلسل (أسود فاتح) مع «هيفاء وهبى» وقد تعرضت للإصابة جراء تفجير مرفأ بيروت. ما الذي حدث؟

- الحمد لله ، التصوير كان يبعد عن الانفجار بمسافة كبيرة حوالي ساعة تقريبا . والإصابة التي تعرضت لها كانت في الفندق الذي أقيم به حيث تحطم زجاج كيبنة الحمام وكنت لسوء الحظ بداخلها . وكانت النتيجة بعض الخدوش و ٨ غرز باليد اليسرى ، والحمد لله «إنها جت على قد كده» ، وسط الدمار

في أماكن السهر.. ونموذج عمرو دياب «المنفتح»

نشأة الفنان «عمرو دياب» في بورسعيد جعلت منه شخصاً منفتحاً على الآخر، منذ أن كان شاباً صغيراً يجلس على شط القتال ويسأل نفسه: هل سيستطيع أن يعبر بفنّه إلى الجانب الآخر في بلاد لا تتحدث العربية ولا تعلم شيئاً عن هويتنا الموسيقية؟



أما من حيث الكلمات، فهي لم تقل روعة وتميزاً عن التوزيع الموسيقي والألحان، خاصة أن الشاعر «تامر حسين» استخدم مرادفات جديدة لم يكن نستمتع إليها في أغانيها مثل «يختشي، يتعزل، جمده»، وأيضاً في تعامله مع القوافي كان موفقاً ولم تكن متوقعة مثل «سهر، اتشهر، ظهر»، و«مشي، يختشي»، «نزل، يتعزل»، و«سما، ترجمة، معلمة»، حتى طريقة تكرار «كوبليها» الأغنية، والاكتمال بهذا العدد من الكلمات التي ربما يراها البعض «صغيرة»، فهي تؤكد تخضع لفلسفة «عمرو دياب» لتسهيل مهمة «الحفظ» للجمهور، وهو ما يساعد على انتشارها لاحقاً، فضلاً عن أن جودة الأغنية لا تقاس بعدد كلماتها!

ولأول مرة تقريباً نرى بطاقة كليب «عمرو دياب»، فتاة بمقاييس الجمال «المصرية» المرتكزة على السمار والشعر «الكيرلي»، بالإضافة إلى عفوية «دينا الشربيني» مع حبيبها، وهو ما جعل الفيديو طبيعياً وغير مفتعل وصادقاً ومعبراً عن حالة الحب التي صنعت بها الأغنية، بالإضافة إلى الاختيار الموفق للمناظر الطبيعية في سواحلنا، وهو توجه يحسب لـ«الهضبة»، بعد أن رأيناها في كليباته الأخيرة (يا بلادنا يا حلوة، القاهرة. ومعك قلبي)، والتي اعتمد فيها على أماكن تصوير داخل حدود دولتنا المصرية، وابتعاده عن السفر إلى الخارج كما كان يفعل في الكثير من أغانيه المصورة عبر مشواره الفني. ■

مع الأيام استطاع «الهضبة» تحقيق ذلك، وأصبح هو الفنان العربي الأكثر شهرة على مستوى العالم من بين كل المغنيين المتواجدين حالياً، أو حتى السابقين، ولكن الانفتاح الذي أقصده ليس بمعناه الفني فقط، فنحن أمام فنان يؤمن بأن الفن من أرقى المهن، ولا يحجل من كونه مغنياً.

نقول هذا ونحن نرى مؤخرًا العديد من الفنانين يتحدثون عن أعمالهم بطريقة رجعية، بل إن على مدار تاريخنا الفني نجد أن الغالبية من الفنانين يحاولون إبعاد أقرانهم عن الوسط لاعتقادهم بأن الفن «حرام»، أو أن هذا الوسط سيؤذي السمعة!

ولكن «عمرو دياب» منذ بداياته، يفخر بكونه فناناً، ولا يبعد أفراد أسرته عن الفن، فعل ذلك مع زوجته الأولى «شيرين رضا» في كليب (متخافيش) منذ ثلاثين عاماً، وعلى مدار مشواره الغنائي نجده يتغنى بأسماء أفراد عائلته في أغانيه الشهيرة، مثل (نور العين) لابنته «نور»، و(قمرين) للتوأم «عبدالله، وكنزى»، كما أنه قدم دويتو مع ابنته «جانا» في ألبومه الأخير (سهران)، ومؤخرًا أحدث كليباته (أماكن السهر) مع حبيبته الفنانة «دينا الشربيني»، وهذا ما يؤكد أننا أمام مغن يتعامل

مع الفن بعقلية مختلفة ومنفتحة وليست رجعية كما يفعل الأغلبية على مدار تاريخنا، بمفهوم: «أنا أغني لكن ولادي لأ، وأمثل ومراتي متظهرش على الشاشة»!

في عام 2017 قدمت الفنانة الكولومبية الكبيرة، والتي تعتبر أشهر مغنية على وجه الأرض في وقتنا الحالي «شاكيرا» كليتها لأغنياتها (Me Enamoré) والتي تحدثت فيها عن تفاصيل حبها لنجم فريق برشلونة ومنتخب إسبانيا لكرة القدم «جيرارد بيكيه»، وكانت تتغزل في لحبته وفمه وعن أمنياتها معه بانجاب عشرة أطفال، بل إنه ظهر معها أيضاً في «الكليب»، بالمثل كما فعل «عمرو دياب» مع حبيبته «دينا الشربيني».

أما عن (أماكن السهر) فهو عمل مصري بنسبة 100 %، بداية من التوزيع الموسيقي المتميز للفنان «أسامة الهندي» والذي بدأ الأغنية بالأكورديون مع البيانو تمهيداً لدخول صوت «عمرو دياب»، ثم بعد أن ينتهي «الهضبة» من غناء المذهب، يبدأ إيقاع «المقسوم»، وكذلك الجمل اللحنية للفواصل الموسيقية والتي جاءت مختلفة عن الجمل اللحنية الثلاثة التي تميزت بالروح الشرقية وغناها «عمرو دياب» وصنعها الموهوب «عزيز الشافعي» بكل براعة، وهو ما جعل إيقاع الأغنية خالياً من الملل والركود المعتاد الذي يحدث في أغلب أغاني المقسوم.



صفاء الليثي



القيم الاجتماعية كما تعكسها أفلامنا (7):

آدم وحواء.. طاعة الزوج والأب من طاعة الرب

لو حذفنا المقدمة المقروءة بصوت «حسين صدقي»، مؤلف الفيلم ومنتجه ومخرجه، وصاحب التوجه الذكوري المنسوب إلى الدين الإسلامي قرآناً وحديثاً. لأنه من دون هذه المقدمة وما بداخل الفيلم من استشهاده بآيات قرآنية، لوجدنا أنه فيلم اجتماعي لا يختلف عن أفلام مصرية سبقته وتلتته في المفاهيم عن علاقة الرجل بالمرأة. «ليلي مراد، فاطمة» الزوجة، بلا عمل، ولديها خادمة وتجد أن من حقها أن تخرج للتسوق مثلاً دون إخباره، هو يخرج إلى عمله ويعلمها بذلك كما تعلم موعد عودته.

وتسقط مية، ماتت «علوية» وسامى «يخطب»، لايزالون يعنقدون في الخرافات!!، والأب نادم، ياريتنى ما زعلتها، «عزات» تفشل في إدارة عمل زوجها وسيعلن إفلاسه، «سامى» يذكر أن الطلاق أبغض الحلال كفعال يمليه على مساعده عبر تسجيل مفتوح، «سعيد أبوبكر» فى دور «جميل»، الأخ المدلل، يحرصه «صلاح نظمي» الثرى الطامع فى الزواج من «فاطمة» على قتل «سامى»، فيتم تسجيل محاولة القتل وتثبت الجريمة على «جميل». يحفظ التحقيق وينتهى الفيلم بموعظة من «سامى» إلى حماء، لازم تفهم «فاطمة» إن طاعة الزوج والأب من طاعة الرب، «فاطمة» كزوجة صالحة، تعتذر وتعتزف بغلطتها، تقول ببلاهة تجيد «ليلي مراد» التعبير عنها: «أنا جياالك علشان أرجع آدم الجنة تانى».

«حسين صدقي» كانت تربطه صداقة بالشيخ «محمود شلتوت» الذى وصفه بأنه «رجل بجسد معانى الفضيلة ويوجه الناس عن طريق السينما إلى الحياة الفاضلة التى تتفق مع الدين». (آدم وحواء) 1951، به الكثير من الرقص الشرقى والغربى، ورش حكم وآيات قرآنية مجتزأة من سياقها ليقدّم «حسين صدقي» فيلمًا برؤيته الكاملة كتابية وتمثيلاً وإخراجاً. أما أفلامه التى لم يخرجها فما زلنا نشاهدها ونتحمل سماجته بفضل الإخراج الجيد والغناء الجميل لفنانة لا أعرف أين كان عقلها حين شاركت معه هذا الفيلم بمواعظه المباشرة. ■



أن تدينه لم يكن أكثر من قشور لتاجر يريد الحصول على دعم لينتج فيلماً، هو خليط من التركيبة التقليدية للفيلم المصرى مع رشة من الحكم والمواعظ الدينية، وبعض النصائح للتجار، منها ألا ينفقوا من رأس المال كما يفعل عدليه «مختار».

«سامى» هو النموذج الوحيد المثالى كما يرى هو، حماء سلم أمره لزوجته، «مارى منيب» فى نمط للحماة التى تخرب على بناتها، الأب الوالد «شريف بيه» يصحو من غفلته ويقول لزوج ابنته: بحبك وباحترمك، ثم يشار لرجولته ويطلق زوجته بعد خضوعه لها سنين، تعالج نفسها بالزار

يقدم الفيلم نموذجاً آخر لزوجين، أختها «سميحة توفيق» وزوجها «إسماعيل يس»، اختار الكاتب اسماً غير شائع للزوجة المتسلطة «عزات» التى تصف علاقة الزوج بأنها تقوم على ركب ومركوب، المركوب هنا زوجها «مختار» فاشل فى عمله كمدير، بينما الزوج المسيطر «سامى» ناجح فى عمله، وهو صاحب جريدة ورئيسها، خرج صاحبة زواجه ليرعى مصالحه بينما حصل عدليه «مختار» على أسبوعى شهر عسل، مما أثر على عمله الخاص أيضاً. اختار «صدقي» نموذجاً لصاحب عمل مختلفاً تماماً عن الموظف المسئول فى (العزيمة)، فيلم الواقعية الذى نحترمه، كما اختار ربة بيت لدور «ليلي مراد» وليست مدرسة فى مدرسة بمطروح كفيلمها البديع (شاطى الغرام) هنا يخاطب كمنتج طبقة رأسمالية ويعطيهم درساً فى كيف تعامل زوجتك وقيادة بيتك. يستخدم ورقة الطلاق لتأديبها كرد فعل على طلبها النفقة. غناء «ليلي مراد» يخفف من ثقل المواعظ. وهناك مفارقة فى شكل الفساتين وموديلات الشعر المرسل فى تضاد مع الشعارات الدينية، ويبدو أنه لم يلتفت لهذا الأمر وإلا كان ألبسها خماراً أو عباءة. كما أن اختيار أماكن السهر فى كازينو حيث الراقصة «كيلى»، وعشاء على أنغام موسيقى غربية ناعمة، يتناقض مع البطل وتوجهاته الدينية، ولكنها شروط التوزيع التى تفرض وجود كل توابل السينما المصرية من سهرات وتعاطى خمور وراقصة شرقية، وأيضاً حفلة زار، مما يؤكد أنه لم يكن ملتزماً حقيقياً كما أراد أن يرسم صورة لنفسه.

أنفهم حجم كراهية الناقد الكبير «سمير فريد» للنجم «حسين صدقي» الذى يتأكد

وجهات نظر

حفظك الله يا مصر

مصر هي الدولة العربية الوحيدة الصامدة أمام المؤامرة الكبرى لإسقاط المنطقة العربية.. بفضل شعبها وجيشها وقيادتها الحكيمة تم استيعاب الدرس جيدا عقب أحداث يناير ٢٠١١م، وأراد المولى بمصر خيرا أن تولى الإخوان الحكم لينكشف للشعب المصري ولكل العرب خطر تلك الجماعة؛ لأنها الأداة المنفذة للمؤامرة الدولية المعروفة.. وسرعان ما تم التخلص منها وإن كانت هناك أذيال لاتزال تبت سمومها من خلال ابواق الإعلام التركي بتحويل قطري.

رُغم استمرار التريص وتهديد مصر شرقاً وغرباً وجنوباً واختلاق المنازعات.. نجحت الدولة بفضل قيادتها وخبراتها أن تتعامل بحنكة شديدة أمام الأزمات السياسية والاقتصادية، مثل ترسيم الحدود البحرية لضمان التنقيب عن الغاز والبترو، ومواجهة أزمة سد النهضة بكل حكمة وأيضاً قوة.. ولا ننسى قرار الرئيس السيسي الحاسم بالتصدي بكل قوة لأي ميليشيا تصل إلى سيرت بليبيا وما تلاها من رضوخ حكومة الوفاق وما وراءها من ميليشيات للقرار الدولي بوقف إطلاق النار، وهو ما دعت إليه مصر مسبقاً.. ويستمر الجيش المصري فى بناء قدراته المسلحة وإعلاء كفاءة الجندي المصري حتى وصل ترتيبه الأول عربياً والتاسع عالمياً قبل تركيا وإسرائيل.

وتمضى الدولة فى تنفيذ المشروعات الكبرى وإصلاح البنية الأساسية والمرافق، ما أدى إلى زيادة معدلات التنمية فى السنوات السابقة واستمرارها فى الزيادة حتى تفشى أزمة الكورونا عالمياً وتأثر دول العالم اقتصادياً، وزُعم ذلك استمرت خطط التنمية والإهتمام بالمواطن المصري بتوفير فرص العمل وتحسين أحوال أصحاب المعاشات وإصلاح منظومة الصحة والتعليم.. والأهم من ذلك التوسع فى المشروعات الاستثمارية وجذب الاستثمارات الأجنبية والعربية.. وأركز هنا على الاستثمارات العربية التي وثق أصحابها فى استقرار مصر اقتصادياً وسياسياً وضمان سلامة استثماراتهم التي أصبحت غير آمنة فى دول أخرى..

لم تمنع تحديات تحقيق التنمية والتهديدات التي يصدرها المتآمرون وأزمة الكورونا عطاء مصر لدول العالم؛ خصوصاً الدول العربية، مثل المساعدات التي قدمتها للسودان بعد تأثرها بالفيضانات والسيول التي تسببت فى أضرار إنسانية واقتصادية كبيرة وقبلها تم إرسال مساعدات طبية للسودان لمواجهة فيروس الكورونا، وعندما وقعت انفجارات مرزا بيروت بلبنان التي أصابت مواطنيها بخسائر جسيمة فى الأرواح والإصابات وتدمير المباني وعلى الفور أقامت مصر جسراً جواً يضم مساعدات طبية وغذائية، كما أنها لم تتوان عن مساعدة عدة دول عقب أزمة الكورونا بإرسالها مساعدات طبية..

حفظ الله مصر دائماً. ■

جامعات أهلية تدخل الخدمة

تضم قائمة جامعات مصر ثلاثة أنواع، الأولى هي الجامعات الحكومية وهي المدعومة مالياً من الحكومة، والثانية هي الجامعات الأهلية وهي التي لا تهدف للربح، وثالثها الجامعات الخاصة وهي المملوكة للقطاع الخاص، هذا بالإضافة إلى الأكاديميات الحكومية والخاصة المتخصصة فى مجالات معينة، والكليات العسكرية التي تديرها وتشرف عليها وزارة الدفاع، واتجاه الدولة المصرية مؤخراً نحو تأسيس الجامعات الأهلية، وموافقة الرئيس «السيسى» على إنشاء أربع جامعات جديدة جاء بهدف تأسيس كيانات تعليمية وعلمية، تقدم للشباب المصرى مستوى تعليمياً عالياً، يسهم فى تخريج طلاب متخصصين فى المجالات التكنولوجية العلمية الحديثة، فى الوقت نفسه يتناسب مع احتياجات سوق العمل، ولتعرف مدى أهمية هذه الرؤى الصائبة للقيادة المصرية فى اتخاذها هذا القرار- وهو الخاص بإنشاء الجامعات الأهلية- نلقى نظرة على المنصة الإلكترونية لوزارة

التعليم العالى والبحث العلمى، ونرصد الإقبال المكثف من قبل الطلاب الحاصلين على شهادة الثانوية العامة لهذا العام، وعقب فتح باب التقدم للجامعات الأهلية؛ حيث سجل عدد الدخول لهذه المنصة أكثر من ستة ملايين زائر خلال «36» ساعة فقط، كما قام «14500» طالب بفتح حساب عليها، بينما وصل عدد الذين سجلوا رغباتهم بالالتحاق بهذه الجامعات إلى «8400» طالب حتى الآن، وأهم ما تضمنته هذه القرارات الجمهورية أن مقراتها تقريباً تغطي معظم محافظات مصر، فهناك جامعة «الملك سلمان الدولية» ولها ثلاثة مقرات بمدن الطور، وشرم الشيخ، ورأس سدر بمحافظة جنوب سيناء، وجامعة «العلمين الدولية» ومقرها مدينة العلمين بمحافظة مطروح، وجامعة «الجلالة» ومقرها هضبة الجلالة بمحافظة السويس، وأخيراً «جامعة المنصورة الجديدة»، ويكون مقرها مدينة المنصورة الجديدة بمحافظة الدقهلية، وإن دل ذلك على شيء؛ إنما يدل على اهتمام الدولة المصرية بأن يستفيد من وجود هذه الجامعات أكبر عدد من أبنائنا الطلاب فى جميع المحافظات المصرية، ومن مكاني هذا، أوصي المسؤولين والحكومة، بإنشاء جامعة أهلية خامسة، تلبى طموحات أبنائنا فى محافظات الوجه القبلى؛ خصوصاً أن مصروفات الجامعات الأهلية ستكون أقل بكثير من مصروفات الجامعات الخاصة، وأن مناهجها ستكون وفقاً لمعايير دولية، وفى جميع الأحوال؛ فإن قرار الرئيس السيسى بإنشاء أربع جامعات أهلية جديدة، يعد نقلة كبيرة فى مجال اهتمام القيادة السياسية بأهمية التعليم فى بناء بلدنا الحبيب..

وتحيا مصر. ■

أنا

وقلمى



كرامة سويدان

kswidan@hotmail.com

أهداف

بسمها



ألفت سعد

Olfat-saad@hotmail.com



الأخيرة

أهلى وزمالك

عاصم حنفى

لا يفوتنا أن نهنئ لاعبي الزمالك بالفوز على الأهلى في المباراة المرتقبة.. وهو الفوز الذى جاء بعد سنوات عجاف.. انضرد فيها الأهلى باحتكار الفوز.. عسى أن تهدأ إدارة الزمالك وتتوقف عن شغل الحواة والترويج للسحر وجاميكا وخاتم وليد سليمان..!

يقضى بأن و احد زائد واحد يساوى اثنين على أن يحزر الاتفاق بحضور شهود من أولاد الحلال.. يؤكدون أن المياه عادت لمجاريها..! وميزة نادى الزمالك أنه ديمقراطى بامتياز.. وجميع أخباره واجتماعاته المفترض أن تتم فى الغرف المغلقة.. تنتقل بالتفصيل الممل على صفحات الجرائد.. التى تسبق أحياناً.. وتقدم للقارئ تفاصيل المناقشات فى الاجتماع المزمع عقده فى مساء اليوم التالى..! أما المستوى الهابط فى الدورى.. فهو علامة مسجلة من علامات الدورى المصرى.. والمتباكون على سوء مستوى الأهلى.. سوف يرفعون علامات النصر عندما يحسم البطولة لصالحه وسوف يرفعون المدرب فوق الأعناق.. ويهتفون بص شوف فايلر يعمل إيه..!

ما يغضبني بحق وحقيقى هو حالة التربص بالأهلى المكتسح والمتفوق والمستقر فنيا وإدارياً.. وقد تابعت كتابات وتحليلات البهوات المحللين الذين استأجروا الصفحات المفروشة فى الجرائد والمجلات وقنوات التلفزيون لغرض واحد وحيد هو الهجوم على محمود الخطيب وأعضاء مجلس الإدارة.. وتشعر يا أخى أنها حملات ليست لوجه الله، وإنما وراءها مصالح انتخابية وأمور تطبخ من وراء ظهورنا وأن هناك ريحة زفارة.. رغم تزويق كلامهم بالشعارات الجميلة عن التغيير والدم الجديد.. وتشعر يا أخى أن هناك من يشعر بالغيرة لنجاح الأهلى واستقراره.. فيحاولون جرجرته لسكة الترشق.. وتبادل الاتهامات.

عيب والله أن تنتهى منافسات الرياضة فى ساحات المحاكم وأقسام البوليس.. وأقول قولى هذا مهنتنا الزمالك بالفوز فى مواجهة الأهلى.. وهارد لك للأهلى خسارته أمام الزمالك.. والكرة مكسب وخسارة.. لا أكثر ولا أقل..! ■

فاز الزمالك بعد أن اختار مدرباً ليقاً وحقيقياً.. استطاع استيعاب اللاعبين ومحاصرة الخلافات الصغيرة.. وقد حظى بالصلاحيات كاملة.. فلم يتدخل الكباتن وعواجيز الفرع وكدابو الزفة.. فاستطاع الفريق بقيادة الكوتش الفرنسى تجاوز الأزمة الطويلة.. وعاد كما أيام زمان الفريق المرعب.. فريق البطولات واللعب والفن والهندسة.. نتمنى أن يستمر وأن يعيد ترتيب الأوراق.. وبيا سلام على بطولة الدورى فى ظل الزمالك القوى والأهلى المترابط والإسماعيلى المتفوق والمقاولون المخيف والاتحاد المصرى وسموحة وبيراميدز ببيع الأندية الكبيرة.. والقادم من الصوف الخلفية لينافس على البطولات المحلية والإفريقية..!

من الناحية الأخرى.. فإن تراجع مستوى الأهلى وهزيمته الأولى هذا العام على يد الزمالك لا يقلق إدارته التى تتعامل مع المسألة بهدوء وثقة.. فلا تسعى لسياسة الانقلاب والاستيلاء على زمام الأمور بالقوة المسلحة.. وطرد المدرب والاستغناء عن اللاعبين.. وسب الجمهور.. وإنما يتعامل الأهلى مع المسألة وهو يضع فى بطنه بطيخة شيليان من النوع المعتبر وخصوصاً وهو يسبق بخمس عشرة نقطة.. وهذا عيب حقيقى دا خل القلعة الحمراء.. حيث تغيب الإثارة والتشويق والدراما والفلفل والشطة عن اجتماعاته ولجانه.. وفى الأهلى واحد زائد واحد يساوى اثنين.. وخلص انتهى الأمر.. شغل خواجات.

أما الزمالك فى عيني.. المسألة فيها نظر.. وتحتاج للصبر والتروى وانتظار رأى رئيس النادى للاهتداء به حتى لا يغضب.. وواحد زائد واحد تحتاج إلى مناقشات واجتماعات وشتائم ونيابة وبوليس ونشر الغسيل على عينك يا تاجر.. ثم مساومات واتفاقات جانبية ووساطة من أولاد الحلال.. وينتهى الأمر بموافقة الميليشيات المتصارعة على حل وسط..